الفجر
جريدة يومية سياسية


١٢ صفحة

٥٠ أغورة

القدس – الاحد – ١٦ تشرين أول ١٩٨٨م – ٥ ربيع أول ١٤٠٩ هـ – العدد ٤٨٨٢ – السنة السابعة عشرة
AL – FAJR DAILY – JERUSALEM – SUNDAY – 16 OCTOBER 1988 – NO. 4882

السلطات تغلق مداخل مدينة جنين بعد طعن شخص إسرائيلي

إصابة عدة مواطنين في الأرض المحتلة برصاص القوات الإسرائيلية

حملات مداهمة لقرى في شمال الضفة واعتقال عدة شبان

تل ابيب – ذكر راديو اسرائيل ان عدة مواطنين فلسطينيين اصيبوا امس بجروح لدى قيام القوات الاسرائيلية باستخدام العيارات النارية والبلاستيكية لتفريق المظاهرات التي اندلعت في ارجاء مختلفة من الارض المحتلة والتي تخللها طعن اسرائيلي في مدينة جنين ورشق سيارات وقوات اسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة والمطارق الحديدية واشار الى قيام القوات الاسرائيلية بحملات خاصة في مناطق جنين وطولكرم جرى خلالها اعتقال عدة مواطنين والى استمرار حظر التجول على عدة مدن وقرى ومخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال الراديو الاسرائيلي ان الشرطة الاسرائيلية ترافقها قوات من الجيش الاسرائيلي قامت بحملة "خاصة" في قرية قفين قضاء طولكرم اعتقلت خلالها عددا من المواطنين.

واضاف ان عشرات من الشبان قاموا برشق القوات الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة والمطارق الحديدية وان القوات الاسرائيلية استخدمت العيارات النارية لتفريق المتظاهرين مما ادى الى اصابة ثلاثة منهم بجروح وهم تيسير محمود علي عجوى ١٧عاما، عدنان جمال صباح ٢٠ عاما ووائل جميل طعمة ٢٠ سنة.

وقال الراديو الاسرائيلي ان مخيم طولكرم شهد صدامات استخدم خلالها الجيش الاسرائيلي الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية ثم العيارات النارية مما ادى الى اصابة احد المتظاهرين بجروح حيث نقل الى مستشفى الاتحاد في نابلس.

واضاف ان شبانا قاموا برشق الحجارة على مبنى مكاتب ضريبة الدخل الاسرائيلي في طولكرم مشيرا الى ان القوات الاسرائيلية اعتقلت احد المشاركين بذلك.

وفي وقت لاحق قال راديو اسرائيل ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح امس في مخيم طولكرم وفي حي القصبة في نابلس اثر قيام القوات العسكرية الاسرائيلية بأطلاق العيارات النارية وقنابل الغاز المسيلة للدموع لتفريق مظاهرات وقعت هناك.

من جانب اخر قال الراديو الاسرائيلي ان الاسرائيلي دافيد بن الياهو من سكان العفولة والبالغ من العمر ٥٥عاما تعرض لطعنات سكين في مدينة جنين.

واضاف ان الياهو وقف بناقلة

البقية ص ١٢

جنود لبنانيون يفحصون الدمار الذي خلفه انفجار سيارة في الطريق الجديدة قرب حاجز سوري أمس الاول الذى أسفر عن مقتل خمسة أشخاص واصابة ٢٥ أخرين.

كلمة الفجر

من التعليم والتربية.. الى الزيتون!؟

ربطت السلطات الاسرائيلية المعنية مسألة التعليم والتربية بالأحداث المستمرة في الارض المحتلة، فاغلقت كل جامعات وكليات الضفة الغربية، ثم اغلقت كل مدارسها بجميع مراحلها، واشارت في احدى المرات، الى ان اعادة فتح هذه المدارس، ذات علاقة بعقد الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني؟ ثم عمدت هذه السلطات - والمدارس والجامعات والكليات ما زالت مغلقة - الى ربط الاحوال السائدة، بالتين والعنب؟ والان، تؤكد مصادر هذه السلطات ذاتها، الى انها في الطريق العجيب نفسه، لربط موسم الزيتون في الدائرة القديمة التي تداخل فيها التعليم والتربية ومواسم الفاكهة المحلية في معظم انحاء الضفة الغربية المحتلة؟

لم تتوقف الاحداث ولم تهدأ عند اغلاق المدارس والجامعات، وعند اتلاف موسمي العنب والتين. فماذا تتوقع السلطات الاسرائيلية بالتلويح في عرقلة اهم واضخم موسم زراعي يمثله هذا الزيتون المبارك في الارض المحتلة؟

اذا كان اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي غير معني بهذا السؤال في المرحلة الراهنة، قبل بضعة ايام من الحسم الانتخابي لدورة الكنيست الثانية عشر، فأنه على الاقل، مضطر لسماع راى مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي وهو يؤكد صراحة، من موقع متابعته الدقيقة والجدية لوقائع واحداث الارض المحتلة، على فشل سياسة العقوبات الجماعية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وسواء توافرت للوزير الاسرائيلي المسؤول، حسب القانون الدولي، عن احداث الارض المحتلة، فرصة الاستماع لهذا الرأي الامريكي بالذات، ولرأي معظم المراقبين المشابه له، فأننا نؤكد من جهتنا على ان المصطلح الاخير للوزير رابين "انتفاضة دى لوكس" وغيره من المصطلحات، في الوقت الذى تستمر فيه "العقوبات الجماعية" من التعليم والتربية الى الاقتصاد المحلي، لن تعني سوى اضافة المزيد من العراقيل المعقدة في طريق الحل السياسي المقترح للقضية الفلسطينية، وفي طريق السلام الذى يقوم على العلم والعقل والحوار، ولن يقوم في اي ظرف، على تجهيل المواطنين، ومصادرة ارزاقهم واقوات عيالهم.

في شهادته امام احدى لجان مجلس النواب الأمريكي:

ميرفي: لا يمكن تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ولا يجوز أن نتوقع انفضاض الفلسطينيين من حولها

واشنطن – اعلن ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط انه لا يمكن تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية في اية عملية سلام في الشرق الاوسط مشيرا الى ضرورة ايجاد حل للقضية الفلسطينية والى ان الفلسطينيين يرون في منظمة التحرير المعبرة عن هوية الشعب الفلسطيني، وذلك في شهادته امس الاول امام اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب الاميركي حول اوروبا والشرق الاوسط والتي تمثل اول موقف اميركي من هذا النوع.

وقال ميرفي في شهادته انه يجب ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية بحيث يشارك الفلسطينيون في تشييد وتكوين هذا الحل.

واشار الى ان الموقف في الضفة الغربية وقطاع غزة اصبح سيئا ومؤسفا بعد الانتفاضة، وقال ان ضحايا الفلسطينيين يتساقطون كل يوم خلال الانتفاضة وانه بلغ عدد ضحاياهم ٣٠٠ شخص حتى الان.

كما اشار الى ان واشنطن تراقب باهتمام التطورات الحالية وعقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني القادمة.

من جانب آخر أكد ميرفي في شهادته انه "لا يمكن للولايات

البقية ص ١٢

علمان فلسطينيان في قلب برطعة

تل ابيب – قال راديو اسرائيل أن مجهولين قاموا أمس برفع علمين فلسطينيين على عمود كهرباء في مركز قرية برطعة الغربية التي تقع ضمن الخط الاخضر.

واضاف الراديو انه استدعيت الشرطة الاسرائيلية وأفراد من حرس الحدود وعاملون في شركة الكهرباء القطرية الذين قاموا بانزال العلمين وباشرت الشرطة الاسرائيلية بالتحقيق.

الشعب الفلسطيني مصر على نيل حقوقه الوطنية

عرفات: العلماء العرب يستطيعون اطلاق قمر صناعي مماثل للقمر الإسرائيلي

الدوحة – أكد الاخ ياسر عرفات اصرار الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه الوطنية الثابتة في التحرر والاستقلال الوطني، وذلك في تصريح أدلى به خلال زيارته الاخيرة للقاهرة، وجرى نشره أمس في الدوحة، وتطرق فيه الى القمر الصناعي الاسرائيلي والوضع في لبنان.

وأوضح عرفات في تصريحه أن القمر الصناعي الاسرائيلي الذى أطلق بهدف التجسس ليس مشكلة مستحيلة الحل، وان العلماء العرب يستطيعون اطلاق مثله.

وأضاف ان اطلاق هذا القمر في هذا الوقت بالذات جاء نتيجة للتغيرات الاستراتيجية الاخيرة التي أحدثت خللا في موازين القوى على الساحة العربية وأهمها احداث الارض المحتلة ووقف الحرب العراقية الايرانية.

البقية ص ١٢

عن طريق الخطأ في جبل جلبوع

النيران تلتهم المئات من اشجار الصنوبر

تل أبيب – قال راديو اسرائيل أن النيران أضرمت امس في حرش في منطقة جبل "جلبوع" حيث اتت النيران على أكثر من خمسمائة شجرة صنوبر.

وعمل رجال الاطفائية ورجال الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود الاسرائيلي أكثر من ساعتين حتى تمكنوا من السيطرة على النيران واخمادها.

واضاف الراديو أن النيران اضرمت أيضا في حرش يقع غربي قرية برطعة واتت النيران على اكثر من دونم من الاحراش.

وفقا لمصادر مصرية:

تصور سوفياتي هام للسلام في المنطقة يطرحه شيفارنادزة على الولايات المتحدة قريبا

ابو ظبي – نقلت صحيفة "الاتحاد" الظبيانية في عددها الصادر امس عن مصادر سياسية مصرية قولها أن ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي سيطرح قريبا على الولايات المتحدة الاميركية تصورا هاما للسلام يقوم على أساس عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية.

واضافت نقلا عن نفس المصادر أن هذا التصور السوفياتي جاء عقب اتصالات مصرية – سوفياتية بهذا الخصوص.

واشارت الى أن مصر حثت خلال هذه الاتصالات الاتحاد السوفياتي على الشروع في محادثات مع الادارة الاميركية لدعم جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت ان السفير المصرى في موسكو بعث بتقرير الى وزارة الخارجية المصرية أشار فيه الى ان السوفيات ابدوا استعدادهم لمناقشة وجهة النظر المصرية، على أن تطلع مصر الاتحاد السوفياتي على نتائج محادثاتها مع الدول العربية بخصوص هذا الموضوع.

زجاجة حارقة في ساحة منزل قرب العفولة

تل ابيب – قال راديو اسرائيل انه عثر امس في ساحة منزل محمود مكرع في قرية سولم قضاء العفولة على زجاجة حارقة.

واشار الى قيام الشرطة الاسرائيلية في العفولة بتفجير الزجاجة.

واضاف الراديو أن محمود مكرع هو من طاقم الانتخابات القطرى في حزب العمل الاسرائيلي الموحد "مبام".

وقال قائد شرطة العفولة بأن التحقيق سيتم في عدة اتجاهات بما في ذلك الاخذ بالحسبان الخلفية السياسية والحزبية.

ابو مازن والحوراني يتحادثان في بلغراد حول تطورات القضية ودورة المجلس الوطني

بلغراد – أ.ف.ب – ذكرت الانباء أن عضوى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاخ محمود عباس "أبو مازن" وعبدالله الحوراني أجريا أمس الاول محادثات هامة في بلغراد مع المسؤولين اليوغسلاف، وذلك في اطار الزيارة التي يقومان بها لهذا البلد الصديق.

وقالت نفس الانباء أن عضوى اللجنة التنفيذية اجتمعا بصفة خاصة مع بوديمير لونكار وزير الخارجية اليوغسلافي.

وأوضحت وكالة الانباء اليوغسلافية أن المحادثات تركزت خلال هذا الاجتماع حول آخر التطورات في الشرق الاوسط عامة وعلى صعيد القضية الفلسطينية خاصة.

البقية ص ١٢

مصادر فلسطينية مطلعة:

المجلس الوطني الفلسطيني يعقد في ٣١ الجاري للاعلان عن الدولة المستقلة والبيان السياسي

تونس – نقلت صحيفة "الصباح" التونسية في عددها الصادر أمس عن مصادر فلسطينية مطلعة قولها ان المجلس الوطني الفلسطيني سيدعى الى الانعقاد في الحادى والثلاثين من الشهر الجارى.

وأضافت الصحيفة نقلا عن نفس المصادر أنه ينتظر أن يتم خلال اجتماعات المجلس الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وكذلك عن البيان السياسي لمنظمة التحرير.

وأشارت الى أنه من الثابت أن يكون الاعلان عن الدولة الفلسطينية بعد التعرف على نتائج انتخابات الكنيست

البقية ص ١٢

مظاهرة احتجاجية ضد زيارة رابين للناصرة العليا

الناصرة – من فايز عباس – تظاهر ظهر امس العشرات من اعضاء الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الناصرة العليا احتجاجا على زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين الى المدينة.

وقد رفع المتظاهرون لافتات منددة برابين وسياسته في الارض المحتلة.

وقام احد افراد الشرطة بتمزيق اللافتات التي يحملها المتظاهرون.

اقتلاع اشجار في مدينة الخليل

تل ابيب – قال راديو اسرائيل ان القوات العسكرية الاسرائيلية قامت أمس باقتلاع الاشجار على جانبي الطريق الرئيسي في مدخل مدينة الخليل.

وصرح الناطق العسكرى الاسرائيلي ان هذا الاجراء جاء في أعقاب تكرار القاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية المارة من تلك المنطقة.

وأوضح الناطق ان مالك هذه الاشجار رفض اقامة جدار لمنع رشق الحجارة.

صدامات في وسط القاهرة بين القوات المصرية وجماعات إسلامية

القاهرة – الوكالات – اعلنت وزارة الداخلية المصرية عن وقوع صدامات يوم أمس بين القوات المصرية وبعض العناصر الاسلامية التي كانت ترفع شعارات معادية للحكومة وتقوم بمهاجمة الممتلكات العامة بمنطقة الوايلي بوسط القاهرة، وذلك في بيان أصدرته عصر امس.

وقال البيان ان "اعدادا محدودة من الجماعات الاسلامية تجمعت أمام دار القضاء العالي بوسط المدينة وقامت بالهتافات المعادية للحكومة المصرية".

واضاف ان هذه الجماعات كانت ترفع العديد من الشعارات في اثناء توجهها الى منطقة

البقية ص ١٢

عقب اجتماعه مع وزير الخارجية المصري..

هاني الحسن يشيد بزيارة عرفات الاخيرة للقاهرة ويعلن عن ترحيب منظمة التحرير بتصريحات ميرفي بشأنها

القاهرة – الوكالات – اشاد الاخ هاني الحسن المستشار السياسي للاخ ياسر عرفات بنتائج زيارة القائد الفلسطيني الاخيرة للقاهرة، ورحب بتصريحات ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط، وذلك في تصريح للصحفيين أدلى به أمس عقب اجتماعه في العاصمة المصرية مع عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصرى.

ووصف المسؤول الفلسطيني في تصريحه زيارة عرفات قبل ايام للقاهرة بأنها هامة وأسفرت عن التنسيق الفلسطيني – المصرى المشترك خلال المرحلة القادمة.

وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية ترحب بتصريحات ميرفي أمس الاول والتي اكد فيها ان المنظمة هي ممثل الشعب الفلسطيني.

واضاف الحسن ان علينا أن ننتظر نتائج الانتخابات الاميركية وهل ستتابع الادارة الجديدة السير في هذا الاتجاه.

ومن ناحية أخرى عقب المسؤول الفلسطيني على الاجراءات التي يقوم بها اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي في الارض المحتلة فقال ان الاسرائيليين لم يستطيعوا تجاهل الواقع الذى فرض على الارض.. فالسلطة الفلسطينية والدولة الفلسطينية قائمة اليوم على الارض في الضفة والقطاع.

واضاف.. بينما يجوب بيرس العالم داعيا الى أفكار مرنة نجد اسحق رابين يمارس سياسة مناقضة لذلك ضد الفلسطينيين في الارض المحتلة.

نعي فاضل

القدس – رشيد محمد احمد يونس بدر واولاده وعموم ال بدر ينعون ببالغ الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي المرحوم:

احمد رشيد يونس بدر ابو فايز

الذى قضى نحبه منذ عدة ايام على ارض لبنان، رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

تعزية

نابلس – جامعة النجاح الوطنية – رئيس واعضاء مجلس امناء جامعة النجاح الوطنية ورئيس الجامعة ونوابه والعمداء واعضاء الهيئتين الادارية والتدريسية يشاطرون الزميل د. صائب عريقات وال عريقات الكرام بوفاة المرحومة الحاجة:

بهية سعيد كمال عريقات "ام صالح"

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم الها وذويها الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

تعزية

القدس – ابراهيم قراعين والعائلة يتقدمون بالتعزية الى الصديق د. صائب عريقات وال عريقات الكرام بوفاة المرحومة الحاجة:

بهية محمد صالح عريقات، " ام صالح"

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم الها وذويها الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

تعزية

القدس – حنا سنيورة وعائلته يشاطرون الدكتور صائب عريقات وال عريقات الكرام الاحزان بوفاة فقيدتهم المرحومة:

بهية سعيد كمال عريقات

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

تعزية

القدس – ريموندا حوا الطويل والعائلة يتقدمون بالتعزية الى الصديق د. صائب عريقات وال عريقات الكرام بوفاة المرحومة الحاجة:

بهية محمد صالح عريقات " ام صالح"

سائلين المولى العلي ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم الها وذويها الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

تعزية

القدس – رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين العرب بالاراضي المحتلة وعائلته يشاطرون الدكتور صائب عريقات وال عريقات الكرام الاحزان بوفاة فقيدتهم المرحومة

بهية سعيد كمال عريقات

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

الإفراج عن معتقلين من مواطني الأرض المحتلة

الارض المحتلة ــ أفرجت السلطات العسكرية الاسرائيلية أمس الاول عن الشاب حسن اسماعيل تيم (٢٣ سنة) من مخيم بلاطة بعد انتهاء مدة محكوميته البالغة خمس سنوات، بتهم أمنية.

وافرجت أيضا عن الشابين محمود أبو عجمية (٢٢ سنة) وعبدالحميد جقال (٢٢ سنة) بعد انتهاء مدة محكوميتهما البالغة أربع سنوات بتهم أمنية وكلاهما من مخيم الدهيشة.

وافرجت عن الشاب حسين حسيبا (١٧ سنة) من مخيم عين بيت الماء بعد اعتقال امني لمدة عامين.

كما افرجت عن الشاب حسين نمروطي (١٧ سنة) من مخيم عين بيت الماء بعد انتهاء مدة محكوميته البالغة ١٨ شهرا بتهم أمنية.

وافرجت عن مجموعة مواطنين بعد انتهاء فترة اعتقالهم الاداري لمدة ستة أشهر وهم:

مهتد يوسف جعارة (١٩ سنة) من مخيم بلاطة، حسن تيم (٢٢ سنة) من مخيم عين بيت الماء، رائد ابراهيم نصار (١٧ سنة) من نابلس، خالد تيم سالم (٢٢ سنة)، عبدالرحيم سالم (٢٣ سنة) وعلاء عبداللطيف عودة (٢١ سنة) وجميعهم من قرية بزارية، منيف اسماعيل الخطيب (٢٢ سنة) وهيثم محمود الخطيب (٢٦ سنة) وكلاهما من قرية حزما، داود حسن خلف حمرى (٢١ سنة) وحسين داود حرمنة (٢٣ سنة) وكلاهما من بيت تعمر، زهير يوسف الدرياني (٢٥ سنة)، محمد يوسف الجوابرة (٥٥ سنة)، ابراهيم يوسف العجورى (٢٨ سنة)، راشد أبو جودة (٣٢ سنة) علي البلاصي (٥٠ سنة) والشيخ محمد جنتي (٦٠ سنة) وجميعهم من مخيم الغروب، كاظم محمود ثوابتة (٣٦ سنة) من بيت فجار، مبارك حسن أبو محيميد (٢٢ سنة) وداود حسن خلف (٢٤ سنة) وكلاهما من قرية الفريديس قضاء بيت لحم، مصطفى محمود المسلماني (٣٦ سنة)، عماد عبدالكريم نايه صواقطة (١٩ سنة)، عبدالرحمن فايق مساعيد (٢٤ سنة) وجميعهم من بلدة طوباس، سيد حسني تيم (٢٠ سنة) من رفح.

كما افرجت عن الشقيقين محمد محمود حسني اللحام (٢٦ سنة) وزياد محمود اللحام (٢٤ سنة) بعد انتهاء مدة محكوميتهما البالغة خمسة أشهر، وكلاهما من مخيم الدهيشة، وعن الشاب أكرم محمد ابو حيان طقاطقة (٢٣ سنة) بعد اعتقال اداري لمدة خمسة أشهر في النقب، وهو من بيت فجار، وعن الشاب ابراهيم المناصرة (٢٣ سنة) من بني نعيم بعد اعتقال اداري لمدة خمسة أشهر.

وافرجت عن الشاب محمد محمود علي رشيد طقاطقة (٢٤ سنة) من بيت فجار بعد اعتقال اداري لمدة أربعة أشهر. وعن الفتى نصر عبدالكريم الجوابرة (١٣ سنة) من مخيم العروب بعد اعتقال لمدة أربعة أشهر في معتقل عتليت ودفع كفالة مالية ٧٥٠ شيكل.

كما أفرجت عن ثلاثة شبان من سكان خانيونس بعد اعتقالهم اداريا لمدة أربعة أشهر وهم: عادل ابو جامع (٢٥ سنة)، علي ابو شاب (٢٢ سنة)، عدنان أبو حماد (١٧ سنة).

وافرجت عن كل من جلال شيخ العيد (٢٢ سنة) بعد قضاء مدة محكوميته البالغة ثلاثة أشهر ونصف ودفع غرامة ٧٥٠ شيكل، سلامة السعيدى (١٨ سنة) بعد اعتقال لمدة ثلاثة أشهر ودفع ألف شيكل غرامة مالية، رأفت أبو العنين بعد انتهاء مدة محكوميته البالغة ستة أشهر ودفع غرامة ألف شيكل.

كما أفرجت عن الشابين أنور مطر (١٩ سنة) ومنير الاشرم (١٧ سنة) وكلاهما من حي الدرج في غزة، بعد اعتقال اداري لمدة ثلاثة أشهر.

وافرجت عن الشابين ماهر مرزوق الوحش (٢٧ سنة) من بيت تعمر بعد اعتقاله اداريا لمدة ثلاثة أشهر، وعماد مصطفى الزغير (١٥ سنة) من بتير بعد اعتقاله لمدة شهرين في معتقل بيتونيا.

كما افرجت عن الشابين سليمان العديلي (١٧ سنة) ومحمد طبش (١٨ سنة) وكلاهما من سكان خانيونس بعد اعتقال أمني لمدة ١٨ يوما في معتقل "انصار ٢".



لسد الفجوة بين "الأرض المقدسة" و"أرض العنف"

معرض أزياء فلسطيني في باريس

٥٠٠ قطعة في مجال الأثواب والحلي من الأرض المحتلة

باريس ــ أ.ف.ب ــ سيتم عرض ٥٠٠ قطعة من مجموعة "قعوار" وهي اهم مجموعة في العالم في مجال الاثواب والحلي والمجوهرات العربية من الارض المحتلة على مر القرون حتى يومنا هذا في معهد العالم العربي في باريس اعتبارا من يوم غد الاثنين في حضور وداد قعوار التي جمعتها وهي من مواليد بيت لحم، وذلك بهدف المساهمة في السلام وابراز التراث الفلسطيني.

والعرض الذى أطلق عليه "ذاكرة الحرير" والذى سيشغل قاعتين كبيرتين في المعهد سيستمر حتى ١٩ شباط المقبل.

وهذه القطع واغلبها فريد والتي عرضت للمرة الاولى في متحف علم الانساني الثقافي في كولونيا /المانيا الغربية/ خلال الفترة من ٣ تشرين الاول ٨٧ الى ٣٠ آذار الماضي تروى من خلال التكوينات الخاصة لزخارفه والوانها واختيار المواد ونوع التطريز خاصية كل قرية والتاثيرات التي تعرضت لها معا.

وما بين مشاهد للحياة الاجتماعية ومشاهد للحياة اليومية يتيح تحقيق مصور للعشرينات والثلاثينات رؤية الحياة تدب في حيفا ومحطة القدس وقرية فلسطينية نموذجية وأسرة متجمعة وسيدة تقوم بطحن القمح وأخرى تقوم بالتطريز على باب منزلها.

وقال جان انوير وهو باحث فرنسي في علم الانسان واحد المسؤولين عن المعرض ان هذا الجزء من المعرض ليس المقصود منه ابراز التوزيع الاتني حيث أن المشاهد لم تقدم لعرض أوضاع حقيقية وانما لطرح فكرة. اذ يتعلق الامر بالتركيز على الملابس التي ترتديها العارضات وما يخرج به المشاهد من ايحاء يجعله يفكر في ظروف الحياة في حقبة وبيئة معينة.

وكافح جان انوير يساعده المصور الفرنسي الشهير جان دريش رئيس جمعية حماية التراث الفلسطيني طوال سنوات للحصول على الموافقة على فكرة عرض المجموعة في باريس.

وهكذا يزور المشاهد البلاد من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب من خلال الاثواب والحلي.

ويقول جان انوير ان التصميم هو نفسه تقريبا وفي المقابل تتميز كل منطقة عن الاخرى بنوع الوشي والنسيج والتطريز. والذين يعيشون في المنطقة يعرفون على الفور ما اذا كانت المراة من بيت لحم او رام الله أو القدس من ثوبها.

وقد خلقت العصور والحروب وعمليات التبادل موديلا فلسطينيا. والمثال البالغ على هذا الاتجاه.. ثوب من النسيج الصناعي موديل الثمانينات موشى بالحروف الاولى لمنظمة التحرير الفلسطينية والعلم الفلسطيني أو خريطة فلسطين.

ويضيف جان انوير ان هذا الاتجاه السياسي للتطريز لا يمثل سوى جانبا من الاستعداد والمرونة والقدرة على التاقلم وعدم مقاومة التجديد التي ابداها الفلسطينيون دائما.

ولكي لا يفوت المشاهد شيء ويتمكن من فهم كل ما حوله لديه الخيار ما بين دليل من ٦٠ صفحة يحمل تعليقا على كل مشهد وكل مكان للمعرض ودليل بالفرنسية من ٤٠٠ صفحة يضم ٤٠٠ صورة ومعجما للمصطلحات وسردا للاحداث ونبذة تاريخية.

ويضيف أنوير أن هدف المعرض هو سد الفجوة القائمة بين الرؤية الاسطورية الى حد ما لفلسطين كأرض مقدسة وبين فلسطين "أرض العنف" وبين الاثنين لا يعرف العامة الكثير ومن هنا فان المعرض يمكن أن يكون عامل سلام.

سقف الطابق الثالث من مسجد الخلفاء الراشدين في مخيم عايدة

بيت لحم ــ تم أمس سقف الطابق الثالث من مسجد الخلفاء الراشدين في مخيم عايدة.

وقد تم تشييد هذا الطابق على نفقة عدد من مواطني المخيم وسيتم تخصيص الطابق الثاني للنساء والثالث للرجال في حين الطابق الاول عبارة عن تسوية.

عطلة في الاردن بمناسبة يوم المولد

عمان ــ ذكر راديو عمان أمس أنه تقرر تعطيل الوزارات والدوائر الرسمية والمؤسسات العامة الاردنية بمناسبة عيد المولد النبوى الشريف الذى يصادف يوم الاحد القادم الواقع في ١٢ ربيع اول الموافق للثالث والعشرين من تشرين أول الجارى.

منع "القائمة التقدمية" من بث مقابلة مع عرفات في التلفزيون الإسرائيلي

تل ابيب ــ أ.ف.ب ــ علم من مصدر برلماني ان اللجنة المركزية المكلفة مراقبة الحملة الانتخابية في اسرائيل منعت بث مقابلة تلفزيونية مع الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال متحدث باسم "القائمة التقدمية من اجل السلام" ان هذه المقابلة التي كانت تعتزم بثها امس في اطار الحملة الانتخابية تتضمن تصريحا بالانكليزية للزعيم الفلسطيني يعترف فيه بقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وبكامل قرارات الامم المتحدة.

ومنعت اللجنة ايضا بث مقابلة مع مستشار عرفات بسام ابو شريف يقول فيها ان نهاية الاحتلال الاسرائيلي ستكرس بداية عهد سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقالت اللجنة ان بث الصور /للمسؤولين في المنظمة الفلسطينية/ يشكل خرقا لقانون يمنع كل اتصال بين الاسرائيليين ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبرها اسرائيل منظمة "ارهابية".

ورفعت القائمة التقدمية دعوى ضد قرار المنع هذا الى المحكمة العليا وقالت ان تكتل ليكود نفسه يبث فقرات من الارشيف يسمع فيها عرفات وهو يعلن عزم الفلسطينيين على مواصلة الكفاح حتى تحرير فلسطين.

وقال المتحدث ولذلك فلا وجود لاى مبرر يمنعنا من اظهاره وهو يلقى خطاب سلام.

في اعقاب التراجع السريع في قيمة الدينار

الإعلان عن اجراءات مالية اردنية جديدة

بهدف تعزيز ايرادات العملات الاجنبية واستقرار المعاملات المصرفية!

عمان ــ أ.ف.ب ــ أعلن رسميا في عمان امس عن اتخاذ اجراءات مالية جديدة تسمح للمصرف المركزى الاردني "بالتدخل في السوق /الصيرفة الحرة/ من حين الى آخر لموازنة أسعار صرف العملات الاجنبية" وذلك لتعزيز ايرادات الاردن من العملات الاجنبية والمحافظة على استقرار المعاملات المصرفية.

وجاء هذا القرار في أعقاب تراجع سريع في قيمة الدينار أمام العملات الاجنبية وخصوصا الدولار الاميركي في سوق الصيرفة الحرة قدرتها مصادر غير رسمية بانها تجاوزت ١٢ في المئة خلال الاشهر الخمسة الماضية.

وكان المصرف المركزى /وهو الجهة المسؤولة عن تنظيم أسواق الصيرفة والمال/ اصدر في حزيران الماضي سعر صرف الزاميا يوميا تلتزم به البنوك التجارية في حين ابقى لسوق الصيرفة الحرة هامش اختلاف في حدود خمسة في المئة.

الا ان هذا القرار فشل في تثبيت سعر صرف الدينار بالاضافة الى أن هامش الفرق بين سعر الصرف الالزامي الذى ينشره يوميا المصرف المركزى وبين سعر التداول في السوق اخذ بالاتساع التدريجي حتى وصل في بعض الحالات الى عشرة في المئة.

ويوم الخميس الماضي بلغ سعر بيع الدولار وفق سعر الصرف الالزامي ٣٨٥ر٠ دينار في حين بلغ سعره في سوق الصيرفة ٤٢٥ر٠ دينار. وامس اعلنت نشرة المصرف المركزى سعر بيع للدولار هو ٤٢٠ر٠ دينار بينما راوح سعر بيعه في السوق الحرة ٤٣٠ر٠ دينار اى انه تم تقليص هامش الفرق بين السعر الرسمي والسعر المتداول في السوق الى ١٠ فلسات فقط.

والاجراء الجديد الذى بدا العمل به اعتبارا من يوم امس يتضمن السماح بتسديد أثمان البضائع المستوردة الى المناطق الحرة بأوراق النقد الاجنبية.

وعلق مصدر في المناطق الحرة في تصريح الى وكالة "فرانس برس" على هذا البند بانه جاء تاكيدا لنظام مؤسسة المناطق الحرة الذى يتم بموجبه دفع أثمان السلع بالعملة الصعبة.

ويندرج في اطار الاجراء الجديد القبول بتسديد اثمان الصادرات الوطنية بأوراق النقد الاجنبية والسماح للمصدرين بالاحتفاظ بما يعادل ٥٠ في المئة من قيمة عائدات صادراتهم في البنوك والشركات المالية لاستعمالها لتمويل استيراد المواد الاولية اللازمة لعملية التصدير.

وتشير احصاءات مستقاة من "مؤسسة المناطق الحرة" التي تأسست سنة ١٩٧٣ الى أن حجم السلع الداخلية الى المناطق الحرة سنة ١٩٨٧ بلغ ١٤٨ الف طن اما الخارجة منها في العام نفسه فقد بلغ ١٠٦ آلاف طن.

وتوجد في الاردن منطقتان حرتان الاولى في العقبة /٣٦٠ كيلومترا جنوب عمان/ والاخرى في الزرقاء

الفجر
جريدة يومية سياسية مصورة
صاحبها ومؤسسها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الإدارة
حنا سنيورة
المحرر المسؤول
حنا سنيورة
المكاتب والإدارة
القدس - شارع نابلس
ص.ب ٣٠٥١٧ و ١٩٢١٥
تلفون: ٢٨٩١٧٥ و ٢٨٢٣٣٦ و ٢٨٢٧٩١
مطابع القدس التجارية

تخفيض فترة الاعتقال الاداري لمواطن غزي

غزة ــ قررت لجنة الاعتراضات العسكرية في جلسة لها في معتقل "انصار ٣" قبل ايام تخفيض فترة الاعتقال الاداري للمواطن ابراهيم ابو شيخ (٢٥ سنة) من سكان غزة الى ثلاثة أشهر بدلا من ستة.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد مددت اعتقال المواطن أبو شيخ اداريا للمرة الثانية على التوالي.

السجن الفعلي بحق شاب من بلدة حلحول

الخليل ــ حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله امس الاول على الشاب خليل ابراهيم محمد الزماعرة (٢٠ سنة) من بلدة حلحول بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر ونصف وسنتين مع وقف التنفيذ، اضافة الى غرامة مالية الف شيكل، وذلك بتهم أمنية.

محاكمة الحاخام ليفنغر بتهمة قتل مواطن من الخليل

تل ابيب ــ قالت صحيفة "عل همشمار" ان الشرطة الاسرائيلية قررت تقديم الحاخام ليفنغر الى المحاكمة بتهمة قتل مواطن من الخليل في اثناء عملية اطلاق النار التي حدثت هناك قبل عشرة ايام. وقد تم اتخاذ القرار بعد مشاورات بين ممثلي الشرطة ووزارة الداخلية الاسرائيلية كما تقرر الاستمرار في التحقيق في مقتل المواطن كايد صلاح في نفس الحادث، رغم ان الشرطة لن تقدم الحاخام ليفنغر الى المحاكمة لعدم وجود ادلة.

هكذا من الاصل

الأمم المتحدة تأمل أن تتمكن من إرسال قوات بحرية لحفظ السلام في الخليج

نيويورك ـ ا.ف.ب ـ اشار الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار في تقرير حول تمويل المراقبين العسكريين الذين يتولون الاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران الى ان الامم المتحدة تامل التمكن من ارسال نواة قوة بحرية لحفظ السلام في الخليج.

واشار التقرير الذى نشر امس الاول الى ان الامم المتحدة تامل في تجهيز المراقبين في بداية العام المقبل بزوارق دورية لخفر السواحل سيتم استئجارها.

ويقدر التقرير كلفة استئجار هذه الزوارق بنحو ٢٢٠ الف دولار. ويوضح ان وضع الزورقين في الخدمة يرتبط بنتائج المفاوضات بين ايران والعراق.

ولم يتمكن الناطق باسم الامم المتحدة من اعطاء تفاصيل اضافية حول هذا الموضوع.

وكان الاتحاد السوفياتي اقترح

العام الماضي انشاء قوة سلام بحرية في الخليج لكن اقتراحه

اصطدم منذ ذلك الحين بعدم موافقة الولايات المتحدة.

ديكويار

حدث في مثل هذا اليوم

١٩٢٢ ـ اينشتاين يقدر عمر الارض بعشرة مليارات سنة.

١٩٤٥ ـ انشاء منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة ـ فاو.

١٩٤٦ ـ اعدام تسعة من الزعماء النازيين الرئيسيين في افرنبرغ.

١٩٦٤ ـ اول قنبلة ذرية صينية.

١٩٧٦ ـ قمة عربية مصغرة في الرياض حول لبنان تكلف قوة ردع عربية من ثلاثين الف رجل معظمهم من السوريين بالمحافظة على الامن.

الحسن الثاني يعلن..

القمة المغاربية المقبلة تعقد في نهاية العام الحالي أو بداية العام المقبل

الرباط ـ ا.ف.ب ـ اعلن الملك المغربي الحسن الثاني مساء امس الاول ان القمة المغربية الثانية ستعقد "حوالي نهاية هذه السنة او في بداية السنة المقبلة".

وكان الملك المغربي يتحدث امام البرلمان ولم يحدد مكان القمة المذكورة.

وكانت انباء في الصحافة الاجنبية لم تؤكدها رسميا العواصم المغاربية اشارت حديثا الى ان تونس تستعد لاستقبال قادة المغرب العربي في ٧ تشرين الثاني لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لتولي الرئيس زين العابدين بن علي على السلطة وان القمة ستحدد "الشكل الذى يجب ان يتخذه الاتحاد بين دول المغرب العربي".

ويذكر ان القمة المغاربية الاولى عقدت في حزيران الماضي في الجزائر في ختام قمة عربية غير عادية عقدت هناك.

واشار العاهل المغربي الى ان القمة المقبلة ستوافق على القرارات التي ستتخذها اللجنة المشتركة المغاربية التي ستتخذها اللجنة المشتركة المغاربية التي ستجتمع في حدود الرابع والعشرين من الشهر الجارى في الرباط.

ودعا الملك الحسن الثاني النواب في المغرب الى "التفكير والتخطيط من الان فصاعدا ليس فقط من اجل المغرب بل ايضا من اجل الاعضاء الخمسة الذين يشكلون العائلة المغاربية".

واعلن ان "اى نائب يتحدث من هذه المنصة البرلمانية يجب ان يخص مداخلته ليس فقط للمشاكل المغربية بل ايضا لمشاكل بلدان شمال افريقيا... التي تشكل في نظرنا المعبر الالزامي للحوار الاوروبي الافريقي".

ودعا النواب في المغرب الى التفكير اكثر من الثقل "الجيو سياسي والجيواستراتيجي" الذى يشكله "مجمل المغرب العربي" خصوصا على مستوى حوض المتوسط.

هام جداً

ـ تطلب صحيفة الفجر المقدسية من من يرغب من مدرسينا، ومدرساتنا ومحاضرينا في الضفة والقطاع للمراحل الاعدادية، الثانوية، كليات المجتمع والجامعات وارسال محاضراتهم ودروسهم المكتوبة بخط واضح ومقروء الى صحيفة الفجر المقدسية من اجل نشرها في صحيفة الفجر لغايات توصيلها الى طلابنا وطالباتنا العاطلين عن الدراسة على صفحات جريدة الفجر التي ستسخر ما يلزم من صفحات يوميا تحت عنوان "الفجر التعليمي" وذلك مساهمة منكم في المساعدة على ابقاء بعضا من عجلات التعليم تدور.

تطلب من من يهمه الامر من محاضرين ومدرسين ارسال اقتراحاتهم ومحاضراتهم في اسرع وقت ممكن الى صحيفة الفجر "العنوان في الداخل" حتى تتمكن من وضع الفجر التعليمي موضع التنفيذ كجزء من صحيفة الفجر اليومية.

ـ يرجى من كل من يقرأ هذا الاعلان توصيل مضمونه الى معارفه في ارجاء الارض المحتلة.

بانتظار ردودكم سريعا، نامل من الله التوفيق

"الفجر"

جائزة ١٠٠ دينار

لكل من يعطي الإجابة الصحيحة على السؤال التالي

ـ سؤال كل يوم في صحيفة الفجر.. ثلاثون سؤالا شهريا.. ثلاثون اجابة صحيحة.. تؤمن لك مبلغ ١٠٠ دينار عدا ونقدا.

ـ قص السؤال وارفقه مع الاجابة بعد السؤال الثلاثين اعتبارا من صباح السبت ٢٢/١٠/١٩٨٨م.

الفجر
تساهم في استمرارية التعليم

غاندي يتهم باكستان بالسعي لإثارة الاضطرابات في كشمير شمال الهند

نيودلهي ـ ا.ف.ب ـ افادت وكالة الانباء الهندية ان رئيس الحكومة الهندية راجيف غاندى اتهم امس الاول باكستان بالسعي لاثارة الفوضى في ولاية جامو وكشمير ـ شمال الهند.

وقالت الوكالة الهندية نقلا عن غاندى ان باكستان "تضمر شرا" وتحاول اثارة الاضطرابات في كشمير المنطقة التي يتنازع البلدان السيطرة عليها.

واكد غاندى في اجتماع عقده في جامو مع المسؤولين المحليين لحزب المؤتمر ـ الحاكم ـ ان الهند قادرة على

سحق اى تهديد لامنها ووحدة اراضيها.

واضافت الوكالة ان غاندى الذى يقوم بجولة في ولايات

الهند الشمالية التي اصابتها الفياضانات الاخيرة طلب الى

سكان كشمير البقاء يقظين ضد احتمال مؤامرة باكستانية.

غاندي

وزير الدفاع الهندي: العالم يمر في ظروف صعبة

صوفيا ـ قال وزير الدفاع الهندي ان العالم يمر في فترة وظروف صعبة لم يسبق لها مثيل، الامر الذى اضطر الدول الكبرى الى اختيار طريق السلم، واقتناعهم بضرورة احلال السلام الدائم والامن في مختلف مناطق العالم.

واكد وزير الدفاع الهندى الذى يزور بلغاريا حاليا في تصريحات له عقب اجتماع عقده مع نظيره البلغاري اكد مجددا تمسك بلاده على سياسة نزع السلاح النووى العالمي.

لأن الحكومة التشادية اعتبرتها "في غير محلها"

رئيس الأركان الفرنسي يلغي زيارة إلى التشاد

باريس ـ ا.ف.ب ـ اعلنت مصادر فرنسية موثوقة امس الاول ان رئيس اركان القوات المسلحة الفرنسية الجنرال موريس شميت الغى زيارة كان يعتزم القيام بها الى التشاد اليوم الاحد وغدا الاثنين لان الحكومة التشادية اعتبرت الزيارة "في غير محلها".

ورفضت وزارة الدفاع الفرنسية اعطاء اية معلومات في هذا الخصوص.

وكانت اذاعة فرنسية ذكرت مساء الثلاثاء الماضي ان هدف زيارة الجنرال شميت كان ابلاغ السلطات التشادية ببدء انسحاب القوة العسكرية الفرنسية "ايبرفييه" "الصقر" من البلاد.

وذكرت مصادر فرنسية موثوق بها ان الحكومة التشادية ابدت استياءها لما اعتبرته اعلانا شبه رسمي وابلغت الحكومة الفرنسية منذ الاربعاء الماضي عبر سفارة فرنسا في تشاد ان مثل هذه "الانباء" تضعها في موقف ضعيف في محادثاتها مع ليبيا وان رئيس اركان القوات المسلحة الفرنسية يجب ان يعدل عن زيارته.

واوضح مصدر مسؤول في باريس ان رئيس الاركان كان سيتفقد قوة "ايبرفيية" التي "لم يتقرر اجراء اى تخفيض لعددها".

واضاف المصدر ان الجنرال شميت كان سيبحث مع السلطات التشادية مسائل ذات "طابع فني" اضافة الى تطور الوضع منذ اعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين التشاد وليبيا في الثالث من تشرين الاول الحالي.

وعلم في وزارة الدفاع ان خفضا لحجم القوة العسكرية الفرنسية قد يحدث "يوميا ما اذا ما ترسخت عملية السلام بين طرابلس ونجامينا". واضاف ان مثل هذا القرار سيتخذ "بالاتفاق مع اصدقائنا التشاديين".

وكان وزير الدفاع جان بيار شوفينمان قد صرح يوم الخميس الماضي بانه من المؤكد ان قوة "ايبرفييه" ليست "ابدية" وقال "اننا لم نعلن خفضها بعد واذا ما اتخذ قرار في هذا الصدد فانه سيعلن في اليوم نفسه".

وتتكون قوة "ايبرفييه" التي انتشرت في شباط ١٩٨٦ من نحو ١٧٠٠ رجل وثلاث محطات رادار و ١٥ طائرة مقاتلة متمركزة في التشاد وفي افريقيا الوسطى.

وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي يبدأون اجتماعاتهم اليوم في الرياض

الرياض ـ ا.ف.ب ـ اعلن مصدر رسمي ان وزير النفط السعودى هشام الناظر والكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح تشاورا امس الاول في الرياض استعدادا لاجتماع وزراء النفط لدول مجلس التعاون الخليجي اليوم الاحد.

وسيخصص اجتماع وزراء النفط لدول مجلس التعاون الخليجي الذى سيعقد في العاصمة السعودية للبحث في الجهود الرامية الى تثبيت السوق النفطية والتعاون الجماعي.

اضافة الى السعودية يضم المجلس كلا من الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان.

ويذكر ان البحرين وعمان لا ينتميان الى منظمة الاوبك.

اعتقال مهرب مخدرات في مطار لارنكا

لارنكا ـ قبرص ـ ا.ف.ب ـ القت الشرطة القبرصية امس الاول القبض على مهرب هيرويين في مطار لارنكا ـ جنوب شرق

قبرص ـ هو المهرب الثاني الذى يعتقل في اقل من اسبوع.

واوضح متحدث باسم الشرطة ان علي محمد حيدر وهو لبناني في الثالثة والاربعين من العمر كان سيستقل طائرة الى اسبانيا.

وكان وصل الى قبرص في اليوم نفسه بالسفينة قادما من ميناء

جونية اللبناني. ولم يحدد المتحدث كمية المخدرات المضبوطة.

وكان عثر يوم الثلاثاء الماضي بحوزة لبناني آخر جورج حنا ـ

٢٣ عاما ـ على ٢٤٠ غراما من الهيرويين كان متجها بها ايضا الى اسبانيا عن طريق النمسا.

من جهة اخرى اصدرت محكمة لارنكا هذا الاسبوع حكما بالسجن مدة اربع سنوات على مهربين

اخرين هما جوزيف عبدالله حداد وهو لبناني في التاسعة والعشرين من العمر وسلوى حماده وهي برازيلية في السابعة عشرة تقيم في لبنان.

واعتقل حداد اثناء محاولته نقل اكثر من مئة غرام من الهيرويين الى المانيا الغربية بينما كانت حماده تنقل ٢٢٥ غراما من الهيرويين الى اسبانيا.

اهم في الاخبار

هيكتور غروس اسبيل

يبلغ هيكتور غروس اسبيل الذى عينه خافيير بيريز ديكويار الامين العام للامم المتحدة ومثلا له في الاستفتاء حول الصحراء الغربية الثانية والستين من العمر وهو خبير في القانون الدستورى وفي العلوم الاجتماعية. وعمل مديرا لصحيفة "لاتريبونا دى مونتيفيديو" من العام ١٩٥٩ الى العام ١٩٦٣ ثم عمل في السلك الدبلوماسي.

وعين مساعدا لوزير العلاقات الخارجية في الاوروغواى ثم مثلا لبلاده في الجمعية العامة للامم المتحدة وفي منظمة الدول الاميركية وفي المنظمة الدولية للعمل ومنظمة اليونسكو. ثم عمل منذ العام ١٩٨٥ قاضيا في محكمة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الدول الاميركية.

وسيعلن رسميا عن تعيين اسبيل الاثنين المقبل.

أخبار متفرقة

ديكويار يعين ممثلا له في الاستفتاء حول الصحراء الغربية

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ ا.ف.ب ـ اعلن رئيس وفد جبهة البوليساريو الى الامم المتحدة بشير مصطفى سيد امس الاول ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار عين رجل قانون من الاوروغواى هو هيكتور غروس اسبيل كممثل له في الاستفتاء حول الصحراء الغربية.

وسيمثل اسبيل الامين العام في المفاوضات الهادفة لوضع حد للنزاع في الصحراء الغربية الذى يتواجه فيه الجيش المغربي مع جبهة البوليساريو. وستكون مهمته خلق الظروف المواتية لاجراء استفتاء حول استقلال الصحراء الغربية او ضمها الى المغرب.

الحسن الثاني يعرب عن حزنه لأحداث الجزائر

الرباط ـ ا.ف.ب ـ اعرب الملك الحسن الثاني عاهل المغرب امس الاول عن "حزنه العميق" للاضطرابات التي شهدتها الجزائر في المدة الاخيرة ودعا كل القوى السياسية في بلاده الى التضامن مع هذا البلد المجاور.

وفي خطاب افتتح به الدورة التشريعية المغربية الخامسة طلب الحسن الثاني من كافة المجموعات البرلمانية المغربية عدم السعي الى "تحليل" المسببات التي ادت الى حدوث هذه الاضطرابات وقال ان "ما جرى في الجزائر نتج عن مسائل داخلية لا يعرف اسبابها ودوافعها سوى الجزائريون".

وكان هذا اول رد فعل للملك الحسن الثاني بعد الاضطرابات التي هزت الجزائر في المدة الاخيرة والتي التزمت بشانها الاوساط الرسمية المغربية وصحافتها صمتا مطلقا.

الولايات المتحدة تسدد للامم المتحدة ٨٥ مليون دولار

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ ا.ف.ب ـ تسلم الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار امس الاول من سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة فرنون ولترز شيكا قيمته ٨٥٫٦ مليون دولار تشكل جزءا من المتاخرات من المساهمة الاميركية في موازنة المنظمة.

واوضح بيان انه بعد تسديد هذا المبلغ يبقى على الولايات المتحدة للامم المتحدة ٣٦٦٫٢ مليون دولار.

وصول وفد دنماركي الى طهران

نيقوسيا ـ ا.ف.ب ـ ذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في نيقوسيا امس السبت ان وفدا رسميا دنماركيا برئاسة مساعد وزير الخارجية الدنماركي للشؤون السياسية بني كيمبرغ وصل مساء امس الاول الى طهران.

واضافت الوكالة انها الزيارة الاولى التي يقوم بها مسؤولون سياسيون دنماركيون لايران منذ قيام الجمهورية الاسلامية سنة ١٩٧٩. واوضحت انها ستستغرق اربعة ايام وانها تهدف الى "بحث سبل تحسين العلاقات بين طهران وكوبنهاغن".

البحرية الأميركية تعتزم إنتاج طائرة جديدة

واشنطن ـ تعتزم البحرية الاميركية انتاج طائرات جديدة مضادة للغواصات، لتحل محل طائرات (بي ـ اس ـ ٣ اوريون).

وقد منحت البحرية الاميركية احدى الشركات الاميركية عقدا لاجراء ابحاث لانتاج الطائرات الجديدة، التي لم تعلن البحرية الاميركية اى تكلفة اجمالية لها.

توجه الكبار الى الصراع العربي - الاسرائيلي قد يكون بديلاً من المساعي الاميركية المجمدة

تدرس الدول الكبرى في الوقت الحالي بهدوء وروية وتصميم وبلا ضجة، سبل التعاون من اجل التوصل الى حل لمسألة النزاع العربي الاسرائيلي. وقد وضعت هذه الدول، وهي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين، هذا الموضوع في مكان بارز في جداول اعمالها على الصعيد الدولي عندما اجتمع وزراء خارجيتها في نيويورك في السادس والعشرين من شهر ايلول الفائت.

واوضح وزراء الخارجية للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اثر اجتماعهم مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار في بيان اصدروه ان محادثاتهم "اكدت خصوصا على الجهود الرامية الى حل النزاعات الاقليمية بما يتفق ومبادىء ميثاق الامم المتحدة".

ولفت مسؤول بريطاني الى "ان فكرة التعاون بين الدول الخمس الدائمة العضوية هي في حد ذاتها فكرة مثيرة" وقال: "ان السر جيفرى هاو وزير الخارجية البريطاني لم يبالغ عندما قال ان هذا التعاون يعتبر حدثا تاريخيا". واعربت دولة واحدة على الاقل من بين الدول التي يتوقع ان تستفيد من هذا التعاون بين الدول الكبرى عن تأييدها التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط، وصرح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصرى الدكتور عصمت عبد المجيد: "اننا نعتقد من دون شك ان هذا الموقف عملي وواقعي. ولا يمكن استبعاد الشرق الاوسط من بين المسائل الاساسية التي سيبحث فيها. ونحن نرحب بهذه التحركات بلا تردد، واننا على استعداد للعمل مع كل قوى السلام".

تردد اميركي

الولايات المتحدة ابدت بعض التردد حيال التركيز الشديد على النزاع العربي — الاسرائيلي، على حد قول بعض المصادر الديبلوماسية لـ "الحياة" ويبدو ان السبب في ذلك هو ان الحكومة الاميركية صارت على وشك ان تتغير.

ويبدو ان فرنسا مستعدة تماما لايجاد تعاون بين الدول الكبرى وتعتبر ذلك التعاون بيلا من المساعي التي تدعمها الولايات المتحدة والرامية الى دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى امام.

وعلى رغم ان الرئيس رونالد ريغان والسيد ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي تطرقا الى الشرق الاوسط باقتضاب في خطابيهما امام الجمعية العامة للامم المتحدة، الا ان بعض المصادر اشار الى ان وزراء خارجية الدول الكبرى بحثوا موسعا في عدد من المسائل المتعلقة بالشرق الاوسط، وذلك في نطاق المحادثات الخاصة التي عقدوها في ٢٨ ايلول الماضي.

ومايحصل الان هو تنظيم لعملية غير منظمة كان سفراء الدول الكبرى لدى الامم المتحدة بدأوها باجراء محادثات غير رسمية في نيويورك اواخر عام ١٩٨٦، من اجل تحسين التعاون في مجال الهدف المشترك الاكبر وقتذاك وهو وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وفي كانون الثاني عام ١٩٨٧، وجه الامين العام للامم المتحدة، نداء خاصا الى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن للعمل معا في محاولة مشتركة جادة لانهاء الحرب في الخليج، والشهر الذى اعقب ذلك، بدأت هذه الدول رسميا العمل على تحقيق الهدف. وتمخض عن ذلك القرار الرقم ٥٩٨ الذى صادق عليه مجلس الامن في العشرين من تموز ١٩٨٧، ودعا ايران والعراق الى وقف اطلاق النار في البر والبحر والجو. وللمرة الاولى منذ سنوات، اجتمع وزراء خارجية الدول الخمس الكبرى في الوقت الذى ضغط سفراؤها لدى الامم المتحدة من اجل ضمان قبول ايران بالقرار ٥٩٨.

ونتيجة للتعاون في مجال بنود القرار ٥٩٨ والمساعي المشتركة، بهدف ضمان قبول ايران له (وهو الامر الذى تحقق في السابع عشر من تموز ١٩٨٨، تطور نوع من التعاون بين الدول الخمس. وتقول مصادر ديبلوماسية الان، ان الحاجة الى بلورة الوقف الهش لاطلاق النار بين ايران والعراق وتطويره سلاما شاملا بين البلدين لا تزال اولوية رئيسية.

ويقول بعض المصادر الديبلوماسية، ان تلك القضايا ربما اعطيت اهمية اكبر من تلك التي ستعطى للقضية الفلسطينية لانها تبدو اقل تعقيدا. لكن الدول الكبرى بمعالجتها لمشكلات معقدة من هذا القبيل، لا تشحذ مهاراتها في مجال حل النزاعات فحسب، بل ربما تعلمت طريقة التعاون على نحو يجعل ايجاد تسوية شاملة في الشرق الاوسط يبدو امرا ممكنا

حقوق الانسان في العالم العربي

عصام ... خاص بـ "الفجر"

ارمن ستيباناكيرت انهوا اضرابهم الذى استمر شهرا ونصف الشهر

يريفان — الاتحاد السوفياتي — ا.ف.ب — علم في يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفياتية ان ارمن ستيباناكيرت اكبر مدن منطقة ناغورني كاراباخ المتنازع عليها انهوا هذا الاسبوع اضرابا بدأوه قبل شهر ونصف الشهر معتبرين ان مطلبهم بالانفصال عن جمهورية اذربيجان قد يقبل قريبا.

وفي برقية موجهة الى الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف اكد هؤلاء انهم قرروا انهاء تحركهم بعد ان استبعد الكرملين في ٣٠ ايلول الماضي "الحرس القديم" من عهد بريجنيف — وبعد ان وصلت الى المدينة اللجنة الخاصة من البرلمان السوفياتي المكلفة تقديم اقتراحات حول منطقتهم.

الاحداث وجوه

فتحي رضوان

الجرأة في تناول الحق

صادق

عرفته مصر.. كما عرفه العالم العربي كله... بمواقفه المخلصة ورأيه الثاقب.. تناول قضايا عامة كثيرة شغلت بال الراي العام العربي.. فتحدث فيها بصراحه.. وكتب بقلمه كلمات حفرت لها سطورا وصفحات بيضاء ناصعة في تاريخ مصر.

فقد كان يتميز بالجراة في تناول الحق.. لا يخشى لومة لائم كما كان محاميا بارزا تصدى بالمرافعة في كثير من القضايا التي شغلت فكر الراي العام المصري.. كما شارك في الندوات التي عقدت بدار نقابة المحامين للاتفاق على تقييم علم موحد للتظلم السياسي في مصر في ظل تعدد الاحزاب.. كما كتب اكثر من مرة عن قانون الطوارىء، وناقش بموضوعية وهدوء وصراحة اسباب الاخذ به. كما اكد في اكثر من من مناسبة قومية على اهمية ان يعيش الانسان بحرية، ويبدي رايه في ظل توافر الديمقراطية كمناخ عام.

ولعل الكثيرين يذكرون مقاله الشهير الذي تناول فيه الوضع في لبنان تحت عنوان «رشيد كرامي قتل نفسه» وتناول بالتحليل سياسة رشيد كرامي في لبنان واتجاهاته في الحكم.. كما ناقش قضايا عربية كثيرة في اقطار عربية شقيقة.

وكتب فتحي رضوان بجراة متناولا اتفاقية كامب ديفيد.. هذا هو فتحي رضوان.. الرجل الذي يمسك بالسياسة ولم تعلق بملابسه ذرة تراب.. وعمل في الصحافة فلم تلون احبارها اصابعه.. ووقع بين شباك الاحزاب والجماعات والعسس وتجار الكلام والمواقف والمواقع والاتجاهات.. لكنه نهض وناهض وحاور وصارع وجادل.. ولم يلجأ يوما لفراشه وفي قلبه كلمة لم يقلها.

وفتحي رضوان، سياسي مصري ولد بمحافظة الشرقية.. وهو اديب اصيل يتميز بعمق موضوعاته وبالهدف الواضح في المعالجة.. وقد اتصل بالصحافة وعمل بها منذ وقت بعيد وكان دوره فيها بارزا بقلمه النافذ الناقد.. ويعد فتحي رضوان واحدا من القلائل الذين مهدوا للثورة في مصر بمقالاته النارية الثورية التي نشرها في جريدة «اللواء الجديد» التي كان يرأس تحريرها.

وعمل الفقيد منذ صباه بالحركة الوطنية في صفوف الحزب «الوطني» الذي اسسه الزعيم الراحل مصطفى كامل.. واشترك وزميل دراسته احمد حسين في تأسيس حركة مصر الفتاة.. ثم انشق عليها، وعاد الى الحزب «الوطني» حتى نهاية الاربعينات.

واسس مع نور الدين طراف جناحا مستقلا عن الحزب «الوطني» اطلق عليه اسم «الحزب الوطني الجديد».

وقد تعرض للاغتيال اكثر من مرة.. وقد اطلقت ثورة يوليو بعد اندلاعها سراحه من معتقل الهايكسب.. وعينته وزيرا في حكومة الرئيس الاسبق محمد نجيب في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٥٢، ثم في ١٧ ابريل (نيسان) سنة ١٩٥٤ عين وزيرا للدولة في وزارة الرئيس الاسبق جمال عبد الناصر.

ثم تفرغ للمحاماة والكتابة في الصحف.. بمقالاته الجريئة التي استطاعت ان تسجل له مواقف كثيرة تحسب له.. وستظل عالقة في فكر القارىء المصري والعربي.. لتذكره دائما ببطل الكلمة.. وحامل القلم الذي اثرى الصحافة المصرية بارائه المخلصة.

وصول السفير السوفياتي الجديد فورونتسوف الى كابول
حزب الشعب الديمقراطي الافغاني الحاكم يفتتح اجتماعا هاما

كابول — ا.ف.ب — وصل السفير السوفياتي الجديد في افغانستان يولي فورونتسوف امس السبت الى كابول في الوقت الذى يفتتح فيه اجتماع مهم لحزب الشعب الديموقراطي الافغاني الحاكم وفق ما ذكر الديبلوماسيون.

ويعتقد الديبلوماسيون ان تعيين فورونتسوف في هذا المنصب رغم كونه برتبة نائب رئيس وزراء — للشؤون الخارجية — يؤكد تصميم موسكو على وضع حد لتسع سنوات من الحرب في افغانستان قبل الخامس عشر من شباط المقبل وهو موعد الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية من هذا البلد.

وافاد دبلوماسيون مطلعون في كابول ان الحزب الحاكم يعتزم عقد اجتماع للجنة المركزية غير ان المتحدث باسم الحكومة الافغانية لم يؤكد ذلك رسميا. وكان اعلن في وقت سابق ان هذا الاجتماع سيعقد في العاشر من الشهر الجارى.

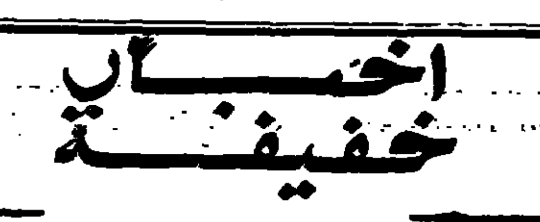
واوضح مصدر مطلع امس السبت ان حكومة كابول ستواصل حملتها لدى المتمردين لدعوتهم الى المشاركة في حكومة ائتلافية مع طمأنتهم الى ان هذه الحكومة لن تكون تحت سيطرة الحزب الحاكم حاليا. ورفض المتمردين حتى الان هذه النداءات. وتيساءل المراقبون منذ اسبوعين في كابول عما اذا كان في امكان الحزب الحاكم التوصل الى حل يرضي المعارضة.

في موسكو اعلن قرار صادر عن رئاسة مجلس السوفيات الاعلى بثته وكالة "تاس" امس السبت ان سفير الاتحاد السوفياتي في افغانستان نيكولاى ايغوريتشيف تقاعد بعد ان ترأس البعثة الدبلوماسية السوفياتية في كابول لمدة ستة اشهر.

مقتل نحو ٦٠٠ مدني على ايدى المتمردين منذ دخول اتفاقات جنيف حول افغانستان حيز التنفيذ

اسلام اباد — ا.ف.ب — ذكرت وكالة انباء "بختار" الافغانية ان ما يقرب من ٦٠٠ مدني من بينهم نساء واطفال ومسنين قتلوا واصيب اكثر من ٦٠٠ اخرون بجروح في الهجمات التي شنها "المتمردون" منذ دخول اتفاقات جنيف حول افغانستان حيز التنفيذ في ١٥ ايار الماضي.

واوضحت الوكالة الرسمية انه منذ ١٥ ايار اى قبل خمسة اشهر قتل ٥٧٤ شخصا وجرح ٦٤٢ اخرون معظمهم من الاطفال والنساء والمسنين على ايدى المتمردين الذين اطلقوا "مئات الصواريخ" على المدن الافغانية الكبرى. واضافت ان "المتمردين" ضاعفوا انشطتهم بمساعدة "مرتزقة مجندين تدربهم باكستان وتسلحهم" وبدعم من "مستشارين باكستانيين واميركيين".



الاسلحة الثقيلة ممنوعة في المنازل من دون تصريح

بات وضع مدفع من عيار ١٥٥ ملم جاهز للعمل في حديقة منزل في جنوب افريقيا بدون تصريح جريمة يعاقب عليها القانون.

فقد صرح وزير القانون والنظام العام ادريان فلوك امس الاول بان حيازة مدافع او رشاشات مع الذخيرة المناسبة فضلا عن القنابل والالغام ومدافع الهاون والاسلحة "الصالحة للعمل" باتت محظورة في جنوب افريقيا ما لم يحصل الحائز على تصريح مسبق من الحكومة.

واكد الوزير ان هذه القيود تندرج في اطار محاولة لمواجهة زيادة الوفيات العارضة بالاسلحة النارية. وكان من المشروع سابقا في هذا البلد حيازة مدفع او رشاش عيار ٦٠ ملم جديد على "سبيل الزينة او التذكار".

مجازفان

عبر بريطانيان رجل وامرأة بعد ظهر امس الاول مضيق بادى كاليه من انكلترا الى فرنسا واقفين على جناح طائرة.

والاثنان المتقاعدان دوغلاس بن — ٥٤ سنة — وان جاكسون — ٥٦ سنة — عبرا المسافة التي تبلغ نحو ٣٠ كلم والتي تفصل بين الساحل الانكليزى وبين كاليه في ساعة ووصلا بدون كبير عناء الى كاليه كل على طائرة مختلفة.

تهديد لجورج بوش

واشنطن — قالت وكالة المخابرات الاميركية انها تحقق في تهديد وجه لجورج بوش نائب الرئيس الاميركي، المرشح الجمهورى الانتخابات الرئاسة، وذلك في رسالة دون توقيع ارسلت الى البيت الابيض.

وقال المتحدث باسم الوكالة، ان الرئيس الاميركي ريغان، وبوش، ومسؤولي الحكومة الاميركية يتلقون بشكل منتظم تهديدات مماثلة.

ست دول اوروبية توافق على دعم قوات دولية لحفظ النظام في ناميبيا

الامم المتحدة — قال مسؤولون في الامم المتحدة، ان فرنسا وايطاليا، واسبانيا، وكندا، والسويد، والدانمارك، وافقت على تقديم الدعم والامداد لقوات الامم المتحدة التي ستتولى حفظ النظام في ناميبيا خلال فترة انتقالية قبل الاستقلال.

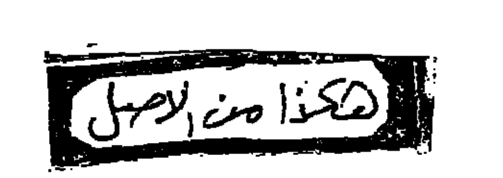
واوضح المسؤولون ان من بين ما سيقدم لهذه القوة ٣٠ طائرة مروحية، وعددا من طائرات النقل، والطائرات المقاتلة.

وقالوا ان الامم المتحدة تعتزم تشكيل قوة مشاة قوامها نحو ٧٥٠٠ رجل، وان كلا من بنغلاديش، ماليزيا، كينيا، توغو، يوغوسلافيا، وبنما، قد وافقت على الاشتراك في هذه القوة.

التوقيع على مذكرة للتبادل التجاري بين موسكو وسيئول

سيئول — تم في سيئول امس الاول التوقيع على مذكرة للتبادل التجارى بين الاتحاد السوفياتي، وكوريا الجنوبية.

ومن الجدير بالذكر، ان الاتحاد السوفياتي وكوريا الجنوبية لا يقيمان علاقات دبلوماسية بينهما.



الهزيمة يتيمة والنصر له مائة أب !

٥ أطراف تطالب باستحقاقاتها في انتصار السويس

كل حرب في التاريخ بقية معلقة من حرب سبقتها !

سنوات الغليان — الحلقة الرابعة

- الشعب المصري
- الأمة العربية
- الأمم المتحدة
- الاتحاد السوفيتي
- الولايات المتحدة

لها مخاطر الحرب في المستقبل كبيرة . بحث وان تدور هذه الحرب بالأسلحة التقليدية ضد الحصار العربي المستحكم حولها ، فهذا احتمال مكلف انسانيا ، وبدرجة لا تستطيع مواردها البشرية احتماله ـ فضلا عن التكاليف المتصاعدة للأسلحة التقليدية ـ في حين ان توفير رادع نووي مرة واحدة يحل الاشكال بطريقة اقتصادية اسلم واسرع .

وكان « دافيد بن جوريون » ـ خلال الاتصالات السابقة على اجتماع « سيفر » الذي تم فيه اعداد وتوقيع مؤامرة العدوان الثلاثي ـ قد استقبل رغبة فرنسا الحارقة الى دور اسرائيل في فخ سيناء ـ فاذا هو يطلب « مفاعلا ذريا صغيرا » لاسرائيل .

وبعد ان توقف اطلاق النار على جبهة القناة . وذهب « شيمون بيريز » الى لقاء مع « جي موليه » رئيس وزراء فرنسا الذي وجد عليه واجب طمأنة اسرائيل بعد ان خاب فخ السويس ـ اذا بـ « شيمون بيريز » يثير موضوع « المفاعل الذري الصغير » الذي طلبه « بن جوريون » في « سيفر » ـ قائلا له :

ـ « حسنا يا سيدي رئيس الوزراء ان اسرائيل تريد مفاعلها الصغير » . (٤) .

« Et bien Monsieur Le Premier Ministre, Isreal veut Son Petit reacteur »

وهز « جي موليه » رأسه موافقا .

□

إن التداعيات بعيدة الأمد للسويس لم تتوقف عند حد الانتشار النووي بتعدد المراكز ، وانما تجاوزت هذا المنظور الافقي الى منظور آخر رأسي نشأت عنه آثار بعيدة في عمق « الحالة العالمية » التي سادت من وقتها .

واذا كان من السهل رصد ما جرى على المنظور الافقي من انتشار وتعدد للمراكز النووية من واشنطن وموسكو ولندن وباريس وبكين ودلهي وتل ابيب الى آخره ـ فان المنظور الرأسي ، بالعمق ، قضية اشد تعقيدا .

والحقيقة انه بعد الانذار السوفيتي ، فان العالم ليلة ٦ نوفمبر ١٩٥٦ وجد نفسه واقفا على حافة الهاوية النووية ، ومهما قيل في انه كانت هناك شكوك في امكانية الانتقال بالانذار السوفيتي من مرحلة التلويح الى مرحلة التصريح ، ومن ثم الى مرحلة التنفيذ ، فان البشرية كلها لم تكن مستعدة لاختبار النوايا الى النهاية .

كان التلويح كافيا فتوقف الجميع ، ثم استداروا راجعين بخطاهم بعيدا عن الحافة المظلمة .

إن البشرية ايقنت ساعتها انها لا تستطيع فقط مواجهة اليقين النووي ، وإنما هي ايضا لا تستطيع مواجهة الشك النووي . وكان هذا معنى يؤدي بدوره الى معان .

□ اولها ان الحرب العالمية اصبحت مستحيلة بين الكبار ، فاذا كانوا هم من اطرافها ـ اذن فانها بالقطع سوف تكون نووية ، حتى وان لم تبدأ كذلك . فالحرب بين الكبار ، وان بدأت بالأسلحة التقليدية مكتوب عليها في مرحلة من المراحل ان تنقلب نووية ، لأن احدا من الطرفين لن يقبل الهزيمة امام الآخر ، وفي يديه امكانية لم يستعملها .

□ ومن هنا ـ وهذا هو المعنى الثاني ـ ظهرت نظريات الحرب المحدودة ، ذلك أن الصراعات الدولية لن تتوقف لمجرد استحالة الحرب العالمية . فالأسباب الاقتصادية والسياسية والانسانية التي تؤدي الى الحرب مازالت باقية ، ثم انه لا يمكن حبس او تجميد تفاعلات هذه الصراعات . فاذا كانت السيطرة على ادارة هذه الصراعات يجب أن تظل محسوبة ولا يفلت زمامها ، فان اطار الحرب يجب ان يكون محددا لكي يكون محدودا . واول ضمانات التحديد الا تنشب الحرب بين الكبار مباشرة ، وانما تنوب عنهم اطراف اخرى يقفون هم وراءها دون اضطرار الى المواجهة المباشرة ، وعواقبها غير المحدودة .

□ وترتب على ذلك ـ وهذا هو المعنى الثالث ـ ان الحروب الاقليمية اكتسبت ضراوة جديدة . فقد انتهز الكبار فرصة الصراعات المحلية لكي يصبوا فيها خلافاتهم ، ويجربوا في ساحاتها اسلحتهم ، ويكسبوا ويخسروا في اجواء يمكن ضبط درجة حرارتها عند حد اقصى لا تزيد عنه ، خصوصا وان مفاتيح الوقود ـ امدادات السلاح التقليدي المتطور ـ تكاد تكون احتكارا لهم . وفي هذه الاجواء اشتعلت نيران الحرب « المضبوطة » على خط عريض من الهند الصينية الى القرن الافريقي ، ومن افغانستان الى انجولا .

□ واستوجب ذلك ـ وهذا هو المعنى الرابع ـ ان سباق الاسلحة النووية بكل تكاليفه لم يعد ممكنا تركه الى ما لا نهاية ، فليست هناك فائدة ترجى من تخزين سلاح نووي يستطيع تدمير العالم الف مرة ، فمرة واحدة تكفي . ومن اللافت للنظر ان الرجل الذي وضع اسمه على انذار السويس ـ « نيكيتا خروشوف » ، كان هو الرجل الذي تمكن مع الرئيس الامريكي الذي خلف « دوايت ايزنهاور » مباشرة في البيت الابيض ـ وهو « جون كيندي » ـ من توقيع اول معاهدة للحد من التجارب النووية ـ وهكذا بدأت المسيرة الطويلة نحو تحديد الاسلحة النووية والتطلع الى نزع السلاح النووي .

خلال كل هذا الذي كان يجري بالعمق على مستوى القرار الرسمي الدولي ، كانت جماهير شعوب العالم تختلج حتى الاعماق بمشاعر راحت ترتقي بنفسها يوما بعد يوم حتى وصلت بالمشاعر الى مستوى الارادة .

□

وكانت السويس نقطة التحول الفاصلة ، بها انتهت مرحلة ، وبعدها بدأت مرحلة اخرى في التاريخ المعاصر .

كانت مصر لا تزال « اهم بلد في الدنيا » ، على حد مقولة « نابليون » ، رغم ان الخريطة السياسية للعالم اختلفت ، وتبدلت موازين القوى ، وتغيرت قوانين الحركة .

لعصور طويلة في التاريخ السياسي للبشرية اختلط مفهوم الحرب بمفهوم القتال ، وكان ذلك امرا طبيعيا ، فعلى امتداد قرون من الزمان كانت الحرب فعلا هي القتال !

على طول هذه العصور والقرون كانت الحرب صناعة الملوك ، وقوادها امراؤهم او فرسانهم ، وجنودها من المحترفين او المرتزقة الذين اتصفوا بالاقدام والاندفاع ، وبرعوا في عملية الذبح والقتل !

وعندما وقعت الثورة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر تغيرت اشياء كثيرة في التاريخ السياسي للبشرية ، وامتد التغيير الى مجالات كثيرة بينها على وجه التأكيد مجال الحرب ، ذلك انه منذ لحظتها بدأ التمايز بين الحرب والقتال ، فالثورة الفرنسية في مواجهة حصار الملوك لها لم تكن تستطيع ان تعتمد على الامراء او الفرسان ، فهؤلاء كانوا رجال الملك ، ولا كان في استطاعتها ان تعتمد على المحترفين او المرتزقة ، فالموارد لم تكن متوافرة لديها لشراء سيوفهم ـ وبالتالي فان هذه الثورة لم يكن لديها ما تعتمد عليه غير الشعب ، ومن يومها ظهر جيش « المواطنين » المتطوعين » للدفاع عن الثورة والوطن ليحل محل جيش الملوك والامراء والفرسان والمحترفين والمرتزقة !

ولم يكن جيش « المواطنين » الذين تطوعوا لملاقاة زحف جيوش الملوك ـ مهيأ للقتال ، ولا كان خبيرا بالمدافع والسيوف ، لكنه كان يملك سلاحا آخر هو الانتماء الى فكرة ، والايمان بها والاستعداد للتضحية في سبيلها .

من يومها ـ واكثر من اي يوم سبق ـ اصبحت الحرب صراعا اوسع من ميادين القتال . وحين صك « كلاوزفيتز » اعظم اساتذة الحرب الحديثة عبارته الشهيرة التي قال فيها : « إن الحرب صراع بين ارادات ، طرف يريد ان يفرض ارادته على طرف » ـ فانه كان يعبر عن الحقيقة الابدية الازلية في قضية الحرب . وحين اضاف « كلاوزفيتز » فيما بعد عبارته الشهيرة الاخرى التي قال فيها : « إن الحرب هي ممارسة للسياسة بوسائل اخرى » فان طبيعة هذه الحقيقة كانت تزداد جلاء ـ لكن عندما اضاف رئيس وزراء فرنسا في الحرب العالمية الاولى الى قاموس المعرفة السياسية عبارة شهيرة ثالثة قال فيها : « ان الحرب مسألة اخطر من ان تترك للجنرالات » ، كانت تلك كلمة شبه نهائية في قضية الحرب . لقد اخذ كثيرون هذه الجملة عن « كليمنسو » على اساس انها تعبير لاذع عن رأي له في العسكريين . لكن التعبير كان ينطوي على ما هو اكثر . وكان في صميمه يرسم خطا فاصلا بين القتال والحرب . القتال وظيفة الجنرالات ، واما الحرب فانها صراع اشمل يديره القادة الذين تقع عليهم مسئولية مصائر الشعوب والأمم .

ولقد جاءت الحرب العالمية الثانية . فاذا هي تضع الخطوط والفواصل محددة وحادة بين الحرب والقتال . فلقد اصبحت الحرب مجهودا شاملا اكبر من ميدان القتال .

مجهودا شاملا في حشد الموارد . وفي التخطيط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعلمي والثقافي اهم بكثير من حشد الجيوش ، ومن دبابات تتصادم مع دبابات ، ومن مدافع ترد على مدافع ، ومن طائرات تسابق طائرات ، ومن طاقة نيران تواجه طاقة نيران !

وبصفة عامة ، فلقد كان يمكن لأي مراقب لمسار الحرب العالمية الثانية أن يقول ان الالمان وحلفاءهم خصوصا في اليابان كانوا ابرع في القتال . ولكن الانجليز وحلفاءهم ، وخصوصا الامريكيين والروس كانوا اقدر على الحرب ، ولم يكن النصر النهائي في هذا الصراع العالمي الهائل من نصيب الابرع في القتال ، وإنما كان من نصيب الاقدر على الحرب .

وفي الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ترسخت اكثر واكثر هذه الخطوط والفواصل بين الحرب والقتال ـ اكدت الحقائق السابقة واللاحقة ان « الحرب صراع إرادات » ـ ولن « الحرب ممارسة للسياسة بوسائل اخرى » ـ وان « الحرب ليست مسئولية جنرالات » ـ يضاف الى ذلك ايضا ان الدول الكبرى اصبحت في نفس الوقت عقائد ، وهكذا فان الصراع بينها اصبح في العقول والنفوس والافكار كما هو على الارض والبحر والجو ، ثم ان تكنولوجيا السلاح النووي والفضاء اضافت الى هذه الحقائق ظاهرة في منتهى الغرابة ، وهي أن الحرب يمكن ان تدور بغير قتال ، تناقض حتى في الألفاظ : حرب مستغنية عن القتال !

□

ويمقتضى الحقائق الجديدة في العالم ، فلقد كانت مصر هي الطرف الذي انتصر في السويس ، ففي صراع الارادات كانت هي الطرف الذي لم يستطع الآخرون أن يفرضوا ارادتهم عليه ، وكانت هي الطرف الذي مارس السياسة بكل الوسائل حتى يحتفظ بجائزة الحرب ، وهي « قناة السويس » في يده دون أن يقدر الآخرون على انتزاعها من يده طوال مراحل الصراع كلها ، ثم إن الصراع لم يترك على مسئولية الجنرالات الا بالقدر الضروري لأهداف الحرب بمعناها الحقيقي .

وهنا تتداعى ـ بالتسلسل المنطقي للمعاني ـ آثارها وقيمتها .

بين الآثار انه عندما كانت فكرة الحرب مختلطة بفكرة القتال ، فان النصر كان في العادة ينسب الى قائد مقاتل يتوج رأسه بأكاليل الغار ـ والأمثلة كثيرة في التاريخ القديم .

وعندما تحقق الفصل بين الحرب والقتال فان نسبة الانتصار الى قائد بعينه أصبحت نوعا من المجاز ، أو ربما من الرمز للزعماء السياسيين الذين تحملوا مسئوليات ادارة صراعات التاريخ العظمى ، فهم الذين الهموا شعوبهم ، وهم الذين عبأوا مواردها ، وهم الذين بنوا تحالفاتها ، وهم في النهاية الذين اعدوا للقتال حينما كان القتال ضروريا كعنصر من عناصر الصراع ، بما في ذلك انهم هم الذين اختاروا الجنرالات المقاتلين على جبهات النار المتعددة .

والمجاز قد يعبر ، كما أن الرمز قد يختزل الواقع بقصد السهولة واليسر ـ لكن التحليل الدقيق لابد من أن يقصد الى ما وراء المجاز ، والى ما وراء الرمز ـ وهنا يتضح فارق كبير بين تحقيق النصر في القتال وتحقيق النصر في الحرب .

في القتال يكون النصر من صنع طرف واحد ـ قائد بجيشه المقاتل .

وفي الحرب يكون النصر من صنع اطراف كثيرين شاركوا جميعا بجهد شامل في تحقيقه .

وهكذا فانه اذا كان انتصار السويس قد نسب الى « جمال عبدالناصر » من باب المجاز والرمز ، فلقد كان ذلك تقديرا لادارته الشاملة لصراع الحرب الكبير ـ لكن التحليل الدقيق كفيل بان يظهر ان اطرافا عديدين شاركوا معه في تحقيق مطالب النصر والتمكين منها .

ولقد كانت جماهير الشعب المصري اول هذه الأطراف ، ثم كانت جماهير الامة العربية بعد ذلك طرفا ثانيا ، وكان الرأي العام العالمي ممثلا في الأمم المتحدة طرفا ثالثا ، كما أن القوتين الاعظم ـ الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ـ طرف رابع

إذا كان انتصار السويس قد نسب إلى عبدالناصر من باب المجاز والرمز فإن ذلك كان تقديرا لإدارته الشاملة لصراع الحرب الكبير .

وخامس بصرف النظر عن الأهداف او المقاصد المباشرة وغير المباشرة . بمعنى أوضح وأدق ، فلقد شارك في تحقيق النصر ، او التمكين منه على الأقل من شارك في « منع العدوان الثلاثي من فرض ارادته

على مصر » لكي تتخلى خاضعة عن قناة السويس كخطوة اولى لها ما بعدها !

إن هناك قولا شائعا بان « الهزيمة يتيمة ، والنصر له مائة أب » . والقول صحيح من ناحية انسانية ، فكل فرد او كل طرف يحب او يتمنى ، او حتى يختلق دورا لنفسه في قصة انتصار ، في حين ان كل فرد او كل طرف يحاذر او يتجنب ، او حتى يتهرب من دور لنفسه في قصة هزيمة .

وفي الأزمنة الحديثة فان ما كان قولا شائعا اصبح امرا مؤكدا ، وفي السويس كواحدة من ذرى صراعات العالم الكبرى في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية كان الأمر يقينا .

شارك في تحقيق النصر او التمكين منه اكثر من طرف تفاوتت اهمية ادوارهم واختلفت درجاتها .

كان للنصر بالفعل اكثر من اب ، فيهم من شارك في صنعه ، وفيهم من ساهم في التمكين منه !

□

إن تحديد الأطراف التي تشارك في اي انتصار ، او في التمكين منه ليس مسألة تتعلق بما انقضى من مراحل الصراع ، وانما تتعلق بما هو قادم من هذه المراحل ـ ذلك لأن الأطراف لا تكتفي بمجرد الزهو بالنتائج ، وانما هي ايضا تتوقع بعده ان تحصل على جزء من الثمار ، وهذه طبائع الأشياء وضروراتها ، ثم أن تلك نقطة بالغة الأهمية في تقصي وتعقب اطوار الصراع الذي دار في العالم العربي وعلى مقاديره من معركة السويس وحتى معركة سنة ١٩٦٧ ـ وهي ثاني المعارك الكبيرة في حرب الثلاثين سنة .

إن كل طرف من الأطراف التي اشتركت في تحقيق انتصار السويس او التمكين منه كانت لديه مطالبه ، وكانت هذه المطالب المختلفة باختلاف الأطراف هي التي حكمت مراحل الصراع التالية لمعركة السويس ، وصاغت شكل الحوادث ـ ذلك أن كل طرف بعد النصر راح يطالب باستحقاقاته ، وسواء كانت هذه الاستحقاقات شرعية وصحيحة ، او متوهمة ومدعاة ـ فان المطالب المختلفة للأطراف والمتناقضة احيانا ـ كانت هي بداية المشاكل لسنوات تالية .

وعلى هذا الأساس ، فانه يصبح من اللازم مبكرا ـ تحديد الأطراف التي شاركت في تحقيق النصر ، او التمكين منه ـ شرعا وصدقا ، او توهمت ذلك وادعته ، واكثر من ذلك ، فقد يكون مناسبا في نفس الوقت القاء بعض الضوء ولو بسرعة على المطالب والمستحقات للأطراف .. فقد كانت تلك هي الخمائر الأولى للتراكم المتفجر الذي هز المنطقة يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ .

□

كانت جماهير الشعب المصري اول هذه الأطراف ، والحقيقة ان دورها كان صنع النصر وليس مجرد التمكين منه فقط ، وكما اظهرت « ملفات السويس » (١) فان الحملة البريطانية ـ الفرنسية على مصر كانت تقوم على اساس فرضية رئيسية استخلصها رئيس الوزراء البريطاني ـ وقتها ـ « انتوني ايدن » من خبرته الشخصية بمصر ، وقد اعتمد فيها على عدة مصادر بينها : انه بالتخصص مستشرق ، ثم انه كوزير دولة للشئون الخارجية سنة ١٩٣٦ تفاوض مع الزعماء المصريين لعقد معاهدة سنة ١٩٣٦ ، ثم انه كوزير للخارجية البريطانية مع « ونستون تشرشل » ابتداء من سنة ١٩٤٠ وحتى فترة ما بعد الحرب تعامل مع الاوضاع في مصر عن قرب بحكم ان مصر كانت مسرحا من اهم مسارح الحرب . وكان في ظن « انتوني ايدن » ان هذه الخبرة الشخصية مضافا اليها تقديرات بعض مستشاريه وبينهم من خدموا ـ او بمعنى اصح حكموا ـ في مصر تهيئه اكثر من غيره لمواجهة لحظة الحسم في هذه المستعمرة السابقة التي استفحل امرها في نظره فتجاسرت على قيادة ثورة قومية عربية عامة ضد سيطرة الامبراطورية البريطانية في المشرق .

كانت محصلة ما توصل اليه « انتوني ايدن » ، ان الشعب المصري سوف ينهار عند توجيه الانذار البريطاني ـ الفرنسي الى مصر يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٥٦ ، وسوف يتخلى عن ارادته تماما اذا بدأ القصف الجوي على بلاده ، كما هو مقرر وفق اتفاقية « سيفر » السرية مع فرنسا واسرائيل ـ يوم ٣١ اكتوبر ـ ثم انه اذا بدأت العمليات العسكرية على الشواطىء المصرية مع انزال القوات المتحالفة ، فان الشعب المصري سوف يخرج الى شوارع المدن المصرية يحرق ويدمر ويبحث عن قيادة جديدة توقع وثيقة استسلام .

ولكن ما فكر فيه « انتوني ايدن » وانتظره لم يحدث ، وما حدث بالفعل كان عكسه ، فلقد قاوم الشعب المصري ، وأصر على المقاومة ، وكانت هذه المقاومة ذاتها هي التي فتحت الطريق امام بقية العناصر المؤثرة على الموقف بما فيها الانذار السوفيتي على سبيل المثال . وتشير الوثائق السرية لوزارة الخارجية الامريكية الى برقية شفرية موجهة لوزير الخارجية « جون فوستر دالاس » من موسكو بتوقيع سفيره فيها « بوهلين » ، وهي تحمل رقم ٣٧٨٨ وتاريخها المسجل عليها هو ٥ نوفمبر ١٩٥٦ (الساعة الثانية وخمس دقائق بعد الظهر) ـ وقد جاء في هذه الوثيقة بالنص ما يلي :

« إن خطورة الموقف تدعوني الى الاعتقاد بانه من الخطر ان نتصور ان الاتحاد السوفيتي سوف يكتفي بالموقف الدعائي ازاء تطورات الحوادث في مصر .

إن المقاومة المصرية للغزو استمرت حتى الآن اكثر من اسبوع ، ومن اعتبار طول هذه المدة اساسا ، فانا لا اظن ان السوفيت يمكنهم البقاء بعيدا عن التدخل » .

وكانت مطالب الشعب المصري واستحقاقاته بعد النصر الذي حققه صموده قبل اي عامل آخر ـ مطالب واستحقاقات صحيحة وشرعية ، فهذا الشعب كان يطلب حريته من الاستعمار ، وكان يبحث عن هويته ومكانه في العالم ، ثم انه كان ينشد العدل الاجتماعي داخل وطنه ، ولقد منح قبوله ورضاه للنظام الثوري الذي قام في مصر يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ـ على هذه الأسس الثلاثة ، وبالفعل بدا له ان النظام الذي قبل به وارتضاه يفي بمبررات شرعيته وموجباتها ، فلقد توصل بعد كفاح الى اتفاق يؤدي الى جلاء القوات البريطانية عن قاعدة قناة السويس ، ثم دخل مع بقية امته العربية في نضال عنيف ضد قوى السيطرة ، ثم بدأ يمارس عملية تحول اجتماعي وسياسي داخل الوطن ادت الى اسقاط النظام القديم للملكية والسلطة ، ثم بدأ يرى ان مجرد اعادة توزيع الثروة بالاصلاح الزراعي لا تكفي ، وانما لابد لتحقيق العدل من طموح الى التنمية يضاعف من قاعدة الثروة ويواكب محاولات إعادة توزيعها ، وفي هذا المجال أصبح مشروع السد العالي تجسيدا حيا لطموح التنمية . وكانت معركة السويس ـ بما فيها تأميم شركة القناة ـ هي في واقع الأمر معركة من اجل بناء السد العالي يتصدر زحفا هائلا الى آفاق التنمية ، ويتصل به خطة للتصنيع والكهرباء والتوسع في استصلاح الاراضي .

كان السد العالي ـ وبما يرمز له ـ هو مطلب الشعب المصري واستحقاقه ، وفي تلك اللحظات لم يكن السد العالي مجرد مشروع عملاق ، ولكنه كان صورة لأمل عريض وممتد الى سنوات قادمة ، بل إن السد العالي بهذا المعنى وفيما تلا معركة السويس اصبح واحدا من المصادر المتجددة لشرعية النظام الثوري .

□

وكانت الأمة العربية هي الطرف الثاني في تحقيق النصر ، ولقد تعددت اساليب دخولها مع الشعب المصري الى ساحة المعركة .

في البداية كان التأييد سياسيا بالمؤتمرات والمظاهرات .

ثم تصاعد التأييد بعد ذلك عمليا الى حد الهجوم على السفارات البريطانية والفرنسية ومراكز الاستعلامات الأمريكية ، واشعال الحرائق في مبانيها .

ثم بلغ التصاعد ذروته عندما قررت مجموعة من الضباط القوميين في سوريا نسف خطوط انابيب البترول العابرة للأرض السورية في اتجاه البحر الأبيض المتوسط ، وكانت هذه الضربة الحاسمة ضمن اهم العوامل المؤثرة في مسار الحرب لأنه فضلا عن توقف تدفق نفط الشرق الأوسط تقريبا ، فان الجنيه الاسترليني تهاوى مرة واحدة في أسواق المال العالمية .

وتروي الوثائق السرية لوزارة الخارجية الأمريكية مشهد لقاء جرى بين الرئيس « شكري القوتلي » رئيس الجمهورية السورية ، وبين السفير الأمريكي « موس » سفير الولايات المتحدة في دمشق ، وعلى اثر هذا اللقاء كتب السفير الأمريكي الى وزير خارجيته رسالة شفرية رقمها ٦٣٦١ وتاريخها ٨ نوفمبر ١٩٥٦ (الساعة ٤٨ ٩ مساء) جاء فيها

« في الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم ذهبت لمقابلة الرئيس القوتلي لكي اقدم اليه رسالة الرئيس ايزنهاور (بعد اعلان وقف اطلاق النار في السويس) ولم ينتظر القوتلي ، وانما اندفع فيما يشبه الخطابة العنيفة يصب النقمة على الانجليز والفرنسيين ، وفي نفس الوقت ابدى تقديرا للروس ، وفيما يتعلق بنا فانه ابدى امله ان نلتزم بالمبادىء التي يتحدث عنها الرئيس ايزنهاور .

وقد سمحت لنفسي ان اقول للرئيس القوتلي انه ما دمنا نتحدث عن المبادىء ، فاننا نرى ان العرب قد اضعفوا موقفهم المبدئي حين تقاعسوا عن ادانة استعمال القوة من جانب الروس ضد شعب هنغاريا ، وانه كان الأولى بهم لكي يستقيم موقفهم المبدئي ان يعارضوا التدخل بالقوة في بودابست مثلما عارضوا التدخل بالقوة ضد بورسعيد .

وعندما فرغت مما قلت كان القوتلي مستثارا ، فانفجر في وجهي قائلا : « اننا منذ اعقاب الحرب العالمية الأولى نتصدى لمخططات الصهيونية التي تهدد كياننا ، بينما انتم واصدقاؤكم تعطونها من وسائل تهديدنا ما يجعل خطرها غير محصور .

لا تكلمونا عن المبادىء ، وعندما يكون وجودنا مهددا ، وبلادنا في خطر ـ فلتتهدم خمسون بودابست » . !

واذا كان الأمل في العدل هو مطلب الشعب المصري واستحقاقه بعد انتصار السويس ـ فان « الحلم » بوحدة الامة على اي شكل من الأشكال كان هو مطلب الشعوب العربية واستحقاقها بعد النصر .

كانت شعوب الامة العربية « تحلم » بالوحدة ، لكن حلمها لم يكن محددا ، كانت ترى في نفسها ومن حولها امكانيات قوة ، ولكن هذه الامكانيات تهدر نفسها وراء سدود من حدود مصطنعة رسمها الاستعمار ، وكانت تلك الى حد كبير حقيقة ، وان لم تكن كل الحقيقة ، ذلك لأن حقيقة الوحدة ـ وحتى ضرورتها ـ لا تستطيع ان تحجب وجود خصائص وظروف اجتماعية واقتصادية لابد من اخذها في الاعتبار ، ثم ان الحدود حتى وان كانت مصطنعة خلقت وراءها بتراكم السنين ومستجداتها امورا واقعة يصعب نسيانها او انكارها .

وفي نشوة ما بعد النصر ، وفي غمرة مطالبه واستحقاقاته فان « الحلم » كان سيد الموقف ، ثم ان غلالته الاسطورية نزلت على خريطة التضاريس المتنوعة والمتعددة في اشكالها واحجامها وغطت عليها .

وفي حين كانت الجماهير العربية تهتف في عواصم عربية عديدة قائلة : « بدنا الوحدة بكرا بكرا » ! ـ كان مثقف سياسي مرموق مثل الاستاذ « ميشيل عفلق » مؤسس حزب البعث يقول « لا ينبغي لمشاكل الوحدة ان تعطلنا ، الوحدة خلاقة ، وهي تستطيع ان تحل مشاكلها بنفسها » .

إن « الحلم » اخذ كثيرين في سحره ، وحين تفاعل « الحلم » العربي مع « الأمل » المصري فان النتيجة تحولت الى طاقة هائلة مشحونة لا يستطيع احد أن يقف في طريقها والا جرفته ، وربما صعقته .

٢

كانت الامم المتحدة هي الطرف الثالث في التمكين من النصر ، وكان مجمل احوالها في تلك الايام من منتصف الخمسينات يسمح لها بأن تكون على نحو أو آخر شبه تعبير عن الضمير العالمي .

ان الامم المتحدة منذ انشائها ـ وربما الى الآن ـ مرت بثلاثة اطوار .

□ ايزنهاور :

● في البداية كانت الامم المتحدة ساحة للمواجهة بين القوتين الاعظم ـ الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ـ وكانتا حليفتين في الحرب ، وبعد انتهائها اصبحتا متنافستين على عالم السلام ، فكلتاهما تطلب الاولوية في قيادة مستقبله تحت ظل السلاح النووي الذي فرض على الساحة الدولية احتمالات يصعب إختبارها ، او استجلاء اسرارها !

في ذلك الطور من حياة الامم المتحدة اصبحت هذه المنظمة الدولية خشبة مسرح لايقف عليها الا اثنان من الكبار ، واما الباقون جميعا فهم على مقاعد المتفرجين يراقبون ويتابعون

□ خروشوف : الاتحاد السوفيتي مستعد لتوجيه صواريخه النووية إلى لندن وباريس

مدركين انهم ليسوا قادرين على الاشتراك في الحوار . فقضاياه معقدة وتكاليفه غالية .

ولسنوات ممتدة كان مسرح مجلس الامن ـ وهو الجهاز الرئيسي للامم المتحدة ـ حوارا بين وزير الخارجية الامريكي « دين اتشيسون » (في عهد الرئيس « هاري ترومان ») وبين السفير « اندريه فيشنسكي » المندوب السوفيتي الدائم (في عهد الزعيم « جوزيف ستالين ») . وتبارى الاثنان بل وتناطحا في قضايا هامة مثل ازمة « اذربيجان » في ايران ، وازمة الحرب الاهلية في اليونان ، وازمة الحرب الكورية والهند الصينية في الشرق الاقصى .

كان الحوار وكانت المواقف في ساحة مجلس الامن حكرا على « اتشيسون » من ناحية و « فيشنسكي » من ناحية اخرى ، واما بقية المندوبين ، فقد كانت عليهم متابعة الحوار بنوع من الاهتمام او الانبهار احيانا ، وفي احيان اخرى بنوع من التسلية او التندر .

ولاسبوع باكمله في الامم المتحدة تقريبا كانت كل الوفود مشغولة باعادة رواية حوار بين « فيشنسكي » و « اتشيسون » .

تكلم « اتشيسون » مرة في موضوع كوريا ، ووقف « فيشنسكي » يرد عليه فاذا هو يقول له :

ـ « انني اعلم ان وزراء الخارجية الامريكية لايكتبون خطاباتهم التي يلقونها هنا بأنفسهم ، وانما يكتبها لهم سكرتيروهم .

وهكذا فانني عندما ارد على ماقاله المستر اتشيسون هنا لا اوجه حديثي اليه ، وانما اوجه حديثي الى سكرتيره الذي كتب له ماقاله امامنا الآن .

ثم راح « فيشنسكي » يرد على « اتشيسون » بقوله . « ان سكرتيرك يامستر اتشيسون اخطأ حين كتب لك كذا وكذا ، وسكرتيرك يامستر اتشيسون كتب لك كذا وكذا وقد اخطأ ، وسكرتيرك يامستر اتشيسون ... » الى آخر الخطاب .

كل هذا ووجه وزير الخارجية الامريكية يحتقن بالغضب ، ويزداد احتقانا مع كل عبارة توجه للقول لـ « سكرتيره » .

ثم ختم « فيشنسكي » كلامه قائلا : « ان لدي نصيحة اوجهها لوزير الخارجية الأمريكية ، وهي ان عليه من الآن فصاعدا ان يكتب ما يريد ان يقوله بنفسه حتى يستطيع ان يتحقق من مصادر القول ويراجعها » .

وجلس والمتفرجون جميعا معجبون به طر ومفتونون .

وجاء الدور على « اتشيسون » فاذا هو يقف ليقول :

ـ « ان لدي رجاء الى المندوب السوفيتي ، وهو ان يلجأ الى احد لكي يكتب له مايقول امامنا هنا لأنه حين يتكلم من وحي تفكيره يقول كلاما لارابطة فيه ولا منطق . نعم ان لدي مساعدين شاركوني في التفكير ، واما هو فكعادة الديكتاتوريين في الاتحاد السوفيتي يأمر ويفرض آراءه اللجة منفردا وبالقوة » !

ومرة ثانية صفق المتفرجون !

● وجاء الطور الثاني في حياة الامم المتحدة في اعقاب مؤتمر باندونج ـ حين استطاعت مجموعة الدول الاسيوية والافريقية المستقلة ان تتصدى لقيادة حركة التحرر الوطني ، وان تدخل الى ساحة الامم المتحدة حاملة معها امالها واحلامها في نظام دولي جديد .

وكانت الرياح مواتية لدخول هذه القوة الثالثة الى ساحة الامم ، من ناحية لان حلبة الصراع بين القوتين الأعظم انتقلت من قضية الأمن الأوروبي إلى التنافس على النفوذ في العالم الثالث ، ومن ناحية أخرى لأن استحكام العقد بين القوتين الأعظم خلق نوعا من الشلل في فاعلية الامم المتحدة ، واستطاع سكرتيرها العام الجديد وهو « داج همرشولد » ، أن يستغله لتعزيز هيبة المنظمة الدولية ، وذلك عندما حاول أن يجعل من هذه المنظمة حكما بين القوتين الأعظم وليس مجرد ساحة للمواقف والعبارات الحادة بينهما .

وكان معنى ذلك ان القوة الثالثة التي دخلت لتأكيد نفسها في المجال الدولي مستعدة ، ثم إن المسرح الدولي ذاته كان مستعدا لها ، جاهزا ومهيأ .

وفي هذا الطور وقعت أزمة السويس ، ثم جرت معركتها .

● ثم جاء الطور الثالث بعد ذلك في حوالي منتصف الستينات ـ وقد جرت معركة سنة ١٩٦٧ في إطاره ، ومازال العالم فيه حتى الآن ـ وهو طور فقدت فيه الأمم المتحدة فاعليتها عندما تحققت ديمقراطيتها ، وتجاوزت هذه الديمقراطية حدود المقبول من القمة الدولية . ولقد حدث ذلك عندما تفتحت أبواب الأمم المتحدة لعضوية كيانات مستقلة بالجملة ـ فإذا صوت بلد مثل كوستاريكا يتساوى مع صوت بلد مثل أمريكا !

عندما أسست الأمم المتحدة كان عدد أعضائها اقل من خمسين دولة ، ووقت السويس كان عدد اعضائها اقل من مائة دولة ، وفيما بعد زاد عدد الدول الاعضاء على مائة وخمسين ، وكان الكل يحاول أن يتكلم بغير دراية ، وان يتدخل في غير شأن ، ولن يتحدث لمجرد إثبات الوجود ، وكان الوفاق الدولي بين القوتين الأعظم على الأبواب ، وهكذا قررتا معا أن تأخذا أكثر القضايا حساسية وأهمية الى خارج الأمم المتحدة .

لكن هذا الطور من حياة الأمم المتحدة كان ـ زمن السويس ـ احتمالا لم يجيء وقته بعد .

□

ايام السويس ـ ... وفي اعقاب انتصارها ، واطرافه ، ومطالبهم واستحقاقاتهم ـ كانت الامم المتحدة في الطور الثاني من حياتها ، وهو طور الحيوية والفاعلية بفضل دخول قوة عالمية ثالثة الى ساحتها ، وبفضل رجل ذكي ـ « داج همرشولد » ـ تولى سكرتاريتها العامة .

وفي مناخ الأزمة والحرب ـ ١٩٥٦ ـ ملكت الأمم المتحدة قدرة غير عادية على الحركة والتصرف ، وقد اكتسبت هذه القدرة طاقة مضافة من حقيقة أن القوتين الأعظم ـ الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ـ كل منهما لأسبابه ـ وقفتا معا ضد العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر .

وفي هذه الأجواء لم تصبح الامم المتحدة ـ بما فيها الجمعية العامة ومجلس الأمن ـ أداة قول فحسب ، وانما اصبحت أداة فعل ايضا ـ بل إنها لأسباب موضوعية متعددة اصبحت اداة الفعل الدولي الرئيسية في الأزمة ، وميدان حركتها الجماعية المؤثرة .

ولقد كانت التكليفات المنوطة بـ « داج همرشولد » في تلك الملابسات واسعة ، وكان من جانبه على استعداد لتوسيعها اكثر ، ولعله تصور في بعض اللحظات ان

شك في جدية الانذار السوفيتي

الامم المتحدة تستطيع ان تمثل دور حكومة عالمية لها حق فرض قراراتها فوق سيادات الدول الأعضاء .

ولقد وجد نفسه ـ في جو أزمة دولية عاصفة ـ مكلفا بعدة مسئوليات :

- ● عليه ان يوجه عمليات تطهير قناة السويس ، واعادتها الى الملاحة العالمية .
- ● عليه أن يتوصل مع الحكومة المصرية الى وضع نظام يكفل حرية الملاحة في القناة لأعلام كل الدول بغير تمييز .
- ● تحت تصرفه في نفس الوقت قوات طوارىء دولية تتلقى الأوامر منه ، وهي مسئولة عن فصل القوات المتحاربة ، وعن التمركز في مواقع تكفل لها المحافظة على السلام .

كانت هذه تكليفات « داج همرشولد » ، وكانت بنفسها مطالب الأمم المتحدة واستحقاقاتها ـ ولم تكن مصر تتنازع في هذه المطالب والاستحقاقات ، ولكنها كانت تريدها في اطار سيادتها المستقلة لاتتجاوزها ، وكان رأي مصر ان تطهير القناة مسئوليتها ، وان تنظيم الملاحة فيها خاضع لضرورات أمنها ، وان قوة الطوارىء الدولية ليست جيشا فاتحا ، وانما هي تحت ولايتها حتى وان كانت القوة الدولية ترفع علم الامم المتحدة .

وهكذا فانه في الوقت الذي تصور فيه « همرشولد » دوره كمسئول لحكومة عالمية ـ فان مصر اصرت على حصر دوره في اطار إجراءات تنفيذية لنصوص وروح قرارات الأمم المتحدة .

ولقد استطاعت السياسة المصرية في ذلك ـ بمزيج من المرونة والحزم ـ ان تتفادى صداما مع سكرتارية الأمم المتحدة كان كفيلا بتعقيد المواقف باكثر مما هي معقدة بظروفها ، وساعدت على ذلك صداقة بين وزير الخارجية المصري المقتدر الدكتور « محمود فوزي » وبين سكرتير عام الأمم المتحدة الذكي « داج همرشولد » ، ولحق ذلك اتساع نطاق الصداقة ليشمل « جمال عبد الناصر » و « همرشولد » ايضا ـ الى جانب ان مصر كانت قد استطاعت حشد عدد كبير من الدول العربية والاسيوية والافريقية وغير المنحازة الى جانبها ، ووراء تفسيراتها لقرارات الأمم المتحدة .

وصحيح انه امكن تفادي الصدام بين تصورات الأمم المتحدة ـ كما تمثلها سكرتيرها العام ـ وبين تصورات مصر ، وصحيح ان نوعا من التعاون الودي حل محل امكانية الخلاف ، لكن بعضا من المطالب والاستحقاقات المترتبة على دور الأمم المتحدة في التمكين من النصر ظل معلقا لسنوات طويلة .

٣

وكان الاتحاد السوفيتي هو الطرف الرابع في التمكين من النصر ، وبدوره كانت له مطالبه ومستحقاته .

كان الاتحاد السوفيتي قد شهد تغييرات عميقة بعد وفاة « جوزيف ستالين » (١٩٥٣) ولقد خلفه « مالنكوف » لفترة قصيرة ، ثم ظهرت على القمة في الكرملين (١٩٥٤) قيادة ثلاثية تضم « فوروشيلوف » رئيسا للدولة و « بولجانين » رئيسا للوزراء و « خروشوف » سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي . لكن المؤكد ان القوات المسلحة السوفيتية بقيادة المارشال « زوكوف » كانت وراء الكواليس مؤيدة ومساندة للزعامة الجديدة في عهد تزايدت واستحكمت فيه ضرورات السباق الذي اتسعت ميادينه بين القوتين الأعظم فبدأت تمتد الى اقاصي الأرض ، وتتطلع الى ابعاد الفضاء .

ومع ظهور القوة الثالثة في « باندونج » وبروز حركة التحرر الوطني كدور دولي مؤثر تسعى القوى العظمى الى اجتذابه والتأثير عليه ، كان الاتحاد السوفيتي يبحث عن فرصة للخروج من العزلة والنفاذ بعيدا وراء حدوده اذا استطاع .

وعلى امتداد ارض القوة الثالثة فان ما يجري في الشرق الأوسط كان الاكثر إثارة وإلحاحا على الاهتمام ، فاذا ما اضيف الى ذلك ان الشرق الأوسط هو الجوار المباشر ـ على الأرض ـ للاتحاد السوفيتي ، كما انه الجوار المباشر ـ عبر البحر الأبيض ـ لأوروبا الغربية ـ إذن فان انظار الاتحاد السوفيتي كان محتما ان تلتفت إليه قبل غيره ، وكان ذلك تقديرا صحيحا في محله وفي وقته تماما .

وفي قلب الشرق الأوسط فان الأمة العربية ـ وفي طليعتها مصر ـ بدت في حالة فوران ثوري لاشك فيه ، فهي تشهد تغيرات سياسية وتحولات اجتماعية وتوجهات دولية بالغة الاثر ، وبالغة الأهمية في نفس الوقت .

وفي اللحظة التي التفت فيها الاتحاد السوفيتي الى العالم العربي ـ فقد كان الاستعمار التقليدي على وشك ان يطرد من المنطقة ، وكانت السيطرة الأمريكية مازالت عاجزة عن الدخول اليها في اعقابه لارث تركته ، وكان واضحا ان المنطقة مقبلة على تفاعلات عنيفة ـ وبدا ان مصر هي المفتاح الرئيسي لها .

كانت مصر قد تمكنت من ازاحة الاحتلال العسكري لضفاف قناة السويس ، ثم وقفت امام مخططات الاحلاف الامريكية ، وعندما جرى ارهابها بواسطة القوة المسلحة الاسرائيلية راحت تبحث عن السلاح حيث تجده ، وعندما قام « جمال عبد الناصر » بطلب السلاح من الاتحاد السوفيتي كان الرد عنده في ظرف اسابيع .

وانقلبت موازين المنطقة ، وحاولت الولايات المتحدة اعادة « شرائها » بعرض المساعدة في تمويل السد العالي ـ رمز آمال الشعب المصري ـ لكن محاولة الشراء فشلت لأن « جمال عبد الناصر » كان مصرا على ان تدفع مصر ثمنا ماليا ـ وليس ثمنا سياسيا ـ لبناء السد العالي . وهكذا قام « دالاس » بسحب العرض الامريكي ، ورد « جمال عبد الناصر » بتأميم قناة السويس ، ودار الصراع في المنطقة والعالم سياسيا ، ثم تحول الى صراع عسكري بالتواطؤ الثلاثي .

مقتطفات من الصّحف العالمية

عرض السلام في تشاد

بينما يجرى الان حوار بين جنوب افريقيا وجيرانها لتسوية النزاعات في انجولا وناميبيا، فان ضجيج السلاح ربما سيسكت بدوره ايضا في شمال خط الاستواء من القارة الافريقية. فالامم المتحدة تستعد لاجراء حكم ذاتي في الصحراء الغربية يجيء نتيجة المصالحة بين المغرب والجزائر.

وبعد الاعلان عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين تشاد وليبيا اقترح وزير خارجية تشاد جوارا لاسو على العقيد القذافي ان يعقد جلسة مصالحة مع حسين حبرى.

ومع ذلك فان المقربين من حسين حبرى هم اول من يؤكدون بأن خصمهم السابق قد اتخذ الان خطوة ذات اهمية بوعده في تسوية الخلافات الاقليمية بالطرق السلمية. وترغيبه تجامينا في ان توضح نسخة من البيان المشترك الذى يتضمن هذا الالتزام من جانب ليبيا في عهدة منظمة الوحدة الافريقية ولعل ذلك الطلب يعني فيما يعنية ان تكون المنظمة ملتزمة جانب الحذر.

ان حسين حبرى وهو يستفيد من الدعم الذى تقدمه له القوات الموالية، يفضل اجراء مفاوضات ثنائية على مستوى القمة للمصالحة. وفي الوقت نفسه رفض حبرى اجراء مقابلة في ليبيا مع خصمة جوكوني.

ولما كان حبرى يتمتع بالتحالفات العديدة معه بلا شروط خلال الاشهر الاخيرة الماضية فقد وعد بمجرد القيام بجوار واسع النطاق مع كل الذين يرغبون في العودة الى البلاد.

لم يتنازل حسين حبرى عن اى شيء للمعارضة الموجودة في المنفى التي تدعو الى دمج المجموعات القديمة في جيش وطني، والى اجراء مداولة حول دستور جديد، وحل الحزب الوحيد واستبداله بحركة واسعة تشمل في داخلها كل الاتجاهات لتستطيع ان تعبر عن نفسها بحرية.

لوموند.

احلام تركيا بالانضمام للمجموعة الاوروبية تتقلص

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة هاندا لسبلات الالمانية الغربية تحليلا حول رغبة تركيا في الانضمام للاسرة الاوروبية والظروف المحيطة بذلك جاء فيه:

في اطار المحادثات التي اجراها مفوض المجموعة الاوروبية للعلاقات الخارجية كلود شيسون في انقرة واسطنبول مع كبار المسؤولين الاتراك حول رغبة تركيا في الانضمام الى المجموعة الاوروبية وتنفيذ اتفاقية المشاركة بين المجموعة وتركيا اكد رئيس وزراء تركيا اوزال رغبة بلاده في مزيد من الارتباط مع اوروبا.

ويرى المفوض الفرنسي المسؤول عن سياسة دول المجموعة تجاه دول البحر الابيض المتوسط بان من حق اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية الحصول على تفويض من مجلس الوزراء الاوروبي للدخول في مفاوضات مباشرة مع تركيا بشأن انضمامها الى المجموعة الاوروبية. مشيرا في ذلك الاتفاقية المشتركة التي وقعت عام ١٩٦٣ والتي اتاحت لتركيا فرصة الانضمام الى الاسرة الاوروبية في المستقبل خاصة وان تركيا تقدمت في عام ١٩٨٧ الماضي طلبا رسميا بهذا الشأن لذلك فان اللجنة التنفيذية في المجموعة الاوروبية تدرس الان هذا الطلب بدقة وسوف ترفع تقريرها بهذا الشأن الى مجلس الوزراء الاوروبي في منتصف العام المقبل.

ويبدو ان احلام تركيا بانضمام عاجل وسريع الى المجموعة الاوروبية اخذت تتقلص بصورة تدريجية فقد اعلن رئيس الحكومة التركية ان التقارب بين بلاده والمجموعة الاوروبية سوف يكون طريقا طويلا وصعبا وذلك خلال لقائه مع ممثلي ما يزيد عن ٤٥٠ مؤسسة وشركة تركية نفذت ما طلبته المجموعة الاوروبية منها لتحرير سياستها الاقتصادية بصورة تتلاءم مع الاوضاع الاقتصادية السائدة في اوروبا الغربية في الوقت الذى استطاعت زيادة نسبة النمو في اقتصادها الوطني خلال النصف الاول من الثمانينات الحالية بحوالي ٥و٤٠٪ الامر الذى اعترفت به المنظمة الاوروبية للتنمية والتجارة نفسها.

وتتوقع هذه المنظمة الاوروبية ان يزداد الناتج الاجمالي لتركيا هذا العام بنسبة لا تقل عن ٧و٤٠٪ وان كانت هذه الصورة الايجابية تحيط بها بعض الظلال الناجمة عن زيادة حجم التضخم النقدى الذى يصل اليوم في تركيا الى حوالي ٧٥٪.

للحد من زيادة هذا التضخم، اوقفت انقرة كل الاستثمارات العامة بهدف تقليل هذا التضخم بحيث لا يتجاوز حتى عام ١٨٩٢ اكثر من عشرين بالمائة ويقترب بذلك من معدلات الضخم النقدى لدى الدول الاوروبية الاخرى. في الوقت الذى اعلن اوزال ان حكومته تنوى اعادة الجمارك على بعض صادرات دول المجموعة الاوروبية التي عمدت الى خفضها الجدير بالذكر ان اتفاقية المشاركة المعقودة بين تركيا والمجموعة الاوروبية تنص على اقامة اتحاد جمركي بينهما علما بان الجانبين لم ينفذا حتى الان تعهداتهما الخاصة بتحرير تبادل المنتجات بينهما بصورة تامة.

هاند لسبلات.

السعودية اكثر الدول التزاما باتفاقيات الانتاج بلكن الاخرين لم يرعووا

قالت صحيفة "فاينانشيال تايمز" في تعليقها الاقتصادى الرئيسي ان المملكة العربية السعودية التزمت بالصبر والتاني طوال عامين كاملين وهي تراقب الانهيار التدريجي في انضباط الدول الاخرى بانتاج النفط. فقد كان السعوديون اكثر بالناس اخلاصا والتزاما باتفاقيات الانتاج التي توصلت اليها منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك).

والواقع ان المملكة شرحت موقفها من التطورات في السوق، اذا قال بيان لمجلس الوزراء السعودى وافق عليه العاهل السعودى الملك فهد بن عبد العزيز: ان المملكة لن تقبل ان تزيد دولة عضو في اوبك حصتها على حساب المملكة، كما انها لن تجمد الانتاج ما دام الاخرون يزيدونه.

وهذا البيان جرئ كما انه يمثل موقفا صريحا شجاعا من المملكة فقد كانت المملكة تكرر انها لن تصبح المنتج المرجح. ولكن الدول الاخرى في هذه الاثناء بدأت تزيد بشدة انتاجها وفوق ما صادقت عليه اوبك ولذا لم يكن امام السعودية من خيار سوى التصرف.

اما صحيفة نيويورك تايمز فقد قالت في تعليق لها ان المسؤولين السعوديين كانوا قد حذروا مرارا وتكرارا كما انهم شرحوا موقف المملكة بكل وضوح في اخر ثلاثة اجتماعات عقدها وزراء (اوبك) منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي، ولكن يبدو ان الاخرين لم يرعووا.

فاينانشيال تايمز.

القوائم الانتخابية الثانية عشرة للكنيست

بقلم: حسن علي

قبل اكثر من ثلاثة اشهر شرعت الكثير من الحركات السياسية والاجتماعية في اسرائيل باجراء مشاورات واتصالات مختلفة لاعداد قوائم انتخابية لخوض المعركة الانتخابية للكنيست الثانية عشرة.

بلغ عدد القوى والقوائم التي اعلنت بانها ستخوض الانتخابات ٥٥ قائمة وفي المحصلة النهائية لم تصادق لجنة الانتخابات المركزية الا على ٢٧ قائمة بعد شطب قائمة "كاخ" وفشلت ٢٧ اخرى في اجتياز المراحل المطلوبة ١٣ قائمة قديمة و١٤ جديدة تشارك لاول مرة.

تطالب كل قائمة جديدة بتقديم تزكيات من ١٥٠٠ مواطن لهم حق التصويت وايداع حواله بنكية قيمتها ١٢٫٦٠٠ شيكل تستعيدها في حال تخطيها نسبة الحسم وتخسرها اذا خسرت الانتخابات وتخصص الكنيست ٢٠٠ الف شيكل لكل عضو كنيست ينجح في الحصول على ثقة الناخبين ودخول الكنيست لاول مرة.

يوم الخميس اعلن القاضي اليعزر غولدبرغ رئيس لجنة الانتخابات قرارات اللجنة حول اسماء القوائم التي صادقت اللجنة عليها ومنح كل قائمة حرف معين وبذلك تصبح ٢٧ قائمة رسمية ستشارك في المعركة الانتخابية الاسرائيلية التي ستبدا في الاول من تشرين ثاني.

اما القوائم التي ستشارك فهي:—

١. الليكود بزعامة اسحق شامير يركز في برنامجه السياسي الاحتفاظ بالوضع القائم والتمسك باتفاقيات كامب ديفيد ويدعو لاقامة المزيد من المستوطنات في الاراضي المحتلة وتشمل قائمة الليكود ممثلين عن الحزب الليبرالي.
٢. المعراخ بزعامة شمعون بيرس يشارك في القائمة حركة ياحد بزعامة عيزر فايتسمان يركز في برنامجه السياسي على الحل الاقليمي والانسحاب من اجزاء من الاراضي المحتلة.
٣. فتحيا بزعامة غئيولا كوهن تركز على ضرورة الاحتفاظ بارض اسرائيل الكاملة قريبة من الليكود.
٤. حركة راتس بزعامة شولميت الوني حركة من اجل حقوق الانسان تدعو الى ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية عن طريق الانسحاب من الاراضي المحتلة قريبة من المعراخ.
٥. تسومت بزعامة الجنرال احتياط رفائيل ايتان تطالب بارض اسرائيل الكاملة وطرد الفلسطينيين قريبة من الليكود.
٦. موليدت بزعامة الجنرال احتياط رحبعام زئيفي تدعو لتطبيق الترانسفير فورا لانه الحل الامثل لقيام دولة يهودية نقية قريبة من الليكود.
٧. حزب مبام بزعامة اليعزر غرانوت يدعو للتفاوض مع منظمة التحرير والانسحاب من الاراضي المحتلة قريب من المعراخ.
٨. الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة "ركاح" بزعامة منير فلز يدعو للنضال الطبقي ويطالب التفاوض مع منظمة التحرير والانسحاب من الاراضي المحتلة من المستبعد ان يشارك في اى ائتلاف يحاول احد الحزبين الكبيرين تشكيلها.
٩. القائمة التقدمية للسلام بزعامة محمد ميعارى تدعو للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية مستقلة مثلها مثل ركاح في موضوع التحالفات مع الاحزاب الكبيرة.
١٠. حركة شينوى حركة المركز والتغيير بزعامة روبنشتاين قريبة من المعراخ تؤمن بالحل الاقليمي والانسحاب من الاراضي المحتلة.
١١. حزب المفدال انبر شاكي حزب ديني يؤمن بارض اسرائيل الكاملة قريب من الليكود ولا يعارض الترانسفير.
١٢. اغودات يسرائيل بزعامة الحاخام شبيرا تركز على الجوانب الدينية قريبة سياسيا من الليكود.
١٣. حركة شاس بزعامة الحاخام بيرتس تضم الشرقين المتدينين قريبة من الليكود وتركز على المواضيع الدينية مثل موضوع "من هو يهودى" وغيرها.
١٤. القوة الصامته بزعامة يعقوب غروس.
١٥. الوحده.
١٦. طريق البلاد.
١٧. حركة من اجل المستوطنات ومدن التطوير والاحياء بزعامة المحامي نسيم بالامن.
١٨. حركة من اجل مجتمع عادل.
١٩. حركة المسرحين.
٢٠. ميماد حركة دينية تميل سياسيا للمعراخ ودينيا لليكود بزعامة عميتال.
٢١. الحزب العربي الديمقراطي بزعامة عبد الوهاب دراوشة يطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير والانسحاب من الاراضي المحتلة.
٢٢. اتحاد اليمنيين في اسرائيل بزعامة شالوم منتصوره.
٢٣. حركة لاور بزعامة مسيداى يعقوب.
٢٤. علم التواره حركة دينية بزعامة الحاخام شاخ قريبة سياسيا من المعراخ وقريبة من الليكود في الجوانب الدينية.
٢٥. يشاى اقتصاد لوحدة اسباط اسرائيل.
٢٦. ترشيش وتعني الحجر الكريم بالعربية.
٢٧. حركة العجزه.

وتجدر الاشارة الى ان معظم هذه القوائم يمينية في توجهاتها حتى التي تطالب بالتفاوض مع منظمة التحرير تضع شروطا لذلك اقلها الاعتراف بقرار ٢٤٢ و٣٣٨ والتخلي عن الكفاح المسلح ومعظم الاستطلاعات تشير الى تزايد قوة اليمين في اسرائيل.

ثعالب.. تثير الذعر في معهد الفتيات الأزهري

القاهرة — كونا — هاجمت الثعالب المسعورة طالبات معهد الفتيات الازهرى بمنطقة المعادى في القاهرة اثناء تواجدهن في فصول الدراسة.

واصيبت طالبات المعهد البالغ بالمرحلتين الاعدادية والثانوية بحالة من الذعر والرعب الشديدين.. ورفضت بعضهن الحضور الى المعهد بعد هذا الهجوم خوفا على حياتهن.

وأرسل المسؤولون بالمعهد استغاثة عاجلة الى رجال الشرطة لحماية طالبات المعهد من الثعالب وتم تعيين الحراسة اللازمة.

وكانت طالبات الصف الثاني الاعدادى بالمعهد قد فوجئن يوم الثلاثاء الماضي بثعلب يهاجمهن في فصل الدراسة بعد تحطيم زجاج سيطر الرعب والذعر على قلوب طالبات المعهد وخرجن يصرخن في فناء المعهد. ورفضن مواصلة اليوم الدراسي، واصررن على مغادرة المعهد خوفا على حياتهن بعد ان فشلت ادارة المعهد في السيطرة على الموقف لاصرار الطالبات على مغادرة المعهد وسط استغاثاتهن وصراخهن.

فرنسا بين العراق وايران

الحياد الصعب!

بدات فرنسا، قبل الاعلان عن وقف اطلاق النار بين العراق وايران، تفكر في ترتيب علاقاتها مع طرفي النزاع في الخليج بصورة لا تؤثر على مصالح فرنسا في اي من دول المنطقة. وواقع الحال ان السياسة الفرنسية في الخليج كانت، عند اندلاع الحرب العراقية الايرانية، غير مهتمة كثيرا بتحسين علاقات باريس مع طهران لأسباب عديدة من اهمها ردة فعل النظام الجديد في ذلك الوقت الذي اقامه الخميني في ايران تجاه فرنسا. التي احتضنت الخميني قبل عودته الى طهران. غير أن السنوات الاخيرة كشفت عن محاولات فرنسية لتحسين العلاقات مع ايران دون الاضرار بالمصالح الفرنسية في العراق والدول الخليجية الاخرى. وكانت هذه المحاولات تعبر في الحقيقة عن بحث دائم عن اقامة توازن مستحيل في علاقات فرنسا بجمع الأطراف في الخليج. وقبل اشهر من انتقال الحرب العراقية الايرانية من المعارك على الجبهة الى معارك على طاولة المفاوضات اعادت فرنسا علاقاتها مع ايران، التي كانت قد قطعتها بسبب تورط الحكومة الايرانية في اعمال ارهابية حدثت في فرنسا. غير ان اعادة العلاقات وضمن الظروف التي تمت فيها لم تكن تعني شيئاً كبيراً، حيث ظلت مجرد عودة الى تطبيع ديبلوماسي دون ان يتبع ذلك تطبيع لبقية المجالات التي كانت تحتل اهمية في العلاقات الفرنسية الايرانية. وفي المقابل ظلت العلاقات الفرنسية العراقية قائمة على نفس درجة التحسن والتطور ولم تتاثر باندلاع الحرب او بنهايتها.. وعلى الرغم من بعض الفترات الحرجة والصعبة التي مرت بها العلاقات الفرنسية العراقية، ظلت هذه العلاقات متطورة وظل العراق يحتل موقعاً خاصاً في سياسة فرنسا في الخليج.

غير ان نهاية الحرب العراقية الايرانية طرحت امام فرنسا خيارات صعبة.. فالمنافسة بين الدول الاوروبية والصناعية بشكل عام، على المواقع في اسواق الخليج اصبحت ضارية، فقد فتحت نهاية الحرب ابوابا جديدة في هذه الاسواق واصبحت متعددة. فايران والعراق بعد ان كانا في حالة الحرب مركزين على استقطاب تجار السلاح، سيتحولان الى ساحة كبيرة للمنافسة على المشاريع الاقتصادية. وعلى الرغم من ان مفاوضات جنيف تبدو طويلة وتسير ببطء، كما يبدو وقف اطلاق النار هشا، فان الدول الصناعية بدأت تفكر من الآن في اعادة بناء البلدين وما يعنيه ذلك من تنافس بين هذه الدول وكذلك من اسواق ضخمة. والسؤال الذي طرح في الأوساط الفرنسية هو: كيف يمكن لفرنسا ان تجد لها موقعاً في هذه الاسواق الجديدة؟ فرنسا تبدو مطمئنة الى حد كبير لعلاقاتها مع العراق، وبالتالي لموقعها في الآفاق الجديدة للتعاون على الصعيد الاقتصادي. ولكن فرنسا لا زالت تبحث عن مواقع في ايران وذلك بسبب المصاعب التي تعرضت لها العلاقات بين باريس وطهران خلال السنوات الأخيرة. وبدون شك فان فرنسا لا ترغب في ان تكون بعيدة عن اعادة بناء ايران، التي تضررت كثيرا بسبب الحرب وستضطر خلال السنوات القادمة الى حل مشكلاتها الاقتصادية والاتجاه بالتالي، الى اطراف اجنبية لاعادة بناء مؤسساتها واقتصادها. هذه الآفاق الجديدة دفعت الحكومة الفرنسية الى البحث عن موقع قدم في ايران. ولهذا طلبت الحكومة الفرنسية من ايران ان يتم تخصيص الف متر مربع في معرض طهران الدولي للمؤسسات الفرنسية. ولكن هذه المؤسسات الفرنسية لم تقتنع الى الان بأن المخاطر قد انتهت في ايران، ولم تعلن اية مؤسسة فرنسية عن نيتها في المشاركة في معرض طهران الدولي باستثناء مؤسسة دومينغ لتجارة المواد الغذائية.

وهناك مؤسسات اخرى تطلب قبل أن تعود للتعامل مع ايران، ان تقوم حكومة طهران بدفع التعويضات اللازمة عن فسخ او تعليق عقود عدد من المؤسسات الفرنسية خلال الأشهر الاولى التي اعقبت سقوط الشاه السابق.

السياسة الفرنسية تجاه ايران يمكن تلخيصها في ذلك التفاوت بين القرار السياسي الذي يرى أن ايران قد تحولت الى سوق هام في الخليج بعد ان وضعت الحرب اوزارها، وبين قرار المؤسسات الاقتصادية والتجارية والصناعية التي ترى أن ايران، رغم كل شيء، لا زالت تمثل مخاطر على اية عملية تجارية، ويتطلب التعامل مع ايران ضمانات عديدة اضافة الى تصفية الملفات السابقة التي بقيت معلقة والتي تهم بالدرجة الاولى المؤسسات التي كانت تتعامل مع ايران في عهد الشاه. فمشكلة الديون التي لا زالت المؤسسات الفرنسية تطالب بها الحكومة الايرانية، لم تجد لها حلا الى الآن، وذلك لان حكومة طهران لا ترغب ان يتم حل هذه المشكلة في الوقت نفسه الذي يتوصل فيه الجانبان الفرنسي والايراني الى حل مشكلة تسديد الديون الفرنسية لايران.

وازمة الثقة بين باريس وطهران لا زالت قائمة. واذا كانت الأوساط السياسية الفرنسية والايرانية ترى أن تطبيع العلاقات بين البلدين لا بد ان يمر عبر تطبيع العلاقات التجارية والمالية والصناعية، فان المؤسسات الفرنسية لا زالت تنظر الى ايران على انها تمثل السوق الاكثر خطراً في العالم، وليست على استعداد في الوقت الحاضر للمخاطرة والمغامرة عن طريق العودة الى تعامل طبيعي مع ايران. وهذا يشكل بدون شك عقبة هامة امام اي تطبيع حقيقي للعلاقات الايرانية الفرنسية. وفي المقابل فان العلاقات الفرنسية العراقية ظلت طيلة السنوات الماضية سواء قبل الحرب او اثنائها تسير على نفس النسق وتتطور. وهذا لا يعني انها لم تواجه اية عقبة او مشكلة ولكنها على العموم ظلت تتحسن باستمرار ولا تعاني من ازمة الثقة التي تميز علاقات طهران وباريس. ففرنسا تنظر لعلاقاتها مع العراق ضمن علاقاتها مع مجموعة الدول العربية وخاصة دول الخليج العربية. وهذا ما يجعل هذه العلاقات بين بغداد وباريس تتميز بنوع من الاستقرار والثقة المتبادلة. ولهذا فان المساهمة الفرنسية في المشاريع العراقية ظلت قائمة حتى في ظل الحرب. فلم تكن ظروف الحرب تشكل عاملا سلبيا بالنسبة للمؤسسات الفرنسية، بل ظلت هذه المؤسسات على نفس نسق تعاملها مع العراق.

ولكن اضافة الى كل هذه المصاعب التي تجدها فرنسا في صنع توازن في علاقاتها بين العراق وايران، وذلك بسبب تاريخ هذه العلاقات وخاصة فيما يتعلق بايران، فان فرنسا تترأس هذا الشهر مجلس الأمن الدولي وهذا ما يعطيها دورا هاما في المفاوضات الجارية حاليا في جنيف بين العراق وايران. وربما لهذا السبب شهدت باريس خلال الاسبوع الماضي حركة ديبلوماسية بدات بزيارة وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية الدكتور سعدون حمادي ثم نائب وزير الخارجية الايراني لاريجاني وبعد ذلك الأمين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار. ولا شك ان فرنسا تحاول من خلال ترؤسها لمجلس الأمن ان تلعب دوراً يدفع المفاوضات الجارية في جنيف نحو مخرج، وخاصة نحو توقيع طرفي النزاع على معاهدة سلام، ويعطي فرنسا موقعا جديدا في منطقة الخليج وهو الموقع الذي يجعل الحكومة الفرنسية قادرة على التعامل مع طرفي النزاع بنفس الدرجة. ويؤكد الفرنسيون في هذا المجال ان اقامة توازنات جديدة في علاقات باريس مع كل من طهران وبغداد لا يعني ان فرنسا ستراجع علاقاتها مع العراق، كما تطالب بذلك ايران. وانما يعني دفع التطبيع مع ايران الى مستويات جديدة في الوقت نفسه الذي ينبغي ان تتطور فيه العلاقات العراقية الفرنسية بصورة متناسقة ومستمرة كما هي عليه الحال منذ سنوات، غير ان فرنسا التي تسعى الى حياد بين بغداد وطهران على الصعيد السياسي تواجه واقعاً هاما واساسيا وهو ان مؤسساتها التجارية والاقتصادية والمالية تمنح ثقتها عند التعامل مع العراق، في حين تشعر بالتردد في تعاملها مع ايران التي تعتبرها سوقا ذات مخاطر لا يمكن التعامل معها بامان ما دامت الأوضاع الايرانية الداخلية، وسياسة ايران الخارجية، تمر عبر موجات من الاضطراب الدائم. وبذلك فان الحياد الفرنسي على الصعيد السياسي لا يقابله حياد على الصعيد الاقتصادي وذلك لأسباب واقعية تتمثل في اختلاف اوضاع كل من العراق وايران. ففي حين يقدم العراق الطمانينة والثقة للمتعاملين معه بسبب استقرار وضعه الداخلي وسياسته ووسائل وطرق تعامله مع الخارج، لا زالت ايران تعيش وضعا مضطربا ولا تملك ادنى الضمانات التي تحتاجها المؤسسات الاقتصادية في تعاملها مع الاسواق الخارجية. فايران لا زالت تمثل سوقا ذات مخاطر قصوى. وهذا لا يتعلق بالموقف الفرنسي بقدر ما يتعلق بأوضاع ايران الداخلية التي لا زال يحيط بها الغموض. ولهذا السبب فان مستقبل العلاقات الايرانية الفرنسية لا يتوقف فقط على القرار السياسي الفرنسي وانما يتوقف ايضا، وبدرجة اولية، على مستقبل الأوضاع الداخلية الايرانية.

باريس: السلامي الحسني

ميتران: توازنات جديدة

هل يغير العراق مجرى شط العرب؟



صدام حسين

البداية كانت في اجتماع الرئيس العراقي صدام حسين مع القادة العسكريين تم خلاله دراسة امكانية تغيير مجرى شط العرب . وكانت هذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها الأوساط الرسمية العراقية عن تفكيرها الجدي في تغيير مجرى هذا النهر الكبير .

الفكرة نشأت بعد تعثر مفاوضات السلام بين العراق وايران ، وتعنت الجانب الايراني الرامي الى الحصول على حق ليس من حقه ورفضه الموافقة على تطهير شط العرب ووضع اتفاقية جديدة بشأن هذا النهر الذي يعتبره العراق ممراً حيوياً ورئيسياً له .

وكان طارق عزيز ، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي ، قد حذر الايرانيين في مؤتمر صحفي عقد مؤخراً من مغبة استخدام شط العرب كوسيلة للضغط على العراق ، وقال ان لدى العراق الآفاً من الاوراق الضاغطة . في اعقابها كانت أوساط مطلعة قد ذكرت ان العراق يدرس تغيير مجرى شط العرب في نقطة تبدأ جنوب البصرة ، حيث يسير النهر بعدها في خط مستقيم ويصب غربي مدينة « الفاو » في خور « عبد الله » .

الخبراء قالوا ان هذه الخطوة ستقصر المسافة التي يقطعها شط العرب بين البصرة والبحر حيث عرف شط العرب في تلك المنطقة بالتواءاته الكثيرة . وقد قدرت المسافة بـ ٦٠ كيلومتراً . كذلك قال الخبراء ان هذا المشروع اذا ما نفذ سيكلف ما يتراوح بين ١٠ الى ١٢ مليار دولار .

تغيير مجرى شط العرب سيجعل المياه العذبة العراقية في متناول الاشقاء الكويتيين وسيحيي هذا المشروع الاراضي الصحراوية القاحلة في تلك المنطقة .. واذا ما اصرت ايران على موقفها فان العراق عازم على تنفيذ هذا المشروع . وقد اكد الدكتور سعدون حمادي وزير الدولة للشؤون الخارجية ذلك قائلاً : « سنحول مجرى شط العرب مهما بلغت التكاليف اذا اصرت ايران على موقفها ، وايران تعلم ان العراق اذا قال فعل ونفذ ، وعليها ان تعيد التفكير فيما سيؤول اليه شط العرب والخسارة الفادحة التي ستلحقها جراء تنفيذ العراق لتغيير مجرى هذا النهر الكبير » .

غير ان ايران ، على حد تعبير الخبراء ، ستدفع الثمن غالياً اذا استمرت في تعنتها في المفاوضات القادمة بشأن شط العرب . ويذهب الخبراء الى القول بأن تغيير مجرى شط العرب سيحرم المجرى القديم

من مليارات الامتار المكعبة من مياه دجلة والفرات عندما تلتقي في القرنة مكونة شط العرب ، حيث يسير ٣٠٠ كلم الى البحر . وفي حالة تغيير المجرى ـ يضيف الخبراء ـ سيبقى نهر الكارون هو النهر الوحيد الذي يصب في المجرى القديم لشط العرب .. والكارون وحده لن يسهل لايران ملاحة في شط العرب القديم ، ومن المنتظر الغاء ميناءي المحمرة وعبادان ويتحول النهر الى مجرد نهر للري وليس للملاحة ، وستسير فيه القوارب الصغيرة وليس السفن العملاقة ، وهذا سيكلف ايران الثمن غالياً اذا اصرت على موقفها المتعنت .

والجدير بالذكر ان التصريحات والتهديدات الايرانية ، غير المسؤولة ، لم تتوقف منذ ان بدأت مفاوضات جنيف لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ . ولقد سبق واعلن العراق رفضه لأية دعاوى لتجزئة السيادة العراقية على شط العرب .

كما اعلن ان اتفاقية عام ١٩٧٥ لم يعد لها اي وجود وان على الجانب الايراني ان يتحلى بالواقعية ويتخلى عن اوهام واطماع الحصول على مكاسب غير مشروعة .

يرفض العراق معاهدة عام ١٩٧٥ لانها جاءت في ظروف صعبة . وتصر ايران على المعاهدة المذكورة بينما المفاوضات جارية وشط العرب يعتبر من النقاط الاكثر تعقيداً في ملفات السلام .

وعلى الرغم من ان النزاع العراقي ـ الايراني لم يكن وليد الساعة وانما هو نزاع قديم يعود الى معركة القادسية الاولى التي جرت عام ٦٣٧ م بين المسلمين العرب والفرس ، فقد امتد هذا النزاع الى اعماق التاريخ .

وحول عراقية شط العرب واهميته الملاحية التقت « الدستور » بالمؤرخ العراقي المعروف حامد البازي في البصرة فقال :

يتكون شط العرب من التقاء دجلة والفرات عند مدينة « القرنة » حيث يجري باتجاه الجنوب الشرقي فيصب في الخليج العربي قاطعاً مسافة « ٢٠٤ » كيلومترات .

وشط العرب من نقطة انطلاقه الى اخر ارض عراقية يسقيها جنوباً يكون على ضفتيه غابة من النخيل « ١٦ مليون نخلة » ، ويعمق يتراوح ما بين كيلومتر واحد الى كيلومترين ، وتسقى بواسطة فروع الشط البالغة « ٦٣٧ » فرعاً منها « ٤٧٠ » على ضفة الشط الغربية و٦٦٧ فرعاً على الضفة الشرقية ضمن الحدود العراقية . كما ان هناك ثمانين فرعاً ضمن اراضي عربستان . ولشط العرب رافدان هما « السويب » و« كارون » ، حيث يأخذ « السويب » ماءه من هور الحويزة بينما ينبع الثاني من منطقة « كوه رنك » حاملاً معه كميات كبيرة من الطمي يصبها في شط العرب معرضاً بذلك الملاحة للعراقيل . كما ان شط العرب متأثر بالمد والجزر ، لذلك فارتفاع المياه وانخفاضها في الشط ، يأتي في اوقات معينة من

الشهر ، ويحدث ذلك عندما يكون القمر في المحاق وهلالاً ، ثم مرة ثانية عندما يكون الهلال بدراً ويسمى المد الاكبر . وقد ساعدت هذه العملية الفلاح البصري

في الري حيث تكون المياه في متناوله . وساعدت هذه العملية على تنظيف الشط ، ومن اعظم الفيضانات التي تأثر بها الشط في القرن الحالي تلك التي جاءت في اعوام ١٩١٤ ، ١٩٣٤ ، ١٩٤٦ ، ١٩٥٤ ، ١٩٦٩ حيث غمرته مياه زائدة من دجلة والفرات والسويب وكارون والكرخة في وقت واحد .

وشط العرب يساعد المزارعين طواعية في ري « ١٦ » مليون نخلة ضمن منطقة البصرة . والمنطقة المسقاة يبلغ طولها « ١٠٨ » اميال وعرضها ابتداء من الشط الى الداخل اكثر من ميل .

وشط العرب نهر عراقي يحمل اسم العرب . وهذا اللسان المائي الزاهي المتكون من الرافدين هو المنفذ الوحيد للعراق نحو الخليج العربي واقطار أسيا وهكذا تمخر فيه البواخر العظيمة وخاصة من والى ميناء ام قصر .

واذا كان هذا لشط العربي الخالد هو وريث دجلة فان دجلة نفسه سماه البابليون والاشوريون « دكلات » وهي نفس اللفظة العربية « دجلة » . واذا قلنا ان للخليج العربي عدة السن مائية تمتد داخل سواحله فان شط العرب هو لسان بحري عذب له الفضل في صيد اللؤلؤ في الخليج لا باعتباره يصب فيه بل باعتباره أحد السن الخليج العربي حيث توجد اللآلىء والدرر في الابحر التي تصب بها مياه عذبة . ونظراً لعرض شط العرب عند مصبه ، حيث يبلغ اكثر من كيلومترين مع وفرة في المياه وعمق وصلابة لكي يستقبل البواخر الكبيرة بغاطس يصل الى ١٠ امتار الى الفاو ، و٩ امتار الى المعقل .

ويقول الدكتور خالد العزي استاذ القانون الدولي ، ان شط العرب الذي بدأت ايران تطلق عليه اسم « ارفندرود ARVANDRUD » اي النهر العظيم ، يتكون من التقاء دجلة والفرات عند القرنة وطوله « ٢٠٤ » كم ، ويتوغل بعد ان تصب فيه مياه السويب وكارون مسافة ٥ كيلومترات اخرى داخل مياه الخليج محملاً بكميات كبيرة من الطمي الذي تقدر كميته التي تترسب سنوياً في شط العرب بحوالي « ٣٥ » مليون طن تتولى مصلحة الموانىء العراقية جرفها بواسطة حفاراتها الضخمة ، وترفع ما يقارب مليونين ونصف المليون متر مكعب سنويا من الطمي الذي يترسب في القنوات الملاحية لشط العرب مما يسهل معه دخول البواخر ذات الغاطس الذي يصل الى ٩ امتار الى مدينة المعقل وذات الغاطس الذي يصل الى ١٠.٧٥م الى مدينة الفاو العراقيتين ، وذات الغاطس ٩.٧٥ م الى مدينة عبادان الايرانية مستفيدة في الوقت ذاته من ارتفاع المياه اثناء المد . ويجري شط العرب في ارض عراقية على كلتا ضفتيه ، الى مسافة ١٠٢ كم تبدأ بعدها الحدود الايرانية الغربية ، اي منطقة « الأحواز » حتى مصبه . واما عرض النهر فيتراوح ما بين ٤٠٠م امام مدينة العشار العراقية الى حوالي ١٥٠٠ متر عند مصبه في الخليج العربي الذي تطلق عليه ايران « الخليج الفارسي » .

عندما الغت الحكومة الايرانية في ٢٧ نيسان / ابريل ١٩٦٩ معاهدة الحدود الموقعة بينها وبين العراق ، والتي اطلق عليها معاهدة « ١٩٣٧ » ، كانت قد استندت فيما استندت اليه من حجج ومزاعم الى نظرية قانونية معروفة هي نظرية « تغير الظروف » وتجاهلت ايران نظرية اخرى هي نظرية « العقد شريعة المتعاقدين » وتجاهلت علاقات حسن الجوار وميثاق الأمم المتحدة .

وتحت مظلة احلام التوسع والهيمنة الغت المعاهدة المبرمة عام ١٩٣٧ ، وتدعي انها كانت تدعى « الامبراطورية الفارسية » خلال حقبة من الزمن وقد نسيت ان الامبراطورية العربية الاسلامية امتدت من الاندلس حتى باب الصين وكانت فارس جزءاً منها .

طالبت ايران بتقسيم شط العرب عام ١٩٣٢ فرفض العراق رفضاً قاطعاً هذه الفكرة .. فشط العرب نهر عراقي داخلي وليس نهراً دولياً ، وذلك لانه يجري في ارض عراقية وتعتبر مياهه وقاعه ارض عراقية وهو جزء لا يتجزأ من الاقليم العراقي الذي تمارس عليه الدولة العراقية كامل سيادتها .

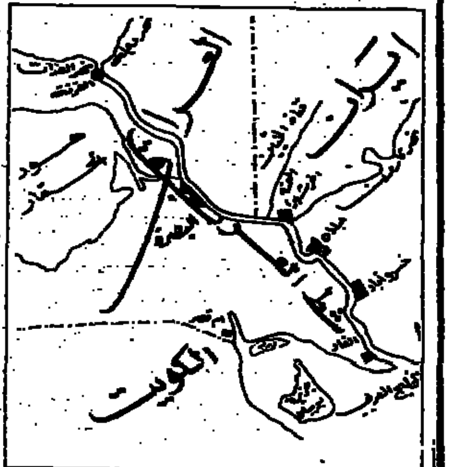
ويقول الدكتور خالد العزي ان بروتوكول قسطنطينية المبرم سنة ١٩١٩ انتقص من السيادة العراقية على شط العرب امام المحمرة ، بينما انتقصت معاهدة ١٩٣٧ من السيادة العراقية على شط العرب امام عبادان « جزيرة قصر » . اما معاهدة عام ١٩٧٥ فهي معاهدة لا تتفق ومصلحة العراق القومية في تقرير حق سيادته على النهر ، ولذلك لا بد من الرجوع الى نظرية القانون الدولي وعقد معاهدة جديدة تؤكد حق السيادة العراقية على شط العرب باجمعه مع الاخذ في الاعتبار مصلحة ايران في استعمال النهر للاغراض السلمية . ويستطرد الدكتور خالد العزي فيقول ان معاهدة ١٩٣٧ التي ابرمت بين العراق وايران قد منحت ايران ٧ كيلومترات بموجب نظرية « التالوك » ، بمعنى المجرى العميق للسفن الماخرة وليس نظرية منتصف النهر ، اما اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ فقد اتبعت في تحديد الحدود النهرية في شط العرب نظرية التالوك حتى مصبه في الخليج العربي .

ومن حق العراق ان يفرض سيادته الكاملة على شط العرب غير المجزأة باعتباره نهراً عراقياً داخلياً . وان يبرم مع ايران معاهدة جديدة تتخذ في الاعتبار سيادة العراق ومصلحة ايران .

اما الآن ، وبعد ان اعلن رسمياً عن نية العراق تحويل مجرى شط العرب ، فقد اصيب النظام الايراني بالهيستيريا واستمر سيل التصريحات ، الا ان المراقبين اكدوا ان خسارة ايران ستكون فادحة اذا ما اصرت على موقفها الراهن .

بغداد : عبد الوهاب القيسي

خارطة شط العرب
يجري في ارض عراقية ومياهه وقاعه ارض عراقية



ملحمة الطائفية اللبنانية
الذبح على الطريقة الشرعية
كرسي الرئاسة
الرئيس الشرعي

العرب والفرص الضائعة
بين الإرتباط بالولايات المتحدة والموقف السلبي من الإتحاد السوفياتي

بقلم المستشار: محمد مصطفى الصياد

في اطار الوفاق بين العملاقين الكبيرين، والحركة الاصلاحية التي تجرى داخل الاتحاد السوفياتي، حدث تغير حاسم في توجهات ثورة اكتوبر الاشتراكية تلك التي تميزت ايديولوجيا وممارسة على مدى الاربعين عاما الماضية بمساندة حركات التحرر في العالم وبمساعدة الشعوب الصغيرة في التغلب على عوامل التخلف..

اما وقد لاحقت رياح تغيير العلاقات الدولية في الافق، بدا لبعض دول الخليج العربية منذ فترة وجيزة ان تقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي فهل لم يات هذا الاعتراف متأخراء بعد ان حدث انقلاب في موازين القوى؟؟ والم تكن الفائدة اجدى لو حدث هذا التواصل منذ زمن ابعد؟؟ اى ابان حركة المد القومي العربي. ووقت ان بلغت فيه حركة عدم الانحياز عنفوانها؟؟

واقع الامر انه بعد انسحاب الدولتين الاستعماريتين ــ بريطانيا وفرنسا ــ نتيجة للمد القومي التحررى الذى ظهر بفعل ثورة ١٩٥٢ وحين أرادت ان تحل الولايات المتحدة مكانهما طبقا لنظرية ملء الفراغ، بادر الكثير من الدول العربية للترحيب بها بل والثقة فيها الى ان اوكل اليها البعض حل مشكلاته وبنسبة تصل الى ٩٩٪. تساوم فيها كيفما تشاء على مائدة المفاوضات.. ترى ماذا جنينا من ثقة وضعناها فمن هو غير اهل لحمل الامانة؟؟ انه لعمرى استعمار جديد وان ارتدى زيا آخر؟ ام لعل الانظمة وقد صدمتها الحقيقة العارية وتنبهت لخطورة وضع اوراقها السياسية والاقتصادية والعسكرية في السلة الاميركية وتقاعست عن اتخاذ موقف يعيد للوطن العربي ثقله ووزنه؟؟ او لعل ارجح الاحتمالات ان الانظمة العربية لم تدرك حقيقة نية الصديق اللدود، فلم تر حل الازمة في البحث عن اصدقاء آخرون لا ينكرون عليها الحق في الوجود والتقدم والتحرر.

وحتى يتسم تحليلنا بتمجيد لاحد، وبالرغبة في تصعيد الاخطاء للاعداء والحكم عليهم بالادانة قبل المداولة، فلماذا لا نحتكم لبعض المحكات او لنسمها بالمجسات، كي نتعرف بموضوعية على نماذج مسلكيات ومواقف كلا الفريقين تجاهنا، ونصدر قرار الادانة بعد المداولة؟؟

محطات الاختيار الصعب

اولا: المحك التاريخي وتتابع المواقف:

يشير هذا المحك الى ان معيار الصداقة والعداوة يقاس بمدى الثبات والاستمرارية حتى ليصدق عليه القول المأثور:

"الصديق بحق هو الصديق وقت الضيق".

ومن ثم فان تقييم علاقاتنا الدولية تنطلق من مدى ما يعود على امتنا القوى من تدعيم في المجال العسكرى وما يترتب على معركتنا ضد التخلف من تنمية في المجال الاقتصادى فلنستعرض من ثم مواقف ومسلكات كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي منا، منذ اوائل الخمسينات من هذا القرن فاى الكفتين ترجح وبشكل لا ليس فيه ولا غموض؟؟

ولكن نكون واقعيين علينا ان نستعين ببعض الامثلة التي توضح كيف كان اتجاههما من قضايانا المصيرية ومشكلاتنا الحتمية مواقف الولايات المتحدة متميزة بشكل مستمر وفي المقابل فان مواقفها من قضيتنا المركزية توصف بكونها ليست سلبية فحسب وانما معادية ايضا والدليل على ذلك استخدامها لحق الفيتو او النقيض وعلى طول الطريق ضد قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والتي تدين اسرائيل وتنتصر للحق العربي.

خلاصة هذا المحك: ان القراءة المتأنية والعميقة للجغرافية السياسية للمنطقة العربية ولتاريخها والاوضاعها الامنية والاقتصادية تدفعنا الى اصدار حكم موضوعي وهو: فشل الولايات المتحدة في الاختيار الصعب اى في المحك التاريخي الامر الذى يجعل امر ثقة الشعب العربي في مصداقيتها امرا مستحيلا

ثانيا: المحك الانساني والتمييز العنصرى:

ينطلق هذا المحك من ايمان راسخ في عمق وجدان الشعب العربي في وحدة المصير الانساني، ومن شعوره الواثق بان لا فضل لعربي على اعجمي الا بتقوى الله (اى مهما اختلفا في العرق واللون، وهو مبدأ يتناقض تماما مع ما تمارسه الولايات المتحدة على الرغم من كونها تلوح دائما بشعار الدفاع عن حقوق الانسان.. والا لماذا لا تساوى بين البيض من سكانها وبين العشرين مليونا من الزنوج الذين يعيشون على ارضها؟ ولماذا هذا الصمت المريب ازاء ظاهرة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا.

والسؤال الملح هو اذن: ما مدى مصداقية ما تلوح به من دفاع عن حقوق الانسان؟؟ هل هو مجرد مصيدة توقع فيها الشعوب السذج في شرك الامبريالية الجديدة؟ وكيف نفسر تمسكها بوثيقة هلسنكي لحقوق الانسان، وحرصا على تصدرها جدول اعمال كل لقاء بين العملاقين سواء في ريكيافيك او في جنيف او في موسكو؟ لنا ان نشك في صدق النوايا والدوافع وكما يقول ديكارت؟

"ان الشك اول خطوات اليقين.."

كلمة اخيرة: نختتم بها هذا المحك بسؤال نوجهه لكل الاصدقاء العرب المعجبين بالولايات المتحدة:

اين هي حقوق الشعب العربي الفلسطيني؟

ثالثا: المحك العسكرى والاحلاف الاستراتيجية:

ينطلق هذا المحك من مقولة المثل السائر:

"اخبرني مع من تقاتل اخبرك من انت".

ترى مع من تقاتل الولايات المتحدة؟؟ معنا ام مع اسرائيل؟

تعود العلاقة العربية مع اميركا في هذا المجال بالذات الى عام ١٩٥٤ حين طلبت مصر اليها ان تزودها بالاسلحة.. فاشترطت لاستجابتها ان تحدد نوع السلاح الذى تسمح به بل تمنح حق التفتيش على الجيش المصرى!! وحين رفضت مصر قبول مثل هذا الشرط المهين واتجهت للبحث عن مصدر آخر لا يلزمها بشيء في المقابل جن جنون الولايات المتحدة وتوترت العلاقة بينها وبين مصر.. وهكذا كلما لاحت ازمة في الشرق الاوسط، اظهرت ميلها الواضح لاسرائيل.

وفي الوقت الذى يرفض الكونغرس الاميركي تزويد المملكة العربية السعودية بنظام خاص من الصواريخ الدفاعية يحاول كارلوتشي وزير دفاع الولايات المتحدة ثني الصين عن تزويد المملكة بالصواريخ على الرغم من تاكيد الصين على ان هناك استحالة في تحويل هذا النوع الى صواريخ نووية.

وفي الوقت الذى يدىء في نزع الصواريخ النووية قصيرة المدى ومتوسطتها من اوروبا تمتنع اسرائيل عن الانضمام لاتفاقية جنيف التابعة للامم المتحدة والتي بمقتضاها تتمكن اللجنة المختصة التابعة لها من التفتيش على المفاعلات النووية التي تمتلكها الدول الاعضاء للتأكد من استخدامها في الاغراض السلمية.

وفي الوقت الذى اصبحت اسرائيل واحدة من ثماني دول تمتلك تقنية صناعية القمر العسكرى بل ونجحت في اطلاقه في ١٩ ايلول اصبحت عضوا في الوكالة الاميركية لعسكرة الفضاء.

ترى ماذا تعني الولايات المتحدة "بنظرية التوازن" في الشرق الاوسط الا تعني ضمان استمرار التفوق الاسرائيلي على جميع الدول العربية برمتها؟؟ وانه باحتكارها لجميع الاسلحة المدمرة تضمن الهيمنة الكاملة على مصير الوطن العربي، في القرن الواحد والعشرين..

بالنسبة لهذا المحك لا مجال لمقارنة مواقف الولايات المتحدة بمواقف الاتحاد السوفياتي فالاخير عمل على كسر طوق السلاح الذى ضرب حولنا سنة ٥٤ واستمر في تسليحنا رغم هزيمة ٦٧ بل وحتى بعد طرد الخبراء السوفيات قبيل واثناء خوض معركة ١٩٧٣ وهو ما يزال ملتزما بتقديم الاسلحة لسوريا والجماهيرية الليبية وبتدريب الكوادر والاطر العسكرية حتى الان...

سؤال نختتم به هذا المحك:

اترانا جازينا الاتحاد السوفياتي جزاء سنمار؟؟

وهل كان مردود صداقة النظم العربية للولايات المتحدة طبقا للمعايير الدولية يوازى تلك الثقة التي منحتها اياه..؟؟

رابعا: المحك الاقتصادى بين الابتزاز والتنمية

يمكن ان نتناول هذا المحك بالاجابة على سؤال ذى شقين.

كيف يتعامل النظام الراسمالي الغربي مع راسمال الدول العربية الغنية؟؟

ثم كيف يتعامل الدول العربية ذات الدخول المحدودة والمشاكل المتعددة؟؟

يمكن تلخيص الاجابة على الشق الاول من السؤال في النقاط التالية:

يساهم الرأسمال [illegible] بشكل مباشر وغير مباشر مساهمة ضخمة في تغذية الشركات الرأسمالية متعددة الجنسيات بنسبة كبيرة في رأسمالها.

وما تصدره "بيت الاستثمار الكويتي" الكائن في بريطانيا ببعيد عن الاذهان حيث تمكن من شراء حصة من أسهم شركة البريتش بتروليوم بلغت نسبتها ٢٢٫٥٪. وبرغم التاكيد القاطع بعدم تدخله في قرارات مجلس ادارة الشركة او محاولة زيادة حصته في المستقبل فان حكومة المحافظين اصرت على ضرورة تقليص حجم الصفقة

اما ان يتدفق المال العربي لتغذية الراسمالي الغربي عن طريق شراء الفيلات الفخمة والقصور الشامخة والعقارات والفنادق واليخوت وسيارات الرولز ذات المقابض الذهبية ويبادر اثرياء العرب بشراء التحف والمجوهرات بالبلايين فاهلا ومرحبا بها حينئذ تفتح امامهم شراك الصفقات وتنشىء شركات وهمية لاصطيادهم.

تتم عملية استنزاف الثروة العربية ايضا من خلال خلق انماط استهلاكية لدى افراد الطبقة الوسطى بل وحتى محدودى الدخل منهم وذلك عن طريق اغراق الاسواق العربية بسلع استهلاكية من انتاج المصانع الراسمالية الامر الذى يستنزف مدخراتهم ويؤثر على انساقهم القيمة.

مصدر آخر لنهب وسلب البيوت والشركات الراسمالية لثروات الوطن العربي جاء عن طريق تعاقداتها على تنفيذ المشروعات الخدمية والتنموية [illegible] المشروعات [illegible] والمغامرين والمنتفعين للكفاءات والاخلاق.

ان المتغيرات التي طرأت في الحقبة الاخيرة على تعامل الاسواق والبورصات الراسمالية مع اسعار النفط الذى يعتبر المصدر الاساسي للثورة العربية لم يؤثر بالسلب على معدلات التنمية وعلى مستوى الدخل العام والفردى في بلادنا فحسب وانما ادى الى احجام النظم العربية عن التفكير في استخدام سلاح النفط كورقة ضاغطة تساعد على حل مشكلاتنا وقضايانا كما حدث اثناء حرب سنة ١٩٧٣ كذلك يعود تردد النظم العربية في استخدام هذه الورقة الى خشيتها من ان تعود حملات تشهير اجهزة الاعلام الغربي فتصور العربي في صورة الجشع المبتز الذى يريد التحكم في حرية المواطن الاوروبي والاميركي وفي مستواه المعيشي، بل وحرمانه من نظام التدفئة في الشتاء والطاقة التي تعمل على انارة المنازل وتشغيل المصانع مما يزيد في حجم البطالة بين العمال ويؤدى الى تجويع اسرهم..

النتيجة لكل هذه المؤامرة الاقتصادية المتعددة الابعاد والخطيرة النتائج هو استنزاف خزينة الدول العربية لدرجة ان بعضها اصبح مفتقرا الى السيولة الكافية لاقامة المشروعات المختلفة في كافة المجالات الامر الذى اضطر بعض الدول الغنية الى طرح سندات للاستدانة.

بسم الله الرحمن الرحيم



رابطة التشكيليين الفلسطينيين
في الضفة الغربية وقطاع غزة

ستقيم رابطة الفنانين التشكيليين معرضا فنيا بعنوان

«معرض الفنانين المؤازرين الثاني»

سيفتتح المعرض يوم الجمعة ١٩٨٨/١١/٤ الساعة الثانية ظهرا حتى السادسة مساء ، وسيستمر المعرض حتى يوم الخميس الموافق ١٩٨٨/١١/١٠.

فعلى كل فنان الاشتراك بخمس لوحات فنية. مع الاخذ بعين الاعتبار الملاحظات التالية:

١) ستقوم لجنة التنسيب باختيار الفنانين المؤهلين لعضوية الهيئة العامة وسوف يعلن في الصحف عن اسماء هؤلاء الفنانين.
٢) يحق لكل فنان الاعتراض على قرار لجنة التنسيب وتوجيه كتاب رسمي للهيئة الادارية.
٣) الفنان غير ملزم بعرض اعماله في المعرض لكنه ملزم باحضار خمسة اعمال لقاعة العرض لتتمكن لجنة التنسيب من الاطلاع عليها.

آخر موعد لتسليم اللوحات ١٩٨٨/١٠/٣٠

ملاحظة: على كل فنان ارسال مبلغ خمسة شيكل ثمن هوية الرابطة واحضار صورتين شخصيتين مقاس ٤×٦ وذلك لامين الصندوق.

لجنة المعارض

هكذا من الاصل

فوز صعب للزمالك على المصري ٢ - ١ أمام ٧٠ الف متفرج



نيقوسيا ــ ا.ف.ب ــ حقق الزمالك فوزا صعبا على المصري ١/٢ يوم الجمعة في القاهرة امام ٧٠ الف متفرج في الاسبوع الخامس من بطولة مصر لكرة القدم وتصدر اللائحة بفارق ٣ نقاط امام الاهلي الذى سيلعب اليوم الاحد امام الترسانة في استاد القاهرة.

سجل طارق سليمان هدف المصرى في الدقيقة ١١ من الشوط الاول، وفي الدقيقة ٧٠ احرز رضا عبد العال هدف التعال للزمالك، اما هدف الفوز فسجله الظهير احمد رمزى قبل نهاية المباراة ب ٤ دقائق.

وفي ما يلي باقي النتائج كما ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط الملتقطة في نيقوسيا.

في الاسماعيلية فاز الاسماعيلي على المنيا ٢/٣. سجل للفائز محمد وهبة في الدقيقتين ٤٤ و ٥٢ وفوزى جمال في الدقيقة ٤٦ وسجل للخاسر حسين عبد اللطيف وجمال سالم في الدقيقتين ٦٨ و ٨٥.

وفي الاسكندرية فاز الاتحاد على الاولمبي ١/صفر سجله سمير فوزى في الدقيقة ٧٩ اثر خطأ من الحارس جليمو.

وفي المحلة الكبرى فاز غزل المحلة على المقاولين العرب ١/صفر سجله احمد حسن في الدقيقة الاولى.

وفي بور سعيد تعادل المريخ مع السويس ١/١. سجل هشام فؤاد هدف المريخ في الدقيقة ٤٤ وسجل محمد الرشيدى هدف السويس في الدقيقة ٤٨.

ترتيب الفرق

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
الزمالك	٥	٤	١	-	١٢	٦	١٣
الاهلي	٤	٣	١١	٠	٩	٣	١٠
السويس	٥	٢	٣	٠	٥	٣	٩
المصرى	٥	٢	٢	١	٥	٣	٨
المحلة	٥	٢	١	٢	٥	٦	٧
الاتحاد	٥	٢	١	٢	٢	٣	٧
الترسانة	٤	٢	٠	٢	٤	٤	٦
الاسماعيلي	٥	١	٢	٧	٨	٥	
المقاولون العرب	٥	١	٢	٢	٤	٥	٥
المريخ	٥	٠	٣	٢	٤	٨	٣
الاولمبي	٥	١	٢	٢	٥	٩	٢
المنيا	٥	٠	٢	٣	٤	٨	٢

فرصة كبيرة امام السويد لتنظيم النهائيات في بطولة الامم الاوروبية التاسعة عام ١٩٩٢م

زوريخ ــ ا.ف.ب ــ اشار الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في بيان اذاعه يوم الجمعة انه احتفظ بترشيح السويد ثم اسبانيا على التوالي لتنظيم نهائيات بطولة الامم الاوروبية التاسعة عام ١٩٩٢.

واتخذت لجنة تنظيم البطولة الاوروبية المقبلة هذا القرار خلال اجتماع عقدته برئاسة السوفياتي نيكولاى رياشنتسيف غير ان القرار لن يكون نهائيا الا في حال اعتماده من المكتب التنفيذى للاتحاد الذى سيجتمع في ١٦ كانون الاول.

والافضلية المؤقتة التي منحت للسويد ومدنها استوكهولم وغوتيبورغ ونوركوبنغ ومالموليست مفاجأة باعتبار ان اسبانيا وهي المنافسة الجدية الوحيدة سبق ان نظمت قبل ٦ سنوات نهائيات كاس العالم ١٩٨٢.

+ مارادونا يحاول السيطرة على الكرة امام اللاعب الاسباني فلوريس.

الاصابة تجبر روسى على الاعتزال

● اصبح في حكم المؤكد ان يعلن النجم العالمي باولو روسى اعتزاله الكرة نهائياً بعد ان عاودته الإصابة في ركبته التي اجريت فيها عمليتان جراحيتان من قبل.

وباولو روسى يبلغ من العمر ٣١ عاماً وقد كان نجماً تتهافت عليه الاندية قبل إصابته ولكن الإصابة التي لحقت به مؤخراً جعلت نادى فيرونا يعرضه للبيع حيث تبين لهم عدم قدرته على تقديم شيء نظراً لإصابته التي تمنعه .. وجدير بالذكر انه قد كثر الحديث مؤخراً حول محاولات إحدى الاندية القطرية لضمه.

الكسندرا شرايبر.. القرار الاخير قبل ٥٠ ثانية من النهاية

لم تكن الكسندرا شرايبر تحلم بذلك قبل وقوعه بايام قليلة، فقد توجهت هذه الرياضية الالمانية (٢٤ عاما) الى مباريات بطولة العالم بالجودو التي اقيمت بالقرب من اسن كلاعبة عادية، لكن عند اشتراكها في النزالات سجلت نجاحا كبيرا لدرجة انها بلغت المرحلة النهائية من مباريات البطولة في الوزن الذي لا يتجاوز الـ٦٦ كغ ضد البطلة البلجيكية بريجيت رايدر وظلت المباراة متعادلة بينهما حتى ما قبل ٥٠ ثانية من نهايتها عندما حاولت البلجيكية فجاة الفوز ببطولة العالم مرة اخرى فعمدت الى الهجوم السريع، ولكن الكسندرا حافظت على اعصابها وتلقت الهجوم بمهارة وحسمت المباراة بالنقطة الاخيرة وفازت هذه اللاعبة الالمانية ببطولة العالم في الجودو، وكانت بذلك اول ميدالية ذهبية يفوز بها منتخب المانيا في هذه الرياضة الشيقة.

مايوت وغوميز الى نصف نهائي دورة سيدني في كرة المضرب

سيدني/استراليا ــ ا.ف.ب ــ صعد الاميركي تيم مايوت المصنف اول الى نصف نهائي دورة سيدني الدولية الاسترالية لكرة المضرب داخل القاعة بعد فوزه يوم الجمعة على الالماني الغربي كارل اوفه ستيب ٦/٣ و ٥/٧ و ٣/٦. وهو سيلعب في الدور التالي امام مواطنه ريتشارد ماتوشيفسكي الذى هزم الكندى غلين ميشتيباتا ٤/٦ و ٦/٤ و ٦/٧.

كذلك فاز الاكوادورى اندريس غوميز المصنف ثالثا على الياباني شوزو ماتسواكا ٦/٧ و ٧/٥ و ٢/٦ وسيواجه في نصف النهائي اليوغوسلافي سلوبودان زيفويينوفيتش المصنف خامسا الذى هزم الكندى غرانت كونيل ٤/٦ و ٢/٦.

بكنباور أكثر شعبية من بيكروجراف

● اظهر استطلاع لـ «معهد علم النفس الاختيارى» في مدينة كولن ان المدير الفني للمنتخب الالماني لكرة القدم «فرانز بكنباور» وبطلة الوثب العالي «اولريكة مايفارث» الفائزة بالميدالية الذهبية في كل من اولمبياد ميونيخ ١٩٧٢ واولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤ هما النجمان المفضلان لدى الالمان الغربيين وليس بطلا التنس شتيفي جراف وبوريس بيكر كما كان يعتقد!

وقد احتل بكنباور المركز الاول وحصل على ٢٢٪ من الاصوات مقابل ٢٠٪ لبطل الملاكمة القديم «ماكس شميلينج» وجاء في المراكز التالية لاعبا كرة القدم السابقان «اوفه زيلر» و«فريتس فالتر» ثم بوريس بيكر. اما بالنسبة للسيدات فقد حصلت مايفارث على نسبة ٢٦٪ مقابل ١٧٪ لبطلة الوثب العالي الطويل السابقة «هيدى بروزيندال» ثم ١٥٪ «لشتيفي جراف».

حصول كرويف على رخصة مزاولة التدريب

● حصل اخيرا «يوهان كرويف» «٤١ عاماً» كابتن فريق هولندا السابق في عصرها الذهبي على رخصة التدريب بعد ان ظل يمارس مهنة التدريب ثلاثة اعوام بلا رخصة!!

لويدهانيكان يحتفظ بلقبه بطلا للعالم في الملاكمة

● احتفظ البريطاني «لويدهانيكان» بلقبه بطلا للعالم لوزن المتوسط في الملاكمة بعد فوزه في المباراة النهائية على لاعب كوريا الجنوبية «يونج كيل شونج» بالضربة القاضية في الجولة الخامسة في المباراة التي اقيمت بينهما بنيوجيرسى.

وقد تمكن هانيكان من السيطرة على خصمه العنيد في الجولات الاربع الاولى

راش يعود الى ليفربول بطل انجلترا

مقابل ٢.٧ مليون جنيه استرليني عاد مهاجم ويلز الشهير ايان راش لناديه الاصلي ليفربول الانجليزى بعد عام غير موفق امضاه في نادى يوفنتوس الايطالي. وكان راش قد انتقل الى يوفنتوس في العام الماضي مقابل ٣.٢ مليون جنيه استرليني ولكنه لم ينجح مع ناديه الايطالي مهانيا لعدم تأقلمه مع زملائه هناك حتى انه لم يسجل الا سبعة اهداف فقط.

الطريف ان ليفربول قد فاز في الموسم الماضي ــ في غياب راش ــ ببطولة الدورى بعد أن ضم لاعبين اخرين بدلا من راش هما بيتر بيردسلي وجون بارنز. وقد ضمن نادى ليفربول الدخل الكامل لكل مبارياته في الدورى الذى بدأ يوم السبت الماضي بعد ان بيعت كل تذاكر مبارياته بملعبه (انفيلد).

● راش عاد الى ليفربول

حكاية أول هدف تاريخي

● عندما يفشل لاعب في استغلال فرصة ثمينة لفريقه تجلب له البطولة .. فمن الممكن ان ينسى ذلك بعد لحظات.. وعندما يفشل اخر في احراز هدف حاسم من ركلة جزاء.. فمن الممكن ان ينسى بعد اسابيع او شهور او سنوات.. ولكن عندما يحرز لاعب هدفا في مرماه فانه يبتعد ومعه جمهوره عن نسيان تلك الواقعة. والذنب الذي لا يغفر.. ويزداد السخط كلما ازدادت اهمية البطولة التي حدث فيها ذلك. وتزداد مشكلة اللاعب الذي يحرز هدفا ذاتيا في مرماه في بطولات كاس العالم .. قمة البطولات الكروية .. ومطمع عشرات الفرق، ومحط انظار وعقول واذهان الملايين من عشاق الكرة .. خاصة وان مناسبة كاس العالم لا تتكرر الا مرة واحدة كل اربع سنوات .. تحاول خلالها كل دولة وليس كل اتحاد اعداد منتخبها وتدريبه وتطويره وتنمية كل الكفاءات فيه بحيث يكون على اتم الاستعداد لهذا الحدث الكبير.. والجمهور يقف بكل قدراته خلف فريقه.. يريد الفوز .. والفوز فقط!! وفي وسط هذا الانتظار ياتي احد لاعبي الفريق ليحرز في مرمى فريقه .. وليس في مرمى الخصم «هدفا» وهذا ما حدث في نهائيات كاس العالم الكروية (١٦) مرة بالتمام والكمال.

اول هدف تاريخي

وكان اول هدف تاريخي لاول لاعب في تاريخ بطولة كاس العالم يحرز هدفا ذاتيا. في بطولة كاس العالم عام ١٩٣٨ وبالتحديد يوم ٩ يونيو حين التقى فريقا سويسرا والمانيا في مباراة فاصلة بعد ان تعادلا في المباراة الاولى ١/١ حسب القانون حينئذ.. وفي المباراة الثانية تقدم الالمان بهدفين للاشيء في الشوط الاول.. وسجل الهدف الاول قلب الهجوم «هاغان» النمساوي سابقا .. ثم دخل «لوتشير» السويسري التاريخ بعد ان احرز هدفا ثانيا في مرماه.. ومع ذلك فازت سويسرا بالمباراة (٢/٤). وهذه ظاهرة لم تكن موجودة في الكؤوس الاولى فلم تسجل حادثة واحدة من هذا النوع في الكاس الاولى عام ١٩٣٠ ولا الثانية عام ١٩٣٤.

محمود فتحي عوض ــ القاهرة ــ الزقازيق

أنت في النجوم

الحمل
٢١ اذار/مارس ــ ٢٠ نيسان/ابريل
مصاعب عابرة تتغلب عليها في نهاية الاسبوع ــ انت قلق وحالتك تحتاج الى الراحة والهدوء.

الثور
٢١ نيسان/ابريل ــ ٢٠ ايار/مايو
يزورك شخص ويقضي معك فترة حاول ان تبقى متحفظا معه ــ كن عفويا ولا تضخم الامور ــ نجاح متوقع قريبا.

الجوزاء
٢١ ايار/مايو ــ ٢١ حزيران/يونيو
صديق يبادر الى نصحك فثق به ــ مفاجآت سارة بالنسبة لحياتك العائلية والعاطفية ــ خفف من التدخين.

السرطان
٢٢ حزيران/يونيو ــ ٢٢ تموز/يوليو
ازمة مالية عابرة لا تجعلها سببا للاندفاع في تصرفاتك ــ يتوجب عليك هذا الاسبوع ان تتخذ قرارا مهما.

الأسد
٢٣ تموز/يوليو ــ ٢٢ اب/اغسطس
تمتاز بفضيلة الصمت وهدوء الاعصاب وهذا جيد ــ ما تحلم به قد يتحقق فجاة فلا تشغل بالك.

العذراء
٢٣ اب/اغسطس ــ ٢٢ ايلول/سبتمبر
انت قادر على الخروج من المصاعب التي تواجهك ولكنك لا تفعل ــ طموحك واتقانك لعملك يفتحان امامك الابواب.

الميزان
٢٣ ايلول/سبتمبر ــ ٢٢ تشرين١/اكتوبر
احدهم ينقل اليك اخبارا مغرضة فلا تصدقه ــ ضعف الإرادة ليس من سماتك. كن حذرا ــ احذر التهور.

العقرب
٢٣ تشرين١/اكتوبر ــ ٢٢ تشرين٢/نوفمبر
بعض المشاكل العائلية تقلقك بدرجة كبيرة ــ الحذر من الناس ضروري ولكنك تبالغ في الأمر حتى عدم الثقة اكثر من اللزوم.

القوس
٢٣ تشرين٢/نوفمبر ــ ٢١ كانون١/ديسمبر
فرص نجاح مؤاتية هذا الاسبوع فاستغلها ــ ثمة مضايقات عابرة سوف تتغلب عليها ــ مفاجأة عاطفية سارة.

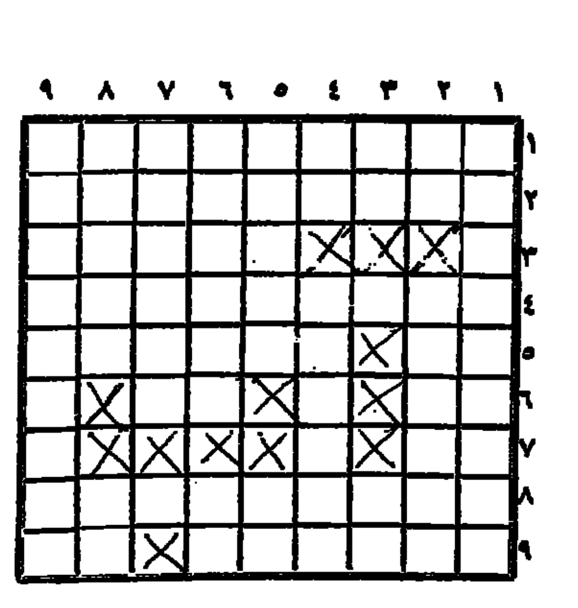
الجدي
٢٢ كانون١/ديسمبر ــ ١٩ كانون٢/يناير
بداية موفقة في حياتك العاطفية ولكن احذر من التهور ــ الحاحك قد يفقدك علاقة جيدة ــ النجاح ينتظرك قريبا.

الدلو
٢٠ كانون٢/يناير ــ ١٩ شباط/فبراير
تشعر احيانا بالضجر. الحل هو الاهتمام بأمور الحياة اليومية ــ اهتم بنصيحة شخص من العائلة ــ نبأ سعيد يصلك قريبا.

الحوت
٢٠ شباط/فبراير ــ ٢٠ اذار/مارس
لا تذهب مع الخيال كثيرا. قليلا من الواقعية ــ تنقصك روح المغامرة. لا مانع ان تفكر قبل الاقدام.

كلمات متقاطعة

اعداد: انطون منصور انريكو
ميلاني ــ رام الله/بيرزيت



افقي :ــ

١) اسم رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني.
٢) اسم زعيم عربي فلسطيني معروف (معكوسة).
٣) حرف ــ حواجز رملية وترابية.
٤) اسم كاتب واديب مصرى مشهور. (ناقصة الحرف الاخير).
٥) اسكت باللهجة الفصحى "معكوسة" ــ الاسم الاول لمطرب عربي صاعد.
٦) جدها في قادر ــ حرف ــ جهاز يستعمل للتجارب العلمية ــ حرف.
٧) حرفان متشابهان ــ حرف ــ حرف.
٨) ممثل عربي تلفزيوني وسينمائي سورى.
٩) من يحمي الوطن ويدافع عنه (معكوسة) على قيد الحياة.

عمودى :ــ

١) اسم ممثلة عربية مصرية معروفة (ناقصة الحرف الاخير).
٢) قدم من بعيد (معكوسة) من الحيوانات المنقرضة (معكوسة) وناقصة الحرف الاخير.
٣) جدها في تفاح ــ حرف ــ حرف جر.
٤) سقي المزروعات (معكوسة) ــ حرف ــ عملية صناعية الصوف للباس.
٥) حرفان متشابهات ــ عكسها في الوجه (ناقصة اول حرف) ارشدو واشار.
٦) حرف ــ الاسم الثاني لرئيس امريكي سابق (معكوسة). ــ للاستغاثة.
٧) من الماكولات الفلسطينية اللذيذة (معكوسة) حرف ــ حرف.
٨) حرف علة ــ ممثلة عربية مصرية (معكوسة) حرفان متشابهان.
٩) ممثلة عربية مصرية مشهورة جدا.

فتحي رضوان وجيل العمالقة

رحل عن دنيانا في الاسبوع الماضي المجاهد الكبير فتحي رضوان. وكان الفقيد - رحمه الله - عملاقا في الفكر والسياسة والوطنية. وقد تشرفت بالعمل معه عن كثب في السنوات الخمس الاخيرة من حياته في المنظمة العربية لحقوق الانسان. وعرفته كمناضل وكانسان. وتضاعف اعجابي بالرجل اكثر واكثر مع كل يوم عملت فيه مع هذا الشيخ عمرا، الشاب طاقة وعطاء. وقد قرأت في الايام التالية لرحيله الكثير مما كتبه اصدقاؤه ورفاقه في رحلة الكفاح الطويلة التي امتدت لاكثر من نصف قرن. ولكن الفصل الاخير من هذا الكفاح لفتحي رضوان في سبيل حقوق الانسان في مصر والوطن العربي لم يكتب بعد. وما اسجله هنا هو شهادة مباشرة نحو كتابة هذا الفصل الاخير، الذي عشت معظم حياته مع الفقيد الكبير.

د. سعدالدين ابراهيم

ازمة الديمقراطية العربية في قبرص

دارت احداث الفصل الاخير لكفاح فتحي رضوان في سبيل حقوق الانسان في مدينة ليماسول بجزيرة قبرص. ففي مثل هذا الوقت منذ ست سنوات كان الوطن العربي يعيش مأساة عجزه بسبب عجز انظمته الحاكمة، عن مواجهة غطرسة القوة الاسرائيلية. فقد اجتاحت اسرائيل لبنان في صيف ذلك العام (يونيو ١٩٨٢). وحاصرت بيروت لمدة ثلاثة اشهر. وأجبرت منظمة التحرير الفلسطينية على الخروج من بيروت في تواطؤ صارخ مع القوى الانعزالية اللبنانية وقوى الامبريالية الامريكية. وبعد خروج قوات المقاومة الفلسطينية من بيروت بأيام قليلة، داهمت القوى الانعزالية اللبنانية وجنود الغزو الصهيوني مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين في ضواحي بيروت. وذبحت مئات النساء والاطفال والشيوخ من المدنيين العزل في تكتم شديد. ولكن اخبار هذه المجزرة البشرية سرعان ما تسربت الى العالم الخارجي. واهتزت لها كل الضمائر الانسانية الحرة في العالم اجمع. وخرجت المظاهرات في كل العواصم الكبرى، بما في ذلك العواصم الغربية. احتجاجا على هذا السلوك الهمجي البربري، الذي لم يشهد له العالم مثيلا منذ الجرائم النازية قبل اربعين عاما. بل وخرجت مظاهرة في تل ابيب نفسها قوامها نصف مليون اسرائيلي احتجاجا على حكومة بلدهم. واضطر وزير الدفاع الاسرائيلي الى الاستقالة من منصبه هو وبعض كبار اركان الجيش الاسرائيلي، تهدئة للرأي العام المحلي والعالمي. ثم اضطر رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيجين نفسه الى الاستقالة. بل واعتزال السياسة لنفس السبب.

حدث هذا كله في العواصم الغربية وفي اسرائيل نفسها، ومع ذلك لم تشهد أي عاصمة عربية مظاهرة احتجاج واحدة على مذابح صبرا وشاتيلا. أو على كل احداث ذلك الصيف الحزين والاهانة التاريخية. شهدت احدى العواصم العربية مظاهرة في تلك الايام واحدة ولكنها لم تكن احتجاجا على غزو لبنان او حصار بيروت او مذابح صبرا وشاتيلا. ولكنها كانت احتجاجا على احد حكام كرة القدم في كأس العالم الذي لم ينصف فريق هذا القطر العربي!

كانت هذه الحالة المأساوية لانظمة وشعوب الامة العربية في صيف وخريف ١٩٨٢ دافعا لعدد من المفكرين والسياسيين العرب لكي يتنادوا ويتدارسوا ما آلت اليه احوال الوطن والامة وحاول مائة منهم ان يجتمعوا معا في أي عاصمة عربية لتأمل هذا الواقع المرير، والبحث عن طريق للخلاص. ولكن كل العواصم العربية اوصدت الأبواب في وجوههم، ولم تسمح أي عاصمة لهم بالاجتماع على ارضها. ولم يجد هؤلاء المائة مفكر وسياسي عربي مكانا للاجتماع معا الا على ارض غير عربية. ووجدوا في جزيرة قبرص ملاذا لهم لكي يتحدثوا ويتدارسوا معا مأساة وطنهم الحزين الكبير. وفي العام التالي (خريف ١٩٨٣) اجتمعوا بالفعل في مدينة ليماسول القبرصية. وكان المرحوم فتحي رضوان في مقدمة هؤلاء الذين لجأوا الى قبرص لعدة ايام، لكي يتنفسوا ويتكلموا بحرية.

حقوق الانسان العربي هي البداية

كان احد الاسئلة الملحة على المجتمعين في قبرص هو: ما الذي اصاب شعوب الامة بهذه البلادة السياسية القاتلة؟ وكيف ان الشارع العربي في ظل الاستعمار، وفي بداية الاستقلال، كان يتدفق بالحيوية السياسية والنخوة العربية. وكيف كان ينفعل وينتفض في غضب، احتجاجا على أي ظلم او تعسف يقع لا فقط في بلده، ولكن في أي بلد عربي آخر، بل وفي أي بلد من بلدان العالم الثالث، كيف ولماذا كان هذا هو الحال في الثلاثينات والاربعينات والخمسينات وحتى الستينات من هذا القرن، ثم لماذا اصيبت جماهير شعوبنا العربية بفقدان هذه الحيوية السياسية في السبعينات والثمانينات من هذا القرن؟

واجتهد المجتمعون في قبرص للاجابة على هذا التساؤل الكبير وكان الاجتماع في النهاية هو ان شعوبنا العربية قد ذاقت على ايدي حكامها، الوطنيين، من البطش والقهر اضعافا مضاعفة مما ذاقته على ايدي الاستعمار الاجنبي. وسردت حكايات بعد حكايات عن الاهوال التي وقعت لكل شعب عربي على ايدي حكام من ابناء البلد، خلال العقدين الاخيرين. فذكرت حكاية هذا النظام العربي الذي دمر مدينة كبرى داخل بلده على رأس سكانها ـ برجالها ونسائها، باطفالها وشيوخها. وذكرت حكاية ذلك النظام العربي الذي يطارد كل معارضيه السياسيين داخل وخارج الحدود ويقوم بتصفيتهم جسديا بلا أي محاكمة، وكيف يأخذ ذويهم من الاطفال والنساء رهائن الى ان يسلموا انفسهم.. وكان ابناء كل قطر عربي يتحدثون عن هذه الانتهاكات الصارخة وغيرها في بلدهم، فيرد عليهم ابناء القطر الآخر بأن ذلك نفسه هو ما يحدث عندهم. وهكذا صدق عليهم جميعا قول الشاعر «كلنا في الهم شرق».

وخلص المفكرون العرب المجتمعون في قبرص الى ان بداية طريق الخلاص هي استعادة الانسان العربي لادنى حقوقه الادمية، التي سلبتها الانظمة الحاكمة العربية، وأن استعادة هذه الحقوق هي التي ستعيد الى الجماهير العربية في الثمانينات بعض او كل الحيوية السياسية التي كانت تتمتع بها في عقود سابقة.

وتحدث فتحي رضوان

ظل فتحي رضوان صامتا طوال الايام الثلاثة للمؤتمر العربي الكبير في ليماسول بجزيرة قبرص. كان الرجل يصغي باتنباه شديد، ولم يتخلف دقيقة واحدة، ولم يتململ في مقعده طوال ساعات الحوار والمناقشات الطويلة كل يوم، رغم تقدمه في العمر. وفي الجلسة الاخيرة طلب الكلمة وأصغى كل الحاضرين في شغف لما سيقوله هذا الشيخ المهيب. وتحدث فتحي رضوان كالبركان الهادر وكأنه شاب في العشرين. وتذكر مع الحاضرين ملاحم التضحية والفداء التي سطرتها اجيال سابقة من ابناء هذه الامة. ونظر الرجل في القاعة الكبرى من حوله، وأشار الى شخصيات مصرية وعربية من الحاضرين، وكيف اختلف معهم سياسيا هو شخصيا، وكيف اختلف بعضهم مع البعض الآخر وهم في مقاعد السلطة او في المعارضة، وكيف ان بعضهم وهم في السلطة نسوا او تناسوا حقوق الانسان لمعارضيهم، بل وشاركوا في انتهاكها وكيف خرج هؤلاء من السلطة ثم انتهكت حقوقهم بواسطة من خلعوهم وحلوا محلهم. وتذكر الرجل كيف انه حينما اعتقل في سبتمبر ١٩٨١، وجد نفسه مع مئات غيره من السياسيين والمفكرين المصريين من كل الاجيال والمشارب الايديولوجية والدينية حيث كان بينهم الماركسي والاخواني، والوفدي والناصري، المسلم والمسيحي، شباب في العشرينات وشيوخ في السبعينات. وكيف ان تجربة الاعتقال الجماعي هذه قد وضعت في نفس الزنزانة خصوم الامس

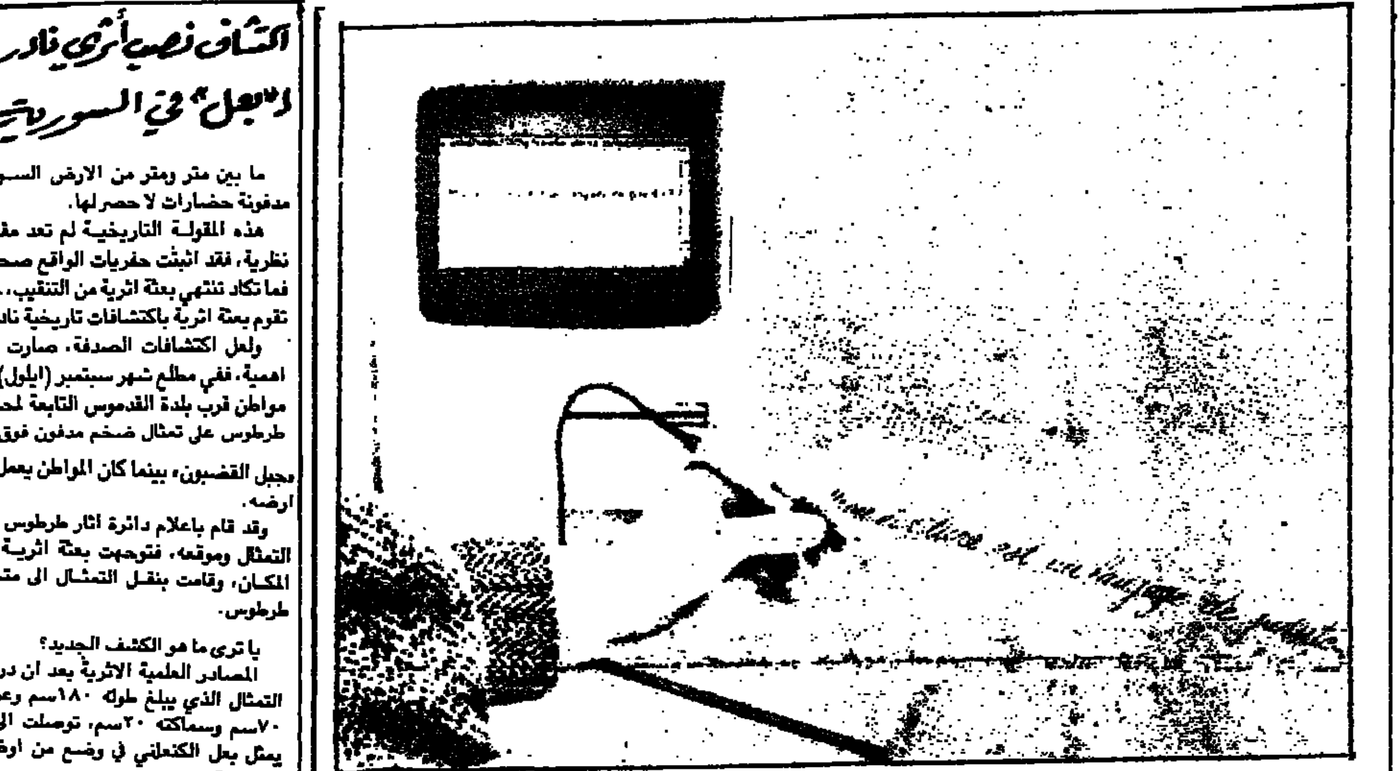
قصة الصادق المهدي وحسن الترابي

كان الحفاظ على هذه الخطوط الفاصلة بين العمل السياسي والعمل من أجل حقوق الانسان تتطلب جهدا شاقا مع النفس من الأستاذ فتحي رضوان، لأنه هو نفسه كان طوال حياته غارقا في السياسة من أخمص قدميه الى قمة رأسه. وكثيرا ما صادفنا مواقف حادة كانت بمثابة الاختبار الحاسم لقدرة فتحي رضوان على التجرد من مواقفه السياسية والالتزام الامين بمقتضيات الدفاع عن حقوق الانسان. حتى لمن يختلف معهم سياسيا على طول الخط. ويحضرني هنا موقفان كاشفان عن المعدن الاصيل لفتحي رضوان كرئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان. الموقف الاول كان لشكوى تلقتها المنظمة حول تدهور صحة السيد صادق المهدي رئيس حزب الامة في احد معتقلات الرئيس السوداني السابق جعفر نميري. وكان فتحي رضوان من أشد خصوم حزب الامة في السودان بسبب موقفه التاريخي المضاد لوحدة وادي النيل ولكنه مع ذلك لم يتردد لحظة واحدة في قيادة حملة عربية وعالمية للافراج عن الصادق المهدي. وأثمرت هذه الحملة بالفعل وأفرج النميري عن السيد الصادق المهدي. دارت الايام وانتفض الشعب السوداني ضد نظام النميري (ابريل ١٩٨٥)، ثم عاد الديمقراطية النيابية. وانتخب الصادق المهدي كرئيس للوزراء (ابريل ١٩٨٦). وكان من اول ما فعله الصادق المهدي في منصبه الجديد هو دعوة الأستاذ فتحي رضوان واللجنة التنفيذية العربية لحقوق الانسان لزيارة السودان للتعبير عن امتنانه وشكره هو والشعب السوداني لما بذله الرجل والمنظمة من أجل السودان.

اما الموقف الثاني فقد كان مع الدكتور حسن الترابي زعيم الاخوان المسلمين في السودان. وفي اثناء حكم النميري تحالف د. الترابي مع النظام الحاكم لفترة، وشغل منصب النائب العام (وزير العدل). وفي تلك الاثناء قبض على زعيم ديني سوداني آخر هو الشيخ محمود محمد طه بتهمة الكفر والزندقة كرئيس للحزب الجمهوري الاسلامي. وتمت محاكمة الشيخ طه وزملائه محاكمة سريعة تشوبها اخطاء قانونية فاحشة باسم قوانين الشريعة الاسلامية. وصدر عليهم الحكم بالاعدام. وأسرع الأستاذ فتحي رضوان بتعبئة جهود المنظمة العربية لحقوق الانسان من أجل وقف تنفيذ هذا الحكم واجراء محاكمة ثانية عادلة. وأرسلت المنظمة وفدا قانونيا وشعبيا الى السودان. وتعمد الأستاذ فتحي رضوان أن يضم هذا الوفد بعض الشخصيات المرموقة من الاخوان المسلمين في مصر (المرحوم محمد المسماري والأستاذ عادل عيد) وكذلك شخصية قبطية معروفة (الدكتور ميلاد حنا). وكان قصده واضحا، وهو أولا. التأكيد على معنى الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين، وثانيا لكي تعبر القيادات الاخوانية المصرية عن امتعاضها ورفضها لهذه الممارسات القضائية المشبوهة باسم الشريعة الاسلامية. ورفض النائب العام السوداني، وهو زعيم الاخوان المسلمين في السودان، د. حسن الترابي أن يقابل وفد المنظمة، أو حتى زملاءه وأصدقاءه القدامى من الاخوان المسلمين في مصر. وتم تنفيذ حكم الاعدام على الشيخ محمود محمد طه على عجل (في يناير ١٩٨٥). وما هي الا اسابيع قليلة حتى انقلب النميري على حلفائه من الاخوان المسلمين السودانيين. وعزل د. الترابي من منصب النائب العام، وألقى به في غياهب السجون. وهنا، مرة أخرى، ظهر المعدن الاصيل لفتحي رضوان. لقد تناسى بالمرة سلوك د. الترابي وهو نائب عام يشارك في انتهاك حقوق الآخرين باسم الشريعة، وظل يتذكر حسن الترابي كسجين في معتقلات النميري (حليفه بالأمس). وانبرت المنظمة للدفاع عن د. الترابي والمطالبة بالافراج عنه أو تقديمه لمحاكمة عادلة. وما هي الا اسابيع حتى كان الشعب السوداني كله قد انتفض واقتلع نظام النميري.

تخليد ذكرى فتحي رضوان

لقد كان فتحي رضوان عملاقا بكل المعايير الوطنية والفكرية والسياسية والانسانية. وكرس السنوات الاخيرة من حياته الحافلة بالجهاد لقضية الحريات الاساسية وحقوق الانسان، واعتبرها المفتاح الاول لخلاص الوطن والمواطن. ولقد بكته جماهير غفيرة في مصر والوطن العربي. وبكت فيه جيلا كاملا من العمالقة الذين يندر وجودهم بين الأجيال التالية لهم. ولعل أعظم تكريم لذكرى هذا المجاهد الكبير هو أن تكون مصر، حكومة وشعبا، وفية للقضية الكبرى التي نذر لها آخر سنوات عمره، وهي قضية الحريات وحقوق الانسان. لقد كرم المفكرون والسياسيون العرب مصر، في شخص فتحي رضوان، باختيار القاهرة مقرا للمنظمة العربية لحقوق الانسان. وباختياره أول رئيس لها. فهل للدولة المصرية أن تكرم فتحي رضوان وتخلد ذكراه من خلال الاعتراف بهذه المنظمة وتسهيل عملها، وبأن تكون مصر هي القدوة والمثال في احترام حقوق الانسان؟



الآلة التي تفهم وتطبع ما يكتب بخط اليد

ثورة تقنية في مصلحة محترفي الكتابة

اصبح بالامكان من الان فصاعدا ان يكتب المرء بيده كعادته. ثم تتولى الآلة مراجعة ما كتبه واصلاح اخطاء الرسم التي يكون قد وقع فيها وتبييض ما اعيدت صياغته من فقرات، ثم اظهار النص الصحيح والنهائي على شاشة، لتعطيه في النهاية نسخة مطبوعة من النص دون ان يكون بحاجة الى لمس الآلة.

وقد تحقق هذا الحلم، الذي يراود بدون شك كل الذين يمسكون يوميا بالقلم وليست لديهم موهبة الضرب على الآلة الكاتبة، منذ ان بدأت مؤسسة فرنسية فتية في احداث اول نظام الكتروني قادر على قراءة الكتابة بخط اليد وطبعها مباشرة بالآلة الكاتبة.

ويشتمل هذا النظام على لوحة ترقيم، وقلم الكتروني وبرمجة للتعرف على الحروف. والمحرر الذي يكتب على ورق عادي موضوع على اللوحة، يتعلم بسرعة استخدام هذه الآلة اذ يجب اولا ان تتعرف الآلة على كتابته اعتمادا على نسخة لصفحة نموذجية. ثم تحتفظ في ذاكرتها طريقة كتابته للكلمات، وتشير الى الاشكالات والخلط المحتمل بين حرف وآخر، ثم تقترح تعديلات. وفيما بعد، وعند كل استعمال جديد، تواصل تسجيل التغييرات الخطية للاصبع الناظم الآلي مع الكاتب بخط يده بحيث كلما كثرت استعمالات الكاتب لهذه الآلة كلما تحسنت نتيجة العمل.

يكفي اذن الكتابة بصورة طبيعية، لكن ليس بخط رديء (لان الآلات لا تمتلك عقلا ولا حدسا) ويقوم النظام بالاصلاحات المطلوبة: اذ يمكن شطب او اضافة كلمة، تغيير حجم حرف، ادراج جملة اضافية، وكل التعليمات المذكورة على الورقة تنسخ مجددا على الشاشة وتعاد كتابة النص بلا اخطاء.

وبما انه تم دمج قاموس ضمن برمجته ـ وهو قاموس يمكن لمستعمل الآلة اضافة ما يريد اليه من كلمات ـ فان هذا النظام يقوم باصلاح اخطاء الكتابة.

وليس من المبالغ فيه ربما القول بان هذا الانجاز يمثل ثورة لفائدة كل محترفي الكتابة (كتاب، صحافيين، اطارات، وموظفين، اي ما يقارب المائة مليون مستعمل محتمل) ويبسط الى اقصى حد العمل على الناظمات الآلية المكروية، او النهايات الطرفية.

المرأة بين البيت والعمل

لا نكاد نطالع مجلة او جريدة الا ويكون هناك موضوع أو رد او حوار حول المرأة بين البيت والعمل. وقد ينحاز البعض للمرأة على حساب الرجل وقد يحدث العكس. الا اننا لو دققنا النظر قليلا لوجدنا ان مجتمعا اسلاميا كمجتمعنا العربي يقوم وفي الكثير من الاحيان فيه التعليم في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بل وحتى في المراحل الجامعية على اساس الفصل بين الجنسين فاذا لم تقم المرأة بهذا الدور فمن يقوم به اذن؟ هناك من يعترض على خروج المرأة للعمل في حالة وجود طفل رضيع مثلا، وقد وضعت حلول لذلك بأن تعطي المرأة العاملة فترة ارضاع خلال اليوم لا تتجاوز الساعة الواحدة، كما انشئت الحضانات المجاورة لاماكن عمل الام، فيمكن ترك الرضيع ومن ثم العودة اليه. واذا كان خروج المرأة للعمل هو مزاحمة للرجل في بعض المجتمعات فان مكان المرأة في مجتمعنا العربي موجود ومطلوب ومضمون ولا ينتظر سوى شغله وملئه من قبلها ولو حاولنا تحليل الامر من النواحي الآتية:

العلمية: فقد أوجدت حكوماتنا سائر المجالات امام المرأة فهناك الطب والصيدلة والعلوم والآداب بمختلف فروعها. ومعلوم ان دور المرأة في هذه الفروع واضح.

الاقتصادية: فان عمل المرأة يوفر دخلا اضافيا للاسرة. فيما تنشغل المرأة غير العاملة بالسهرات والحفلات وهذا لامانع فيه، ولكن بمقدار لا يصبح شغلها الشاغل، وانه ينظم الوقت بين البيت والقراءة والخروج وغير ذلك.

ومن الناحية النفسية: نجد ان المرأة العاملة اكثر اطمئنانا وثقة بالنفس من المرأة غير العاملة، بما يتيحه لها العمل من الاختلاط بالآخرين واكتساب خبرات ومهارات تجعلها اقدر على تحمل الاعباء المناطة بها.

ان المرأة العاملة تدرك اهمية العمل، وبالتالي اهمية الوقت فهي داخل منزلها اكثر انضباطا ودقة في استقلاله، وكذلك في تدريس الاطفال ومتابعة تحصيلهم العلمي والتفاني في خدمة الاسرة.

سامية محمد اسعد

اكتشاف نصب أثري نادر «لبعل» في السورية

ما بين متر ومتر من الارض السورية مدفونة حضارات لا حصر لها.

هذه المقولة التاريخية لم تعد مقولة نظرية، فقد اثبتت حفريات الواقع صحتها. فما تكاد تنتهي بعثة اثرية من التنقيب، حتى تقوم بعثة اثرية باكتشافات تاريخية نادرة.

ولعل اكتشافات الصدفة، صارت اكثر اهمية، ففي مطلع شهر سبتمبر (ايلول) عثر مواطن قرب بلدة القدموس التابعة لمحافظة طرطوس على تمثال ضخم مدفون فوق قمة جبل القضبون، بينما كان المواطن يعمل في ارضه.

وقد قام باعلام دائرة آثار طرطوس عن التمثال وموقعه، فتوجهت بعثة اثرية الى المكان، وقامت بنقل التمثال الى متحف طرطوس.

يا ترى ما هو الكشف الجديد؟

المصادر العلمية الاثرية بعد ان درست التمثال الذي يبلغ طوله ١٨٠سم وعرضه ٧٠سم وسماكته ٣٠سم، توصلت الى انه يمثل بعل الكنعاني في وضع من اوضاعه التقليدية.

يرتدي التمثال الذي يأخذ وضعا جانبيا، تاجا مخروطا، يشبه التيجان المصرية القديمة، وتتدلى منه ذوائب طويلة تنحدر الى الساقين، ثم تنعطف على شكل ذيل.

الوجه ملتح وله قرن ويرتدي قميصا باكمام قصيرة، وتحته مئزر قصير مثني، ومزين بذوائب.

في يده اليمنى عنصر مستدير فيه تجويفات قد تكون فأسا وفي يده اليسرى رمح مصوب كمن يهم بالطعن.

وفي النطاق الاسفل من النصب شكل اسد يزأر، وهو مائل بشكل جانبي.

التمثال سليم من الناحية الفنية، ووضع بعل ينطبق عليه تماما، وكما هو معروف في الصور والتماثيل التي ظهرت له في اوغاريت (راس شمرا).

يعود زمن التمثال كما يقدر الخبراء الى الالف الاول قبل الميلاد وتحديدا حوالي القرن السادس قبل الميلاد.

وتشير الدلائل الاثرية الى ان المعبد الذي وجد التمثال فيه قد بقي ناشطا، حتى تاريخ اغلاق المعابد الوثنية، في اواخر القرن الرابع الميلادي.

اما عن وجود التمثال فوق قمة الجبل، فهو امر مألوف لدى الكنعانيين الذين كانوا يبنون اماكن العبادة على ذرى الجبال التي تحيط بها الاشجار. حيث كانوا يعتقدون ان القمم هي مأوى لذوي القدسية لذلك تكون القمة لديهم مقدسة.

ويقول خبراء الآثار ان اكتشاف التمثال، سيفتح الباب لاكتشاف المعبد، الذي يحوي على مذبح يحيطه حرم مكشوف، وهو موجه الى الشرق ليكون المعبود فيه اول من يتلقى ضياء الشمس عند بزوغها.

ويأمل خبراء الآثار ان يتم اكتشاف بقايا العمارة المزخرفة في المعبد التي ستعطي التصور لوضع التمثال الاصلي.

والمعروف ان النقطة التي اكتشف فيها التمثال، تجاورها منطقة اثرية مهمة اسمها «حصن سليمان»، وتقع بين منطقتي صافيتا ومشتى الحلو. وهي من الاماكن الاثرية في جبال الساحل السوري.

مليونا لاجيء في القرن الافريقي بسبب قسوة الطبيعة والصراعات

ارغم اكثر من مليوني شخص على اجتياز الحدود في منطقة القرن الافريقي بسبب الحروب واحوال الجفاف والقحط مما اوجد احدى اسوأ ازمات اللاجئين التي شهدتها القارة الافريقية في احد افقر اجزائها.

وادت هذه الاحوال ايضا الى نزوح بضعة ملايين آخرين عن ديارهم، ولكن ليس عبر الحدود الدولية ففي السودان وحده يقرب عدد الذين اضطروا للنزوح عن منازلهم وقراهم من ٣.٥ مليون شخص وعلى الرغم من ان مجموع الارقام مازال غير مؤكد فانه يشير بوضوح الى وجود قدر من المعاناة يندر وجوده في اي منطقة اخرى من العالم.

ويوجد اكثر الناس بؤسا في الوقت الحاضر في طرفي اثيوبيا التي تخوض حربا منذ مدة طويلة ضد حركتين مسلحتين في الشمال.

وقد تدفق حوالي مائة الف من الفلاحين الفارين من الصراع في جنوب السودان على غرب اثيوبيا منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وفي الجانب الآخر من اثيوبيا ظهر حوالي ٤٠٠ الف صومالي منذ يونيو (حزيران) من هذه السنة نتيجة تصاعد حرب عصابات محدودة الضراوة فجأة الى قتال تقليدي واسع النطاق مما اضطر ذلك العدد الكبير من الناس الى النزوح عن منطقتهم القاحلة.

وعلق البرت الين بيترز، مدير مكتب مفوض الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في العاصمة الاثيوبية، اديس ابابا على الوضع بقوله «انه اسوأ وضع على الاطلاق حتى الان. فلم يسبق ان سجلنا مثل هذا العدد الكبير من اللاجئين دفعة واحدة في جنوب شرق اثيوبيا. انها ازمة كبرى اما الأزمة الاخرى، في غرب البلاد، فهي مستمرة».

وتنبع مشكلة وجود اللاجئين الصوماليين من وصولهم المفاجيء اكثر مما تنبع من عددهم. اذ كان عددهم اقل من ١٠ آلاف في اوائل السنة، ولكن مع اندلاع القتال في شمال الصومال بدأ اللاجئون يتدفقون بمعدل يتراوح بين ٣ آلاف و٤ آلاف شخص كل يوم.

فجأة اصبح لا بد من العثور على امدادات لمخيمين كبيرين هما هارشيل وهارتشيك حيث يبلغ مجموع اللاجئين اكثر من ٣٠٠ الف شخص وفقا لاحصائيات الحكومة وحيث تظهر سجلات مكتب مفوض الامم المتحدة لشؤون اللاجئين وجود ١٧١ الف لاجيء فقط. ويعود هذا التفاوت الى ان سجلات الامم المتحدة قديمة، وهو امر يعترف به مكتب مفوض شؤون اللاجئين.

ويوجد في ثلاثة مخيمات قرب بلدة اواري ما بين ٩٠ الف و١٠٠ الف لاجيء صومالي، ويعتقد بان مخيما رابعا اسمه ميسرك جاشامو يضم حوالي ٦٠ الف لاجيء.

والمشكلة الكبرى في المخيمات الصحراوية هي الماء. اذ لا يستطيع العاملون في مجال الاغاثة تزويد اكثر من ٧١ الف لتر من المليوني لتر ماء التي يحتاج اليها اللاجئون. وقال بيترز ان اللاجئين تمكنوا من البقاء على قيد الحياة حتى الان بسبب الامطار الغزيرة.

يتوقع توقف الامطار في غضون بضعة اسابيع من الان مما سيوجد سباقا للحصول على صهاريج كافية لنقل المياه ولحفر آبار مياه كافية. ولكن السباق مع الزمن يعقبه نقص في المواد المالية اذ لم تقدم الدول المتبرعة سوى ٤ ملايين دولار من الـ ١٩ مليون دولار التي طلبت، وهو نقص لم يعوض عنه بصورة جزئية سوى تحويل ٨ ملايين دولار من حسابات عديدة لدى مكتب مفوض الامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

لكن جهود الاغاثة تتمتع الان بمزايا عديدة. اذ اصبح معدل وسرعة وصول اللاجئين بطيئا لا يتجاوز ما بين الف و١٥٠٠ يوميا. والناس الذي يجتازون الحدود لا يقومون الا برحلات قصيرة نسبيا مما يعني انهم يصلون وهم في حالة جيدة بل يأتي بعضهم حاملين نقودا.

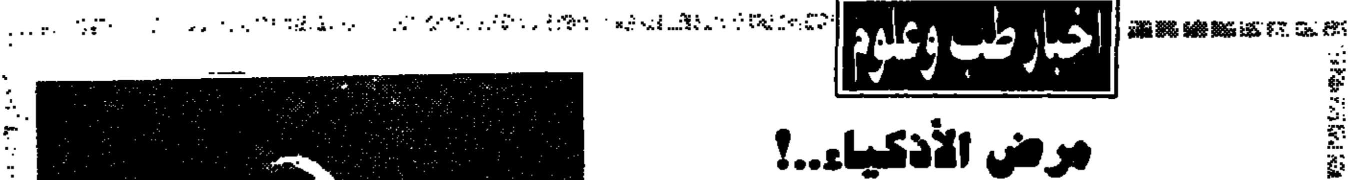
لكن هذه الظروف الملائمة ليست موجودة في منطقة الغرب. اذ وصل الى هناك حوالي ١٢ الف سوداني في شهر اغسطس (آب) وحده وهو اعلى معدل وصول شهري حتى الان وحدث ذلك خلال موسم الامطار الذي يكون التنقل فيه عادة ضمن الحد الادنى. ويتوقع ان تجلب نهاية الامطار اعدادا اكبر من اللاجئين الى اربعة مخيمات بالقرب من بلدة جامبيلا، وهي مخيمات تؤوي الان ٣١٥ الف لاجيء ويتوقع ان يكون كثير من الواصلين الجدد قريبين من الموت جوعا بعد رحلات تستمر اسابيع عديدة من دون طعام. وكان هذا ما خبرته كل مجموعة لاجئين قدمت من جنوب السودان منذ نوفمبر الماضي عندما بدأ التدفق المذهل بوصول ٧ آلاف من الناس الجياع المشردين الى المنطقة التي غدت تسمى مخيم فجنيدو. وقد وصل ما معدله ١٠ آلاف شخص شهريا الى ذلك المخيم الذي يزداد عدد سكانه بصورة مضطردة منذ سنة ١٩٨٣ التي استؤنفت فيها الحرب الاهلية في جنوب السودان.

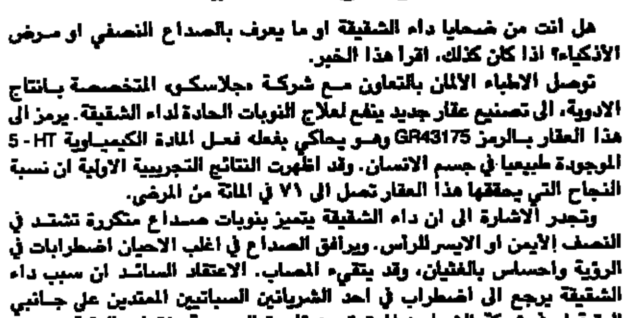
ويرجح ان لا يمثل اللاجئون في مخيمات غرب اثيوبيا سوى نسبة ضئيلة من اولئك الذين يعانون من احوال القحط والجوع في جنوب السودان اذ اعقب الجفاف امطار موسمية الحقت اضرارا جسيمة بالمحاصيل الزراعية بينما ادى القتال الى تدمير قرى وحال دون ايصال امدادات الاغاثة.

وتتحدث الانباء الواردة من المنطقة عن تعرض «مليوني شخص او اكثر لخطر المجاعة وعن قرى يموت فيها مئات من الناس جوعا كل اسبوع وفي العاصمة السودانية الخرطوم يعيش ما بين نصف مليون و٧٠٠ الف شخص او اكثر فروا جميعا من الظروف السائدة في الجنوب في مخيمات مؤقتة في احوال مزرية. ولا احد يعلم ما هو عدد الناس المشردين الآخرين الذين ذهبوا الى مناطق ابعد شمالا.

وبينما يكافح السودانيون للبقاء على قيد الحياة في بلدهم وفي مخيمات جامبيلا، وبينما ينتظر الصوماليون ان تخف حدة القتال، يعيش حوالي مليون ونصف مليون اثيوبي في المنفى عيشا رتيبا.

مازال يوجد حوالي ٧٥ الف اثيوبي في السودان الذي وصلوا إليه خلال الجفاف والقحط التي سادت بلادهم في فترة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥. واما الآخرون فموجودون في الصومال منذ حرب ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ بين اثيوبيا والصومال للسيطرة على صحراء اوجادين.





اخبار طب وعلوم

مرض الأذكياء..!

هل انت من ضحايا داء الشقيقة او ما يعرف بالصداع النصفي او مرض الاذكياء؟ اذا كان كذلك، اقرأ هذا الخبر.

توصل الاطباء الالمان بالتعاون مع شركة «جلاسكو» المتخصصة بانتاج الادوية، الى تصنيع عقار جديد ينفع لعلاج النوبات الحادة لداء الشقيقة. يرمز الى هذا العقار بالرمز GR43175 وهو يحاكي بفعله فعل المادة الكيمياوية 5-HT الموجودة طبيعيا في جسم الانسان. وقد اظهرت النتائج التجريبية الاولية ان نسبة النجاح التي يحققها هذا العقار تصل الى ٧١ في المائة من المرضى.

وتجدر الاشارة الى ان داء الشقيقة يتميز بنوبات صداع متكررة تشتد في النصف الايمن او الايسر للرأس. ويرافق الصداع في اغلب الاحيان اضطرابات في الرؤية واحساس بالغثيان، وقد يتقيء المصاب. الاعتقاد السائد ان سبب داء الشقيقة يرجع الى اضطراب في احد الشريانين السباتيين الممتدين على جانبي الرقبة او في شبكة الشرايين الممتدة بين قاعدة الجمجمة وفقرات الرقبة، ويرجع الاحساس بالألم والصداع الى توسع الاوعية الدموية التحتية الخارجية المنتشرة في سطح الرأس.

وتلعب العوامل الوراثية دورا متميزا هنا اذ ان هناك استعدادا وراثيا للاصابة بهذا المرض لدى ثلاثة ارباع الشاكين من هذه الحالة. اول ما تبدأ الاصابة عادة في سن البلوغ وحتى سن متأخرة. ويمكن ان تنشأ نوبات الصداع وتتهيج عقب الدورة الشهرية لدى النساء، وعند النظر بكثرة الى الاضواء، وكذلك في اوقات التوتر والقلق.

وتساعد بعض انواع الطعام على احداث النوبة اذا ما تناولها من له استعداد للاصابة كالأجبان والشوكولاته لانها مواد غنية بمادة «تايرامين». وتعتبر مادة تايرامين عود الثقاب الذي يشعل لهيب المرض. وتجدر الاشارة ان دواء «رزربين» يؤدي ايضا الى تنشوء داء الشقيقة. اما فترة نوبات الصداع فقد تختفي خلال ايام معدودات ولربما تمتد الى بضعة شهور. ويتوفر لداء الشقيقة ادوية متعددة ومفيدة الا ان الدواء الجديد على ما يبدو ينفع للحالات الحادة الشديدة.

***

الزواحف الطائرة

لو افترضنا انك كنت تتجول في ارض غناء تزدهر بالاشجار تحت سماء صافية.. وانه لاح لك في قبة السماء جسما طائرا تبين لك بعد التحديق انه حيوان زاحف يرفرف بجناحيه.. ترى هل تصدق ذلك؟! قد لا تصدق ذلك ولكن الانسان القديم الذي عاش قبلك في نفس هذه الارض منذ آلاف السنين لا يرى في هذا الامر غرابة او طرافة فهو امر.. اعتيادي..!! علماء الاحاثة (وهو علم يبحث في اشكال الحياة خلال العصور الجيولوجية السالفة كما تمثلها المتحجرات الحيوانية والنباتية) عثروا على انموذج متحجر جديد لطائر بدائي متقرض شبيه بالزحافات. والغريب ان هذا الانموذج قد تم العثور عليه لا تحت طبقات الأرض بل في متحف خاص بالمتحجرات في مدينة «ميونيخ». ويرجع السبب في عدم التبكير بالاعلان عن جنس هذا المتحجر الغريب ان الذي عثر عليه اولا كان من الهواة وتوهم في ان هذا المتحجر يرجع الى جنس من اجناس الديناصورات. الا ان ما يثبت صحة جنس الطائر انه متكامل التقاطيع وان عظم الترقوة لايزال حيث موضعه كما ان هناك انطباعات تدلل على بقايا قصبات الريش. ويعتبر هذا الانموذج المتحجر الاول من بين ست متحجرات لحيوانات «طائرة».

***

صيد الخنافس

بعد ان حصد الجفاف الذي عم دولا افريقية كثيرة حياة عشرات الآلاف من البشر ورؤوس الماشية، وبعد ان احال الجفاف البساتين والغابات الى اراض قاحلة جاء دور الخنافس ليقضي على ما تبقى لهذه الدول من محاصيل زراعية، وخصوصا محاصيل الذرة.

جيوش من الخنافس بدأت تكتسح حقول الذرة في كينيا وبوروندي وتوجو وبنين، ولازالت «تتقدم» للوصول الى دول اخرى. ويعتبر جنس الخنافس المعروف بـ «بروستيفانوس تروبكاتوس» من ابرز الحشرات الناقلة والمدمرة للنباتات المنتجة للحبوب. ويعتقد علماء النبات ان الخسائر التي يمكن ان تحصل نتيجة لتلف محاصيل الذرة قد يصل الى عشرات الملايين من الدولارات. لاجل الحد من خطورة هذه الخنافس ابتكر خبراء مكافحة الحشرات طريقة جديدة لصيد هذه الخنافس. وتماثل هذه الطريقة طريقة صيد الفئران بقطع الجبن اذ تتلخص باعداد مصائد متناثرة في اماكن محددة قوامها مزيج «الفيرومون».. وهذا المزيج يجذب اليه اعدادا هائلة من الخنافس ودلت التجارب الاولية ان عشرة «مصائد» من هذا النوع نجحت في اصطياد ثلاثة آلاف خنفس.



مناجم الفضاء.. ماس

مايزال الفلكيون يراقبون الفضاء، لمجرد الاستمتاع بطلعة «اورانوس» سابع الكواكب السيارة.. وكما يقال اذا عرف السبب بطل العجب كذلك نقول ان وراء عشق الفلكيين هذا لكوكب اورانوس سببا وجيها اذ انه كوكب غني بالماس..؟! حتى وقت قريب ظل الفلكيون حيارى يجهدون انفسهم لحل طلسم الحقول المغناطيسية التي يتميز بها هذا الكوكب. وحسب تحليل حساباتهم الاخيرة يبدو ان مركز الكوكب يحتوي على مزيج صلب قوامه الكربون والاوكسجين والنيتروجين، والاعتقاد السائد ان هناك طبقة رقيقة تحيط بهذا المزيج قوامها ماء وامونيا وميثان تترسب من خلالها بلورات من الماس. ولكي تطمئن قلوب الفلكيين الى صحة ما توصلوا اليه من استنتاجات قام فريق من علماء الفيزياء والكيمياء في جامعة كاليفورنيا بمدينة «لوس انجيليس» ببناء انموذج مصغر يحاكي تركيب الكوكب اورانوس واجتهدوا ان تتطابق مكوناته وطبيعة الضغط المرتفع والحرارة العالية مع طبيعة فهمهم لاورانوس.

وبعد ان قام الباحثون بوضع اورانوس الصغير داخل وعاء خاص بدأوا يعرضونه لموجات ارتجاجية تتولد بواسطة قرع الجدار الامامي بلوحة معدنية ذات تعجيل قدرته ٢٥ الف كيلومتر في الساعة. والغرض من هذه الخطوات التجريبية يتلخص في قياس مقدار التوصيل الكهربائي للمزيج لمعرفة ما اذا كان بالامكان توليد حقل مغناطيسي مماثل لما يجري في الكوكب الحقيقي.. وبالتالي معرفة ما اذا كان الحجر الكريم يتولد فعلا جراء التفاعلات المعقدة الجارية في مركز اورانوس. بعد انتهاء التجربة تأكد لدى الباحثين ان الاستنتاج النظري يطابق التجربة العملية الى حد ما.. وان الكوكب اورانوس كوكب غني بالماس.. وما على الفلكيين سوى الهبوط على سطح هذا الكوكب لقطف الثمار التي طالما حلموا بها!

تقنية

الاستخلاص الاشعاعي لاصابات الأوعية الدموية

انهى حوالي ٢٠٠ طبيب من مختلف التخصصات ندوة طبية عقدت في مستشفى الدكتور سليمان فقيه حول ابحاث الرنين المغناطيسي والتصوير بالاستخلاص الاشعاعي لتشخيص امراض واصابات الأوعية الدموية.

وكان الدكتور سليمان فقيه قد وصف الندوة بأنها واحدة من سلسلة الندوات الطبية التي ينظمها المستشفى للتعريف بأهم نتائج الابحاث ليطلع عليها أكبر قدر من الأطباء في المجالات المعنية، وسوف تليها لقاءات طبية أخرى على المستوى نفسه خلال الأسابيع المقبلة.

واشاد في كلمته بما وصل إليه مستوى الخدمات الطبية بالمملكة العربية السعودية بفضل الدعم السخي المادي والمعنوي من خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة، مما جعل من المملكة مصدرا للاشعاع الطبي الحضاري ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب، بل على الصعيد الافريقي والآسيوي.

وشارك في الندوة الدكتور عادل بلال استشاري الرنين المغناطيسي والتصوير بالكمبيوتر (سي. تي. سكان) بالمستشفى، حيث تحدث عن نتائج تقديم الابحاث الخاصة بفحص الرنين المغناطيسي لأكثر من ٣٥٠٠ حالة بالمستشفى. وتضم هذه الحالات مجموعة كبيرة من المرضى الذين تم استقبالهم بناء على توصيات بعض المؤتمرات الدولية والتي عقدت في مطلع هذا العام.

وقال بان الدكتور سليمان فقيه بجدة قد مثل المملكة في عدة مؤتمرات طبية عالمية منها «المؤتمر الدولي الأول للرنين المغناطيسي» والذي عقد في ابوظبي، والمؤتمر الأول الرابع للرنين المغناطيسي والذي عقد بولاية فرجينيا في أمريكا. وقد أشادت هذه المؤتمرات بما حققته المملكة من انجازات طبية عالية المستوى وما لذلك من الأثر الايجابي على صحة المواطن السعودي.

واضاف بان المراكز الاوروبية والأمريكية قد انفردت بها لمدة طويلة وتم نقلها بالكفاءة نفسها بالاداء والنتائج بمستشفى الدكتور سليمان فقيه. وقد أمكن تشخيص بعض الأمراض النادرة والتي لم يعرف سبب لها من قبل بواسطة الرنين المغناطيسي وذلك بسبب الدقة المتناهية في تصوير أنسجة الجسم ومنها على سبيل المثال تحلل أغلفة بعض الألياف العصبية بالمخ وتشخيص بعض أورام المخ والنخاع الشوكي قبل ظهور الصورة المرضية التقليدية بفترة طويلة.

وتحدث الدكتور محمد الطوخي استشاري الاشعة التشخيصية عن استخدام التصوير الطبقي المحوري بالرنين المغناطيسي لتشخيص أورام وأمراض البطن والحوض.

الفلسطينيون يفضلون الآن في إسرائيل حكومة وحدة وطنية

بقلم : ابينوعام بار يوسف / عن معاريف

طالب ضباط الامن الاسرائيليين لشركة العال في مطار روما المسافرين المحافظة على الارشادات طيلة فترة الانتظار حتى موعد اقلاع الطائرة الى اسرائيل.

وتقضي الارشادات بعدم ترك حقيبة اليد التي يحملها كل مسافر لكي لا يوضع فيها اى شيء مشبوه، انتبه الى من يجلس بجانبك والى غير ذلك من التعليمات.

وفي الوقت الذى وجهت الانظار الى المنصة سمعت اسمي بلهجة ابن شرقي القدس وعندما ادرت رأسي شاهدت منظرا موءثرا. انه اكرم هنيه.

اكرم هنية المحرر السابق في صحيفة الشعب من موءيدى الخط التطرف في حركة فتح كان رجل الاتصالات الاول بالنسبة لي في الاراضي المحتلة.

في احدى الايام توجهت الى مكتبه بخطى متردده وبعد ان اعد الشاى بدأ يرشدني الى اسرار السياسة في الاراضي المحتلة. مع الايام توطدت الصداقة بيننا رغم انه كان فلسطينيا وطنيا وانا صهيوني الامر الذى كان واضحا لكلينا منذ البداية.

في فترة الاتصالات بين اسرائيل والاردن تم ابعاد اكرم هنية بناءا على طلب الاردن.

تأهيله الاكاديمي وضلوعه بما يحدث في الاراضي المحتلة اطلاعه واحاسيسه التي وجدت تجسيدا لها في كتبه التي الفها جعلت منه احد المستشارين البارزين لدى عرفات.

عين في اللجنة الرباعية التي طلب منها تقديم توصيات حول موضوع البديل لابو جهاد وبعد ذلك عين مستشارا لشوءون الارض المحتلة لدى رئيس منظمة التحرير.

وفي اطار عمله هذا فقد رافق ياسر عرفات في جولاته في اوروبا والصين وذكر موءخرا بانه احد المرشحين ليكون وزيرا في الحكومة الموءقته.

لم اتحدث معه منذ ابعاده وحرصنا على ارسال سلامات لبعضنا البعض وتقدم الي وقال



حنا سنيورة والتركيز على منظمة التحرير الفلسطينية

ستسافر في الرحلة رقم ٢١ لديك اكثر من ساعتين تعال لنشرب القهوة وندردش قليلا.

المشاعر اضمحلت للخطة وتغيرت فجأة الى خوف "من اين يعرف انني سأسافر في الرحلة رقم ٢١؟ لكن اكرم تطلع الي وقال انني اشتاق جدا الى بيتي وفي كل مطار انظر في شاشات التلفزيون الى اقرب رحلة الى تل ابيب قبل ان افتش عن موعد رحلتي، تعال تشرب اى شيء".

امتد الحديث بيننا الى ان وصلنا الى الانتفاضة وانعكاساتها السياسية وكانت المظاهرات في المدن تصل ذروتها وان الطرق الرئيسية تحولت الى كمائن حجارة لجميع وسائل النقل الاسرائيلية ومنعت القوات العسكرية الاسرائيلية من الدخول الى "القرى المحررة".

لقد حلل اكرم هنيه انجازات الانتفاضة في مجالين اساسيين :-

اولا توجيه انظار وسائل الاعلام العالمية للمشكلة الفلسطينية.

ثانيا اعادة المبادرة الى ايدى سكان الاراضي المحتلة انفسهم واعادة الكرامة للفلسطينيين.

لقد اشار بشكل اساسي تأثير الانتفاضة على قوى اليسار واصحاب الافكار الليبرالية في اسرائيل وفي الوقت نفسه لم يكن راضيا عن الموءشرات التي تشير الى امتداد الانتفاضة داخل الخط الاخضر واعرب عن تخوفه من ان يساعد ذلك اليمين خلال المعركة الانتخابية.

واضاف ان تأييد العرب داخل اسرائيل للانتفاضة سيعزز التخوفات داخل اسرائيل من طموحات الفلسطينيين الامتداد باتجاه الغرب الى عكا وحيفا ويافا وتصفية اسرائيل.

مواقف هنيه اعتدلت بعض الشيء منذ ابعاده حيث قال بان اسرائيل تبدو قوية من الخارج، الحقائق تغيرت وان منظمة التحرير الفلسطينية ادركت بان وقت الاحلام الكبيرة حول تصفية اسرائيل عن الخارطة ذهبت وانه يفضل انتصار المعراخ رغم القبضة الحديدية التي ينفذها في الاراضي المحتلة.

في هذه الايام تشكل المعركة الانتخابية في اسرائيل بوضع اهتمام لدى سكان الاراضي المحتلة، بعض الشخصيات العامة في الاراضي المحتلة يقولون لو ان شارون وزيرا للدفاع لما سمح لنفسه باتباع سياسة وحشية وقمعية مثل التي يتبعها رابين وبالاساس بسبب الصعوبات التي سيضعها امام اية محاولة للتحركات السياسية.

في حديث مع صحيفة معاريف اعرب حنا سنيورة المحرر المسوءول في صحيفة الفجر عن امله في ان تشكل الاصوات العربية عقبة امام انتخاب اسحق شامير لمنصب رئيس الحكومة.

الاسبوع الماضي وجهت الدعوة الى حنا سنيورة والمحامي جوناثان كتاب ليحاضرا امام موءتمر صندوق القدس وقد اشار الاثنان الى ان الفلسطينيين كشفوا خلال الانتفاضة ضعف القوة الاسرائيلية والاسرائيليين كشفوا قوة الضعف الفلسطيني.

الصواريخ الاسرائيلية ليست ردود مناسبة للحجارة الفلسطينية وان شرط السلام هو اعادة الاراضي المحتلة كاملة.

وقال كتاب : بعد الكراهية التي تطورت بين الطرفين عليهما نسيانها من حياتهم في الاطار السياسي وهذا ما يجب ان نحاوله في القدس ليس تحت سيادة اسرائيلية بل سيادة مشتركة.

واضاف لقد قامت اسرائيل خلال عشرين عاما بجهود كبيرة لتغيير الوضع الديمغرافي في القدس واذا ما طالبتهم بشرق وشمال المدينة فعليكم ان لا تطالبوا العرب التنازل عن حقوقهم في الغور والقطمون :

تم اللقاء في فندق الانتركونتننتال على جبل الزيتون، هناك اعلن سنة ١٩٦٤ عن قيام منظمة التحرير.

وقد ركز سنيورة على ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني ولم ينس الاشارة الى اهمية اختيار القدس كمكان للمحاضرة.

رئيس بلدية القدس تيدى كوليك اظهر علامات غضب وطلب من مساعديه ان يحضروا له صيغة الميثاق الوطني الفلسطيني باللغة الانجليزية.

وسال احد الحضور سنيورة الميثاق الوطني الفلسطيني هل هو التعايش الذى تتحدثون عنه؟

بدون تردد رد عليه حنا سنيورة : هذا الميثاق وثيقة تاريخية، يوجد في التوراة لديكم دولة يهودية من البحر حتى الصحراء، هل نطالبكم بتغيير التوراة؟

حنا سنيورة كغيره من الشخصيات الموالية لمنظمة التحرير يدرك بان هذا الرد لا يكفي الاسرائيلي الموجود، وكان يرغب سنيورة في تصريح واضح يعترف باسرائيل حسب الاصول، تصريحات واضحة ستضطر اسرائيل للقدوم الى طاولة المفاوضات ويدركون ايضا انه رغم الجهود للمحافظة على نار الانتفاضة فان الحواجز والدوافع في الاراضي المحتلة في حالة تراجع :

القيادة المحلية تعلن تكرارا للمكان بان الصواريخ ليست ردا للحجارة والمظاهرات ولكن خبراء يعترضون ان ما عمله القمر الصناعي الاسرائيلي للانتفاضة لم يفعله سنة شهيد.

التعب المتزايد لدى السكان وتصاعد الحرب الداخلية لم تختف عن انظار قيادة منظمة التحرير في تونس.



أكرم هنية مشتاق للعودة الى البيت

ويدركون هناك ان غياب قيادة سياسية ستؤدى الى انطفاء الانتفاضة بدون اية انجازات حقيقية وهذا هو السبب الذى يدفع اللجنة التنفيذية للمنظمة البحث عن صيغة مشتركة ومقبولة لدى جميع الاطراف.

هذا الاسبوع يتداول بين الجمهور في الاراضي المحتلة ثلاثة امكانيات حول الانتخابات الاسرائيلية.

١ ـ انتصار المعراخ واقامة حكومة ضيقة برئاسته وتأييد صامت من جانب "ركاح" و"القائمة التقدمية".

في هذه الحالة يعتقدون بان ذلك سيوءدى الى اجراء مفاوضات وعندما لن يكون بمقدور بيرس تحقيق تنازلات اسرائيلية بسبب المعارضة القوية.



شلل حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل

وفي هذه الحالة يخاف الفلسطينيون من تجدد محاولات التحدث مع الاردن.

الثاني : انتصار الليكود واقامة حكومة ضيقة ترتكز على اليمين سيوءدى ذلك الى القيام بابعاد الاف الفلسطينيين والتقديرات انه رغم الضغوطات الخارجية في اعقاب هذه السياسة فان متحيا وامتس اية امكانية للتوصل لحل من جانب الليكود.

ثالثا : اقامة حكومة وحدة وطنية. هذا الخيار يشكل كارثة بالنسبة للفلسطينيين بسبب الشلل السياسي الذى يصيب الحكومة خاصة في المرحلة الحالية التي تتصاعد فيه ادعاءات تقول بان حكومة الوحدة هي القادرة على اتخاذ قرارات بعيدة المدى وهذه التقديرات نقلت لزعماء منظمة التحرير.

الدكتور ماتي شتينبرغ من الجامعة العبرية خبير في منظمة التحرير اعرب عن اعتقاده بان زعماء المنظمة لا يبحثون عن تدخل سياسي في الشوءون الداخلية الاسرائيلية.

ويعتقد ايضا ان تقديم عقد المجلس الوطني اعد بالاساس لاثبات الاستقلالية امام الضغوطات الخارجية التي تسعى لمنع عقد المجلس واعلان حكومة في المنفى.

حسب اقوال شخصيات بارزة في الاراضي المحتلة فان السياسيين في اسرائيل يورطون منظمة التحرير في الانتخابات بان اكثر مما هي نفسها تريد.

اكرم لا يعد خبيرا وملما بما يحدث في الاراضي المحتلة وحسب بل يدرك جيدا المشاعر والاجواء السائدة داخل الخط الاخضر. وبذلك تحول الى احد موءيدى الخط المعتدل ويرغب في المفاوضات كممثل لطرف قوى وهو ما يطلق عليه الان حكومة فلسطينية موءقته.

وللوصول الى تلك المرحلة فان الفلسطينيين يكرسون جهودهم لتمهيد الطريق لتصعيد الانتفاضة بعد الانتخابات الاسرائيلية والامريكية مهما كانت النتائج.

اعلان الاستقلال الفلسطيني اعد من اجل تشجيع الفلسطينيين وزيادة الحوافز لدى سكان الاراضي المحتلة اضافة الى انها تثير تخوفات اذا ما روفقت بخطة سياسية جريئة ومناسبة لدى جميع التيارات فانها ستزرع في النهاية اليأس في اوساط السكان المحليين.

من سيكون وزير الدفاع الجديد في الحكومة القادمة؟!

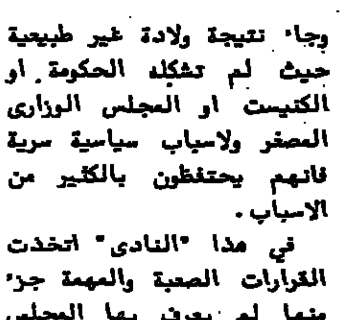
يشعياهو بن بورات / "يديعوت احرونوت"

اثنان او ثلاثة من المواضيع لن يضيع الليكود او المعراخ دقائق مهمة من البث الاعلامي خلال المعركة الانتخابية يتحدث عنها، فمثلا لن يجازف اى من الحزبين في الكشف خلال الحملة الاعلامية كيف وفي اى اطار غير رسمي اتخذت بعض القرارات المهمة تتعلق بمواضيع حساسة في السنوات الاربعة من فترة حكومة الوحدة الوطنية.

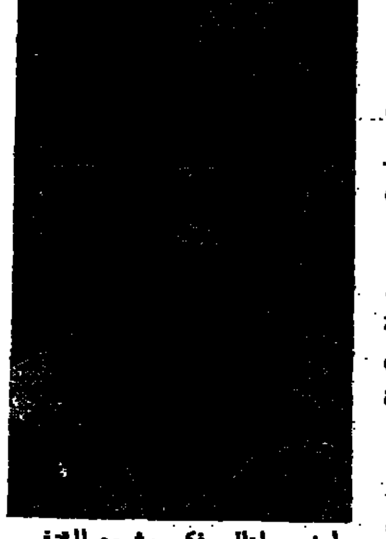
لكلا الطرفين لا يوجد اية مصلحة للكشف عن الحقيقة التي توءثر على حسم معظم القرارات التي اتخذها وزير الدفاع قبل وبعد التناوب.

في الوقت الذى يمتنع الليكود لاسباب معروفة من الالتزام هنا في موضوع من سيكون وزير الدفاع القادم فان المعراخ الذى يعتبر مرشحه لهذا المنصب معروف يتملص من الرد على السوءال الافتراضي. كيف سيرد في حالة تكرار تشكيل حكومة ثانية برئاسة شامير ولكن بدون تناوب فان منصب وزير الدفاع سيقترح على مرشح المعراخ.

طبيعة الاقوال التي اعدت للحملة الانتخابية استهدفت "اللعب" على الناخب كل شيء مدهون بالزبدة وهي ينطبق على جميع المتنافسين. من حق الجمهور ان يعرف بان الشيء الفعال الذى اقامته حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل هو "نادى رئيس الحكومة" بعضوية بيرس شامير رابين ورغم انه جسم فعال الا انه غير رسمي وجاء نتيجة ولادة غير طبيعية حيث لم تشكله الحكومة او الكنيست او المجلس الوزارى المصغر ولاسباب سياسية سرية فانهم يحتفظون بالكثير من الاسباب.



في هذا "النادى" اتخذت القرارات الصعبة والمهمة جزء منها لم يعرف بها المجلس الوزارى المصغر والحكومة للمصادقة عليها مثل الانسحاب من لبنان او تقليص ميزانية وزارة



ارنس مازال يفكر بمشروع اللافي

الدفاع، فضائح بولارد، ايران غيت، الشين بيت الغاء مشروع اللافي والانتفاضة.

السمة المشتركة لكل هذه القرارات التي اتخذت في هذا النادى، اتسمت بالشكل الامني، وزير الدفاع اسحق رابين جسد معظم هذه القرارات.

الخروج من لبنان كان بتوجيه واوامر رابين واشرف على تنفيذها رئيس الاركان السابق موشي ليفي رغم معارضة شامير شارون وآرنس.

تقليصات في ميزانية الدفاع والتي بلغت ٦٠٠ مليون دولار كانت بمبادرة اسحق رابين كمبادرة منه للتخلص من التضخم.

في قضية بولارد ركز الاهتمام على جانب صغير واستطاع بذلك انقاذ اسرائيل من موقف مربك خطير اما قضية ايران غيت فقد استطاعت الولايات المتحدة الحصول على معلومات ووثائق بموافقة واستعداد رابين عن هذه القضية وبهذه الطريقة خرجت اسرائيل بدون اية اضرار.

انه لمن غيره الضرورى الاشارة الى المنصب الحاسم الذى اشغله رابين بعد ترددات وتشويشات صعبة في الغاء "اللافي" وفصل خمسة الاف مستخدم من الصناعات الجوية.

للافضل او للاسوا فان موضوع الراقبة الذى لا يمكن ان يجعل من هذا المنصب المتحكم والمسيطر لرابين في محاولة لاخضاع الانتفاضة.

ولكن ليس فقط الشكل الامني الذى ميز المواضيع التي بحثت وحسمت في هذا النادى هي التي حولت رابين الى مفتاحيه



رابين صاحب ومنفذ سياسة القبضة الحديدية في الارض المحتلة

وقد ساهم في ذلك تركيب النادى شكل اعضائه وطبيعة العلاقات السياسية والشخصية بينهم.

في هذا التركيب فان اسحق رابين كوزير للدفاع يبقى في وضع مستقر مقابل مكانة شامير وبيرس المتغيرة، شامير بطبيعته لا يبتهج لاتخاذ قرارات متطرفة تخل بالوضع القائم اما بيرس فان علاقاته مع اسحق رابين معروفة وان اية معارضة من جانب بيرس على الخطوات التي يقوم بها رابين يعني تجدد العداء بينهما.

شمعون بيرس لم يكن راضيا عن موعد اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي "اوفك ١" الذى حدد من قبل رابين ولكن بيرس ومثله شامير قبلوا قرار رابين بدون اية معارضة او احتجاج.

من كل هذه الجوانب لا يشكل ذلك طبيعيا وحسب بل مريحا للاثنين الاخرين حيث يبادر وزير الدفاع القيام بالخطوات والاثنين الاخرين يتحملان المسوءلية الرسمية ويمكن مشاهدة ما حدث له في الاشهر الاخيرة على ارضية الانتفاضة.

لماذا كل هذه الامثلة؟ لقد اوردنا كل هذه الامثلة لنوءكد بان اسحق رابين وميدفي ابناء جيله، حيث لم يكن ولا يوجد لمنصب وزير الدفاع من يضاهيه وان جميع اعماله جيده ولا فيها اى تقصير.

معاذ الله، نوايانا واحده ووحيده وهي عندما ينشغل الشعب الاسرائيلي في التفكير والتأميل فيما سينتصر الليكود ام المعراخ. وفي الوقت الذى يتنافس شامير وبيرس على اصوات الناخبين من منهم سيشكل الحكومة القادمة.

نريد بمساعدة الوصف الذى طرح سابقا العودة والتذكير بالاعتبارات الحاسمة التي تضمن في اى ائتلاف سياسي ممكن ومن سيعين على الامبراطورية التي يطلق عليها وزارة الدفاع.

المقصود كيف سيتم تشكيل النادى الجديد حيث لم يواجه نادى رئيس الحكومة السابق خلال الاربع سنوات الماضية مشكلة رسمية من الدرجة الاولى لم يوءثر وزير الدفاع على شكل حلها الامر الذى يتطلب مواصفات معينة في الشخصية التي ستتسلم منصب وزير الدفاع.

واذا ما اخذنا بالحسبان انه من ناحية امنية فان الفترة القادمة للحكومة ستظهر بشكل اخر من الفترة السابقة واذا ما تذكرنا ان الحرب العراقية الايرانية قد انتهت وان الجيش السورى يزيد قوة ويتدرب بوتائر عاليه وان سباق التسلح في



شارون يعتبر نفسه افضل المرشحين لمنصب وزير الدفاع

المنطقة دخل مرحلة وحشيه.

لقد قوت الانتفاضة الامن الذاتي والثقة بالنفس للعرب بشكل عام والنتيجة يجب ان تكون ليس اقل من اسم رئيس الحكومة القادم هو معرفة من سيكون وزير الدفاع القادم.

بالنسبة لحزب العمل لا توجد اية مشكلة اذا ما فاز في الانتخابات فان رابين في جميع الاحوال سيعود الى وزارة الدفاع اما الليكود فانه يواجه مشكلة في هذا المجال.

بشكل طبيعي فان شارون وآرنس مرشحان لهذا المنصب ولكن اذا ما اعلن شامير بان آرنس هو المرشح لمنصب وزير الدفاع وهو بذلك يخسر تأييد اتباع شارون والعكس سيحدث اذا ما اعلن بان شارون هو المرشح لمنصب وزير الدفاع.

ولكن ماذا سيحدث اذا ما اقترح اسحق رابين لمنصب وزير الدفاع في اطار حكومة الوحدة نتيجة التعادل؟

يوجد من يفتخرون حتى لو قال بيرس لا فان رابين سيقول نعم وينضم، رابين لوحده لن يذهب مع شامير.

وفي النهاية على الرغم من ان الدعاية الانتخابية لم تعالج هذا الموضوع السوءال هو من سيكون وزير الدفاع القادم حيث يجب ان يوضع هذا الموضوع تحت الاضواء.

البروفيسور درور
تسريب المعلومات يمس بـ «المصلحة الوطنية» لإسرائيل

تل ابيب — قال البروفيسور الاسرائيلي يحزقيل درور ان تسريب المعلومات من تل ابيب حول الاتفاقات الاسرائيلية — الصينية الاخيرة يمس بما أسماه "المصلحة الوطنية" لاسرائيل.

واعتبر البروفيسور درور عملية تسريب المعلومات هذه تقصيرا، و "فضيحة لم يسبق لها مثيل"، ودعا الى محاكمة الذين قاموا بتسريب المعلومات.

ويذكر أن الصينيين كانوا قد استشاروا قبل بضعة اعوام البروفيسور درور حول مشاريع تطوير صينية مختلفة.

الحسيني يحذر اللبنانيين من زوال دولتهم بسبب الفرقة

بيروت — ا.ف.ب — حذر رئيس المجلس النيابي اللبناني حسين الحسيني صراحة أمس في نداء له الى جميع اللبنانيين من زوال الدولة.

ودعا الحسيني /مؤيد لسوريا/ الشخصية الثانية في الدولة اللبنانية حسب الدستور الصحافة في بيروت الغربية الى نقل ندائه التالي الى اللبنانيين "ان دولتكم مهددة بالزوال، احذروا الوعود الكاذبة. لن تكونوا في مأمن خارج الدولة اللبنانية الموحدة".

واكد الحسيني "لا انقاذ من دون وحدة الدولة والارض" حاملا على "سلطة الميليشيات" ومتهما الجيش اللبناني بالوقوف الى جانب الميليشيات.

واضاف انه اذا لم تحفظ وحدة البلد فان لبنان سيصير مسرح حروب مستمرة.

ويذكر أن حكومتين تتنازعان السلطة في لبنان احداهما مؤلفة من عسكريين برئاسة العماد ميشال عون والاخرى مؤيدة لسوريا برئاسة رئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص.

برقيات عربية وعالمية

سفير جديد للتشاد في طرابلس الغرب

نجامينا — ا.ف.ب. — علم في نجامينا من مصدر رسمي ان الرئيس التشادى حسين حبرى عين بموجب مرسوم صدر امس سفيرا جديدا لتشاد في طرابلس هو ابراهيم محمد تيداى. ويأتي هذا التعيين بعد ١١ يوما من استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في ٣ تشرين الاول الجارى.

طرد ثلاثة ليبيين من الولايات المتحدة

واشنطن — ا.ف.ب. — اصدر قاض فيدرالي امس الاول حكما بتغريم ثلاثة ليبيين ١٠٠ الف دولار لكل منهم وامر بطردهم من الولايات المتحدة بعد ادانتهم بانتهاك الحظر الاقتصادى الامريكي المفروض على ليبيا.

٧٨ مليون سيجارة تشتعل يوميا في اليونان

اثينا — ا.ف.ب. — صرح رئيس الشركة اليونانية لمنع التدخين فيراسيموس ابوستولاتوس ان ٧٨ مليون سيجارة تستهلك يوميا في اليونان مؤكدا ان اليونانيين هم الاكثر تدخينا بين كل شعوب المجموعة الاوروبية.

التضخم يضرب رقما قياسيا في بريطانيا

لندن — كونا — ضرب معدل التضخم في بريطانيا رقما قياسيا جديدا على مدى ثلاث سنوات مضت وبلغ ٩ر٥ بالمائة.

وقالت ارقام حكومية هنا امس ان زيادة قدرها ٢ر. بالمئة سجلت للشهر السابع على التوالي خلال هذا العام.

المهدي يحذر كينيا بسبب استمرار مساعداتها للمتمردين

الخرطوم — ا.ف.ب — وجه رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدى تحذيرا قاسيا الى الحكومة الكينية بسبب "المساعدة المستمرة التي تقدمها للمتمردين في جنوب السودان" وذلك في مقابلة اجرتها معه اسبوعية "القوات المسلحة" في عددها الاخير.

وقال المهدى نحن مقتنعون تماما بان كينيا تقدم دعمها للمتمردين، ونحن نستطيع التصرف بالطريقة ذاتها ملمحا الى مشابهة الوضع في كينيا حيث هناك تنوع قبلي وحيث يشكل المسلمون ٣٥ في المئة من السكان.

واكد المهدى ان قوى من الكتلة الشرقية وقوى من الكتلة الغربية تقدم دعمها لجيش تحرير شعب السودان الذى يترأسه الكولونيل جون قرنق. كذلك تقدم دعما مماثلا بعض الكنائس التي تعتقد حسب المهدى ان علاقات طبيعية بين شمال وجنوب السودان تؤدى الى توسع الاسلام في الجنوب.

وراى المهدى ان جيش تحرير شعب السودان يتمتع بدعم بعض "الشركات الراسمالية المغامرة" مثل شركة "لورنهو" البريطانية.

وتأمل هذه الشركات بذلك الحصول على تنازلات ذات طابع اقتصادى من جانب الزعماء الافارقة. وختم المهدى قائمة الدول التي تساند الكولونيل قرنق بذكر اسرائيل.

واعلن اخيرا انه مستعد لمحادثات سلام مع الكولونيل قرنق في اطار الوساطة التي بدأها الرئيس الاوغندى يويرى موسيفيني. لكنه اضاف انه يشك في صدق قرنق كون الاخير الغى لقاءين سابقين من هذا النوع بضغط من بلد لم يسمه بسمه.

مسؤول سوفياتي يغادر دمشق

دمشق — ا.ف.ب. — افاد مصدر رسمي ان مدير المعهد السوفياتي للاقتصاد العالمي والعلاقات الاقتصادية الدولية افغيني بريماكوف غادر دمشق امس الاول في ختام زيارة لسوريا استمرت اربعة ايام.

ووصف بريماكوف زيارته لسوريا بانها ناجحة ومثمرة واوضح انه بحث خلالها مع الرئيس السورى حافظ الاسد الوضع في الشرق الاوسط ولا سيما في لبنان والخليج ومسألة تعزيز العلاقات الثنائية.

وتابع المصدر ذاته ان المسؤول السوفياتي الذى تباحث ايضا مع رئيس الوزراء محمود الزعبي ومساعد الامين العام لحزب البعث الحاكم في سوريا عبد الله الاحمر ووزيرى التخطيط صباح بقججي والاقتصاد محمد العمادى افاد ان الخبراء الاقتصاديين الذين رافقوه سيمكثون في سوريا لمواصلة محادثاتهم مع نظرائهم السوريين.

حلم المرأة البريطانية في المساواة مع الرجل ما زال بعيد المنال

لندن — كونا — كشف تقرير اجتماعي نشر هنا امس بان المرأة في المجتمع البريطاني ما زالت تعاني من التمييز بينها وبين الرجل وان حلمها بالمساواة معه ما زال بعيد المنال.

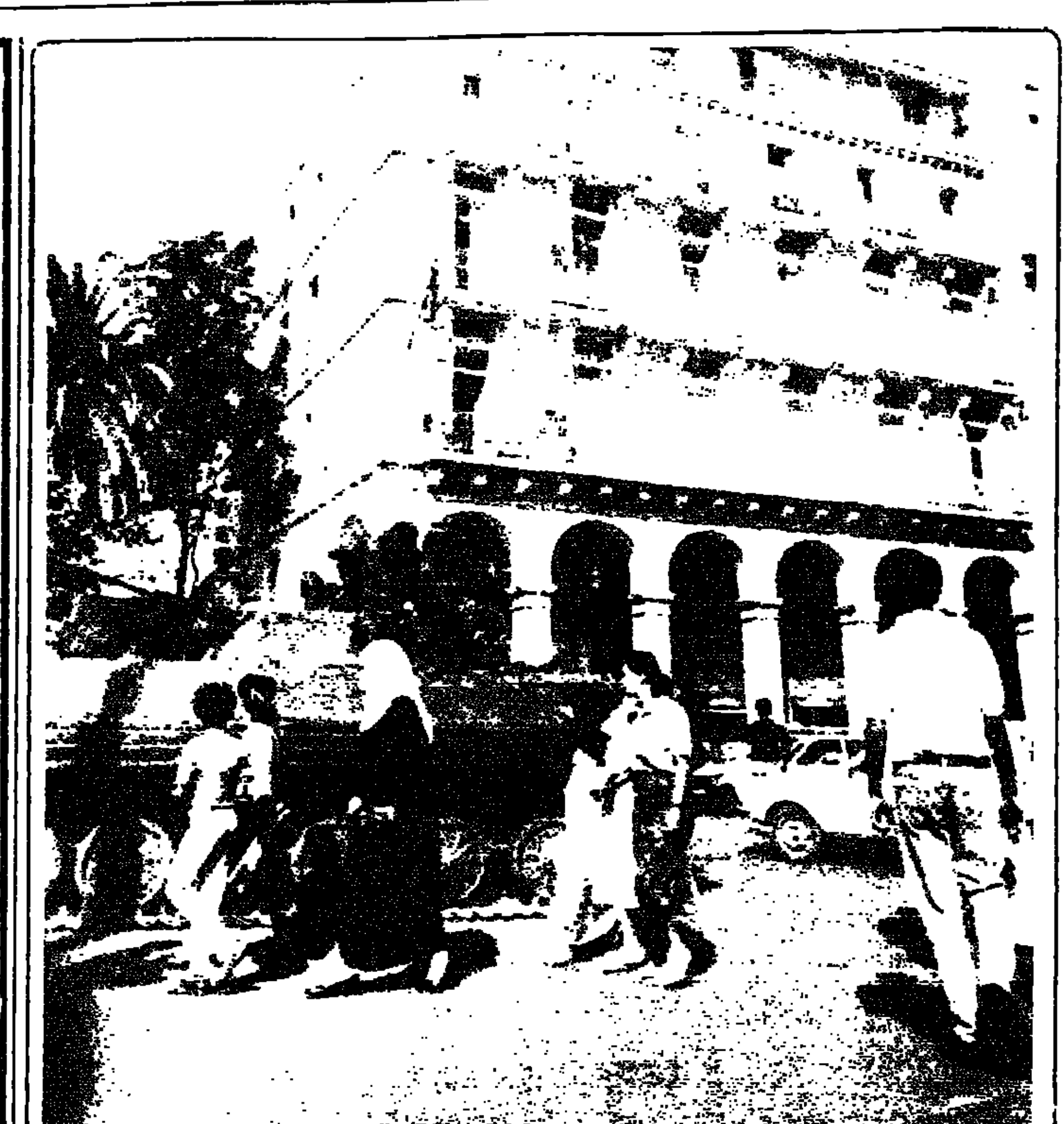
واوضح التقرير انه رغم السنوات العديدة من الحملات الواسعة التي قامت بها المنظمات والجمعيات النسوية في بريطانيا لابراز اهمية المرأة في المجال الوظيفي وامكانية قيامها باعمال لا تقل عن تلك التي يمارسها الرجل في الحياة العملية الا ان التمييز لم يتوقف او حتى لم تقل نسبته.

واشار التقرير الى ما تعانيه المرأة من تمييز عند تقديمها طلبا للحصول على عمل في المؤسسات المختلفة واقتصار قبولها في اغلب الاحيان على وظائف السكرتارية.

القبض على اربعة سوريين ولبناني بتهمة تهريب هيروين في اليونان

اثينا — ا.ف.ب. — القي القبض على اربعة سوريين ولبناني امس في غليفادا/ جنوب اثينا بتهمة تهريب هيروين بعد ان حاولوا بيع كيلوغرام و٢٥٠غراما من الهيروين لاحد رجال الشرطة.

وذكر مصدر في الشرطة ان السوريين هم محمد الخلد ٤١عاما، وفايد شيخو ٢١عاما، وزيد وضاح ٢٧عاما، وحسن حالك ٣١عاما، وجميعهم من سكان حلب اما اللبناني فيدعى الياس موصلي ٤٣ عاما من بيروت.



بعد عودة الحياة الى مجاريها في الجزائر ما تزال دبابات الجيش ترابط في الاماكن الحساسة من المدن الجزائرية تحسبا من عودة الوضع الى ما كان عليه خلال الايام الماضية

نجيب محفوظ يؤكد تمسكه بالعربية الفصحى كأسلوب للكتابة

القاهرة — ا.ف.ب. — اكد الاديب المصرى نجيب محفوظ الذى نال جائزة نوبل للاداب للعام ١٩٨٨ تمسكه بالعربية الفصحى كاسلوب للكتابة مشيرا ان ذلك هو الطبيعي ولم يكن بالنسبة له اختيارا.

وفي حوار نشرته صحيفة "الاهرام" القاهرية امس قال محفوظ حين اقترح البعض استخدام العامية في الكتابة استغربت رغم اني اكتب الفصحى وفي ذهني العامية لانني اعتقد ان وجود لغة موحدة واحدة افضل للانسانية وللثقافة ولو استمرت اوروبا تكتب باللاتينية لكان هذا افضل لثقافتها. كان الكتاب يصدر في احد البلاد /انكلترا مثلا/ وتقرأه اوروبا كلها. اما اليوم فالكتاب باحدى اللغات يحتاج الى ترجمة لكي يقرأه الناس في البلاد الاخرى.

واستغرب تقسيم اللغة الواحدة من المحيط الى الخليج الى عاميات مختلفة معتبرا ان ذلك فيه ضياع لوحدتنا على المستوى العربي وضياع لوحدتنا على مستوى البلد الواحد.

وردا على سؤال رشح محفوظ يحي حقي/مصر/ لنيل جائزة نوبل للاداب وكذلك عبد الوهاب البياتي /العراق/ وحنا مينه /سوريا/ والطيب صالح /السودان/ والطاهر وطار /الجزائر/ والطاهر بن جلون/ المغرب/.

وعن سبب عدم كتابته للمسرح قال /المسرح امتداد للخطابة وكاتب المسرح امتداد للخطيب حتى رغم انه يتمثل شخصيات اخرى ولكنه يظل خطيبا يوجه كلامه مباشرة للجمهور.

عصابة دولية بزعامة اسرائيلي تقوم بأكبر عملية تزوير في العالم

ميامي — فلوريدا — ا.ف.ب. — صادر المحققون الفيدراليون امس الاول شيكات سياحية مزورة بقيمة ٣٩ مليون دولار واعتقلوا عشرة من افراد عصابة تزوير دولية يتزعمها اسرائيلي.

وقال جاك كيبنبرغر احد العاملين في مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف.بي.اى" انها "اكبر عملية مصادرة شيكات سياحية مزورة" في تاريخ الولايات المتحدة.

وافراد العصابة المعتقلون هم من اسرائيل وفنلندا وكولومبيا ومن ولاية فلوريدا الامريكية. وقد وجهت اليهم تهمة التواطؤ والتزوير.

اما زعيم هذه العصابة فهو اسرائيلي يدعى شمعون غاباى الذى يملك محلا لبيع ادوات التجميل ومطبعة في ميامي.

وقال كيبنبرغر ان هناك عددا غير محدد من الشيكات السياحية المزورة وضع في التداول وتبودل مقابل اموال نقدية او بضائع بينها الكوكايين.

اوبك تعلن تصميمها على اعادة اسعار النفط لمستوى السعر الأساسي

لندن — ا.ف.ب — صرح الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط — اوبك — سوبروتو امس الخميس في لندن بان المنظمة تدرك ضرورة اتخاذ اجراءات لرفع اسعار النفط الى مستوى سعر الاساس اى ١٨ دولارا للبرميل.

واعلن سوبروتو في كلمة القاها في ندوة نظمتها صحيفة "ذى انترناشيونال هيرالد تريبيون" والصحيفة الاقتصادية "اويك اند موني" "ان المستوى الحالي لاسعار النفط غير مقبول.. واوبك مصممة بالتالي على اعادة الاسعار الى مستوى سعر الاساس اى ١٨ دولارا للبرميل".

واشار الامين العام الى ان اوبك في حاجة الى تعاون الدول المنتجة الاخرى وبخاصة الدول الصناعية — الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي — لاعادة الاستقرار الى سوق النفط.

وتعد العودة الى سعر ١٨ دولارا للبرميل الهدف الاول للمنظمة التي ستسعى على الاثر الى المحافظة على استقرار الاسعار الحقيقية للنفط في اطار استراتيجية طويلة الامد.

العصيان المدني والانضباط
بقلم: داني روبنشتاين / عهد دافار

لم تبدأ الانتفاضة في عام ١٩٨٧، ولكنها حققت انسحابا جزئيا للسلطات الاسرائيلية امام شباب منظم بشكل او باخر في كل زاوية من المناطق.

(مضمون المقال: لقد طرأت تغيرات كثيرة على الوضع في المناطق في الاونة الاخيرة، ويدل ذلك على وعي قومي للفلسطينيين على طريق اقامة دولتهم في المستقبل، ويعتبر ايضا انسحابا جزئيا للسلطات الاسرائيلية من المناطق — المترجم).

من المفروض ان يعطي الاعلان عن الاستقلال الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة شبه تأكيد رسمي للتغير الفعال الذى طرأ على المناطق خلال اشهر الانتفاضة.

لقد بدأ هذا التغير قبل فترة. فبعد ١٩٦٧، وعلى الاخص منذ ١٩٧٤ بعد قمة الرباط، تبلورت في المناطق هوية قومية فلسطينية واضحة ومحددة. وبرز ذلك في عدة مجالات: في التعليم العالي والحياة الفنية والادبية، وفي صحف شرقي القدس عشرات المؤسسات الجماهيرية في المدن الكبرى وفي المنظمات الطلابية والنقابات المهنية والجمعيات الخيرية والفرق الرياضية ونوادى الشبيبة والتراث الشعبي وغيرها.

وجاءت الانتفاضة ومزاياها على هذه الاسس، فلم تكن الانتفاضة تفجرا لالوف من ذوى الدوافع والوعي القومي الفلسطيني فحسب، بل كانت ايضا تراجعا جزئيا للسلطات الاسرائيلية امام شباب منظم بشكل او باخر في كل زاوية من المناطق.

وبعض الامثلة على ذلك: هناك انسحابا اسرائيلي عطي، المستوطنون — الاسرائيليون من مستوطنة "شيلو" اعتادوا اختصار الطريق الى مستوطنة "عوفرا" بالمرور عبر طريق داخلي في قرية المزرعة الشرقية. وقد هوجمت السيارات الاسرائيلية عشرات المرات في هذا الشارع. وقد اطلق المستوطنون النار ذات مرة وقتلوا عربيا من القرية، وتدخلت قوات الجيش في مرات أخرى. ولكن الجيش لا يستطيع وضع وحدة عسكرية دائمة على امتداد شارع جانبي كهذا لان كثيرا من الوحدات منتشرة على امتداد الشوارع الرئيسية، واذا اراد المستوطنون من "شيلو" السفر الى "عوفرا" فليعبروا الطريق الطويل.

والنتيجة: السلطة الاسرائيلية انسحبت عمليا من الشارع الداخلي في المزرعة الشرقية. ورغم العمليات والنشاطات التي يبادر اليها الجيش في عشرات القرى في الضفة الغربية، فان هناك اماكن كثيرة يمكن الاشارة الى انسحاب مماثل منها.

ولكن الانسحاب الاساسي ليس عمليا، فاغلاق شبكة التعليم الحكومية في المناطق يعتبر انسحابا للسلطات، واقالة مئات موظفي الادارة المدنية العرب (موظفون ومعلمون) يعتبر انسحابا. واغلاق فروع البنوك الاسرائيلية في المدن العربية يعتبر انسحابا، وكذلك اغلاق بعض المكاتب الحكومية واستقالة رجال الشرطة وموظفي الضرائب ودوائر السير وغيرها. ان جميع هذه الامور هي انسحاب للادارة الاسرائيلية.

وماذا حل محلها؟ لقد نشأ في كثير من القرى ما يسمى "التعليم الشعبي"، فالتعليم يتم في منازل بواسطة معلمين متطوعين وباشراف اللجان الشعبية. وكثيرون يحاولون ارسال ابنائهم للدراسة خارج المناطق، وبعض العائلات الميسورة ترسل ابناءها للدراسة خارج البلاد، فيما يقف غيرها ينتظر الدور للدراسة في مدارس شرقي القدس. وهناك ايضا من يرسلون ابناءهم للدراسة في مؤسسات تعليمية عربية في اسرائيل، في الناصرة وحيفا والمثلث، وحتى في مؤسسات معظم طلابها من اليهود. وقد سجل ارتفاع ملحوظ في هذه السنة على عدد الطلاب القادمين من الضفة والقطاع الى المدارس المهنية والمعاهد الاسرائيلية وحتى في الجامعات الاسرائيلية.

وقد ازدادت مؤخرا نشاطات المؤسسات الخيرية ومجموعات تطوعية في عشرات المدن والقرى العربية، فتنظيمات كهذه متوفرة اليوم في كل قرية كبيرة وكل بلدة، وهي تملك عيادات ومراكز لتوزيع الطعام على المحتاجين وصفوف تعليم ومؤسسات لمساعدة المعاقين والايتام والمحتاجين الاخرين. وتشرف على هذه المؤسسات عادة الاوقاف الاسلامية او مؤسسات كنسية، وقد تشرف عليها ايضا جمعيات خاصة تتلقى الدعم من الخارج. فهي تدير مؤسسات كبيرة مثل مستشفى "المقاصد الخيرية" في القدس، ومؤسسات اصغر حجما مثل لجنة قرية الشويكة (قضاء طولكرم) التي تملك صفوفا تعليمية للكبار والصغار ومعهدا لتعليم الخياطة للنساء ومركزا لرعاية الامومة والطفولة وتنظم دورات لتعليم الطباعة ورياض الاطفال.

وتحاول اللجان الشعبية التي اصبحنا نسمع عنها كثيرا في الاونة الاخيرة، الاشراف على تنفيذ تعليمات الانتفاضة. فاعضاء هذه اللجان يوزعون نداءات قيادة الانتفاضة، ويتعرضون للمتعاونين مع السلطات الاسرائيلية ويجمعون الاموال لمساعدة الضعفاء.

وقد تصل هذه النشاطات احيانا الى حد استخدام العضلات، ولكن معظمها يشبه نشاطات افراد شرطة متطوعين يحاولون توزيع نشاطات الانتفاضة بالتساوى، فهم يسمحون للعمال الفقراء بالخروج للعمل في اسرائيل (حتى في ايام الاضراب الشامل) ويسمحون لغيرهم باقامة اكشاك على جوانب الطريق. وقال لي طبيب من رام الله ان تعليمات قد وزعت في حي الفيلات الفخمة الذى يسكنه تطالب بعدم اقامة حفلات خاصة على جوانب الطريق. وقال لي طبيب من رام الله ان تعليمات قد وزعت في حي الفيلات الفخمة الذى يسكنه تطالب بعدم اقامة حفلات خاصة. فقد زاره ذات مساء بعض الاصدقاء واوقفوا سياراتهم امام المنزل، وفوجيء الضيوف عندما دخل بعض الشبان الى المنزل للتاكد من عدم اقامة حفلة فيه، وقالوا للحاضرين: "تبرعوا بالاموال للانتفاضة بدل تبذيرها في الحفلات"، ووبخوا احد الضيوف لانه يملك سيارة جديدة. فمن الممنوع شراء سيارات جديدة او حتى ادوات منزلية فاخرة، ويحظر ارتداء الملابس الفاخرة، لان الانتفاضة احوج الى الاموال التي تنفق على هذه الكماليات.

ويرتدى هؤلاء الشبان في بعض الاماكن بزات خاصة، وقد نظموا في نابلس حتى الان ثلاث مسيرات عفوية.

ان جميع هذه الامور لا تشكل حتى الان اساسا حقيقيا لادارة دولة فلسطينية مستقلة، فليس هناك اساس عملي، ولن يقيم مثل هذا الاساس اعلان من منظمة التحرير، ولكن الاساس النفسي موجود بالطبع والدليل على ذلك هو ما اوردناه.

في مشروع قرار لمجلس التنمية الصناعية

المطالبة بوقف فوري للممارسات ضد المواطنين الفلسطينيين في الأرض المحتلة

تونس — ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" امس ان مجموعتي دول عدم الانحياز ودول الـ ٧٧ تبنت مشروع قرار بشأن الوضع في الارض المحتلة بهدف تقديمه للدورة الرابعة لمجلس التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة والمنعقدة حاليا في فيينا.

واضافت "وفا" انه تم تقديم المشروع رسميا لرئاسة المجلس الذي بدوره سيطرحه على دورة أعماله.

واشارت الى ان مشروع القرار يطالب اسرائيل بالتخلي عن سياستها في الارض المحتلة، وانهاء الحصار الاقتصادي الذي تفرضه عليها.

كما يطالب بوقف فوري للممارسات ضد المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة لكونها تتعارض مع القوانين والاعراف الدولية.

ودعا مشروع القرار كافة دول العالم الى التدخل السريع والضغط على اسرائيل لوقف ممارساتها ضد الفلسطينيين في الارض المحتلة.

ودعا مشروع القرار كافة دول العالم الى التدخل السريع والضغط على اسرائيل لوقف ممارساتها ضد الفلسطينيين في الارض المحتلة.

وفي وقت لاحق ذكر راديو القاهرة انه بتبني المجموعتين الدوليتين لمشروع القرار يرتفع عدد الدول التي تبنت المشروع الى اكثر من ٨٠ دولة.

وكانت مجموعات الدول الاسيوية والافريقية والكتلة الاشتراكية ودول أميركا اللاتينية قد أعلنت تبنيها لمشروع القرار خلال المباحثات التي جرت خلال اليومين الماضيين.

منظمة التحرير تشارك في مهرجان الإسماعيلية الدولي للفنون الشعبية

القاهرة — كونا — افتتح هنا امس الاول مهرجان الاسماعيلية الدولي الرابع للفنون الشعبية والذي يستمر حتى يوم ٢٠ الحالي وتشارك فيه ٢٤ فرقة من ١٧ دولة هي منظمة التحرير الفلسطينية والسعودية والاردن وتركيا والاتحاد السوفياتي وهولندا وتايلند وفرنسا والبرتغال والمجر واسبانيا ويوغسلافيا والصين الشعبية وايطاليا والولايات المتحدة وبلغاريا ومصر.

وقد بدأ الاحتفال بعرض عام للفرق المشاركة اعقبه استعراض جوي بالمظلات من طائرات "الالفاجيت" قدمته احدى فرق القوات المسلحة المصرية على ارض استاد الاسماعيلية ثم عرض فني قدمه الف شاب وشابة من الاسماعيلية.

وتقدم عروض الفرق على اربعة مسارح بالاسماعيلية الى جانب عدد من العروض سيتم تقديمها على مسرح البالون بالقاهرة.

وشهد حفل الافتتاح وزير الثقافة المصري فاروق حسني وسفراء الدول المشاركة في المهرجان.

تأجيل محاكمة ثلاثة شبان من طوباس حتى اشعار آخر

نابلس — اجلت المحكمة العسكرية بمدينة نابلس يوم أمس الاول محاكمة ثلاثة شبان من بلدة طوباس الى اشعار آخر وهم:

قدري ابراهيم ابو دواس (٢٠ عاما)، سمير توفيق عيسى أبو دواس (٢٤ عاما) ومهند احمد خضري (٢٠ عاما).

ويذكر أنه مضى على اعتقالهم خمسة شهور في سجن عتليت.

تقرير عن أحداث الارض المحتلة يقدمه رابين للحكومة الاسرائيلية اليوم

تل أبيب — قال راديو اسرائيل ان اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي سيقدم في جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي الاسبوعية التي ستعقد صباح اليوم تقريرا عن التطورات في الضفة الغربية وقطاع غزة والاجراءات المتخذة في أعقاب ازدياد استخدام الاسلحة والعبوات الناسفة.

واضاف الراديو أن اسحق رابين كان قد ادعى على أن اللجوء الى استخدام هذه الوسائل يدل على أن الاحداث في الضفة والقطاع أخذت تتلاشى وأن القائمين عليها فشلوا في توجيه الامور.

تحويل عدة مواطنين الى الاعتقال الاداري وتمديد اعتقالات أخرى

الضفة الغربية — حولت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس الشاب عوني احمد مصطفى (٢٢ سنة) من قرية بروقين الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

وكان قد اعتقل قبل حوالي شهر ونصف.

وحولت امس الاول ثلاثة شبان من مخيم الفروب الى الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر وهم: جهاد يوسف الدرباني (١٨ سنة)، رائد عبدالرحمن الجوابرة (١٩ سنة) ومحمود عبدالفتاح البدوي (٢٦ سنة).

كما حولت كلا من رائد زقوت (١٨ سنة) من مخيم الشاطئ الى الاعتقال الاداري لمدة أربعة اشهر، عماد الحسنات (٤٢ سنة) من مخيم النصيرات وعبدالرزاق الشاويش (٢٨ سنة) من حي الشجاعية الى الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر.

من جهة أخرى، مددت السلطات العسكرية أمس الاول الاعتقال الاداري للشابين علي مصطفى القيسي (٢٥ سنة) من يعبد للمرة الثانية على التوالي لمدة ستة اشهر اخرى والشاب مفيد غالب دراغمة (٢٨ عاما) وهو من سكان بلدة طوباس لمدة ستة أشهر اخرى.

السلطات تغلق/بقية

مياه كان يسوقها في ساحة وقوف السيارات في مبنى الحكم العسكري في جنين ثم توجه الى المدينة للتحدث مع عدد ممن وصفهم راديو اسرائيل باصحابه من السواق العرب.

واستطرد الراديو الاسرائيلي انه بعد وقت قصير هاجمه عدد من الشبان العرب فاصيب في عنقه وخلال اسراعه الى مركز شرطة جنين سقط مسدسه.

واضاف الراديو ان الجريح نقل الى مستشفى العفولة وان احد سكان جنين عثر على المسدس واحضره الى مركز الشرطة!؟

وقال راديو اسرائيل ان القوات الاسرائيلية باشرت باعمال التفتيش بحثا عن المهاجمين واغلقت مداخل جنين.

واشار الى حادث اخر وقع ايضا في جنين حيث تعرضت سيارة ذات لوحة صفراء كان يستقلها رجل وامرأة للرشق بالحجارة مما ادى الى اصابتهما بجروح طفيفة من شظايا زجاج.

وقد وصل الى جنين قائد المنطقة الوسطى عمرام متسناع للاشراف على عمليات القوات الاسرائيلية.

وكان الراديو الاسرائيلي قد ذكر قبل ذلك ان شرطة المروج قامت الليلة قبل الماضية بمرافقة افراد من حرس الحدود والجيش الاسرائيلي بحملة تفتيش واعتقالات في قرى نقوعة وعربونة، والجلبون، قضاء جنين، وذلك في اعقاب توفر المعلومات المخبرية للشرطة بان "مشبوهين" من هذه القرى لهم علاقة مباشرة في عمليات اضرام النار الاخيرة في جبال جلبوع، ورشق الحجارة والقاء الزجاجات الحارقة على السيارات، ورفع اعلام فلسطينية في عدد من القرى العربية، وكذلك التحريض على اعمال الاحتجاج في القرى العربية في اسرائيل.

واضاف ان الناطق بلسان الشرطة المروج اعلن ان الحملة قد انتهت فجر امس واسفرت عن اعتقال ٢٠ "مشبوها" من هذه القرى. كما ضبطت الات يعتقد انه بواسطتها تم تحضير المواد المتفجرة والزجاجات الحارقة.

من جهته قال التلفزيون الاسرائيلي ان مظاهرة جرت امس في مدينة رام‌الله وان القوات الاسرائيلية قامت بتفريقها بالقوة.

واضاف ان ثلاثة مواطنين اصيبوا بجروح لدى تفريق القوات الاسرائيلية لمظاهرة جرت في حي المدبسة في مدينة بيت لحم.

واشار الى اندلاع مظاهرة في بلدة يطا قضاء الخليل وقال ان القوات الاسرائيلية فرقتها بالقوة.

من جهة اخرى أعلنت الشرطة الاسرائيلية ان مجهولين اشعلوا النار ليل الجمعة/ السبت في مستودع للاطارات في القدس الشرقية تابع لشركة الباصات الاسرائيلية "ايجد".

وقال راديو اسرائيل ان حوالي مئة مواطن تجمهروا صباح امس في مدينة رفح ورشقوا دورية عسكرية اسرائيلية بالحجارة.

واضاف ان القوات الاسرائيلية استخدمت العيارات البلاستيكية لتفريق المتظاهرين مما ادى الى اصابة مواطنين بجروح هما ابراهيم تيم (١٢ سنة) ومحمد الشقاقي (١٢ سنة).

واشار الراديو الاسرائيلي الى انه تم نقل المصابين الى مستشفى ناصر في خانيونس.

كما اشار الى اصابة شخصين بجراح في حي النصر في مدينة غزة عندما قامت القوات العسكرية الاسرائيلية باطلاق الرصاصات البلاستيكية لتفريق عدد من المتظاهرين الذين رشقوا دوريات عسكرية اسرائيلية بالحجارة.

واضاف الراديو الاسرائيلي ان الجريحين نقلا الى مستشفى النصر والمعمداني في مدينة غزة لتلقي العلاج وهما احمد ابو القمصان ٢٢عاما، وحسن عيد المشيني ٢١عاما.

وكان راديو اسرائيل قد قال ان حظر التجول ما زال مفروضا على مخيمات النصيرات والشاطئ والبريج ودير البلح في قطاع غزة فيما ذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان حظر التجول استمر ايضا على قرية بيت سوريك قضاء رام‌الله.

مد اسلامي في الجزائر، ويظهر رجلان يقرآن القرآن الكريم وقد التف حولهما عدد من الفتية خلال صلاة الجمعة أمس الاول

وفقاً لأقوال وزير الخارجية الأردني

منظمة التحرير تسعى لبلورة موقف جديد لاختراق حاجز الرفض الإسرائيلي للمؤتمر الدولي للسلام

عمان — ا.ف.ب. — نقلت صحيفة "الراي" الاردنية في عددها الصادر امس عن وزير الخارجية الاردني طاهر المصري قوله ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى حاليا الى "بلورة موقف امريكي جديد ربما يكون احد اهدافه اختراق حاجز الرفض الاسرائيلي" ازاء عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال المصري ان المؤتمر الدولي هو الاساس في الحل السلمي الا ان عدم تبلور المواقف النهائية للطرفين الرئيسيين في المؤتمر وهما منظمة التحرير واسرائيل سيعيق عقد المؤتمر في المستقبل.

وتوقع المصري ان ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني قبل يوم واحد من الانتخابات الاسرائيلية في مطلع شهر تشرين الثاني القادم. وقال "لا يوجد لدي معلومات محددة حول موعد انعقاد المجلس الوطني الا من خلال ما تنقله الاوساط الفلسطينية ومن الممكن ان يعقد في اليوم الاخير من الشهر الحالي اي قبل يوم واحد من موعد الانتخابات الاسرائيلية".

وتعمل منظمة التحرير حاليا على عقد اجتماع طارئ للمجلس الوطني قبل نهاية الشهر الحالي بغية بلورة موقف من اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وتشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة او في المنفى.

وحول موقف عمان من اعلان الدولة الفلسطينية كرر المصري موقف عمان وهو "قبول الاردن بما تقرره منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الشأن".

ويذكر ان الاردن اعلن في ٣١ تموز الماضي فك روابطه الادارية والقانونية بالضفة الغربية المحتلة.

فؤاد سراج الدين يحذر:

مصر قد تشهد احداثاً مماثلة لتلك التي وقعت مؤخراً في الجزائر

القاهرة — ا.ف.ب. — حذر رئيس حزب الوفد الجديد فؤاد سراج الدين امام مؤتمر شباب حزبه من ان مصر قد تشهد احداثا مماثلة لتلك التي وقعت مؤخرا في الجزائر.

فقد صرح سراج الدين امس الاول امام اعضاء حزبه "بان ما يحدث في الجزائر هو نتيجة القمع والارهاب وخنق الحريات وغياب الديمقراطية، ومن جانبنا فقد حذرنا الحكومة —المصرية— من غياب الديمقراطية، ومن أن احداث الجزائر يمكن ان تتكرر في اي بلد تهدر فيه كرامة الفرد ويحرم من الديمقراطية ويعيش في ظل قوانين استثنائية غير مبررة" ويذكر ان قانون الطوارئ سار في مصر منذ اغتيال الرئيس السابق‌انور السادات في تشرين الاول ١٩٨١.

واكد سراج‌الدين انه يكن ا؟ التقدير للرئيس المصري حسني مبارك ولكنه اضاف ان النظام الحالي في مصر معاد للديمقراطية وفردي وشمولي، موضحا ان هذا يرجع لكون مستشاري الرئيس المصري لا ينقلون اليه الحقيقة ويعزلونه بذلك عن الشعب.

وتطرق سراج الدين الى السياسة الاقتصادية للحكومة فاعرب عن اعتقاده بانه لا يمكن اصلاح الاقتصاد المصري الذي يواجه صعوبات منذ بضع سنوات بدون الديمقراطية.

وحذر رئيس حزب الوفد الجديد — وهو من انصار الحرية الاقتصادية في بلد ذي اقتصاد قطاعات عديدة منه خاضعة لاشراف الدولة — من زيادة البطالة. وقال: ان شبابا درسوا لمدة ١٦عاما ينتظرون خمس وست سنوات قبل ان يجدوا وظيفة. ويذكر ان الدولة في مصر ملزمة بموجب قانون العمل الساري بتوظيف كل خريجي الجامعات والمعاهد. وانتقد السياسة التضخمية للحكومة التي تدير اله طباعة الاوراق النقدية باسراف في اشارة الى اصدار النقد لتغطية العجز في الموازنة.

وفي ما يتعلق بشركات تلقي الاموال الاسلامية التي بلغت حجم ايداعات المصريين فيها خلال السنوات الاخيرة مليارات الدولارات دافع سراج الدين عن هذه الشركات معربا عن دهشته لتدخل الحكومة الان فقط بعد ان سمحت لها بالعمل لسنوات عدة.

وادان سراج الدين اخيرا القوانين التي تحرم الطلاب من ممارسة اي نشاط سياسي داخل الجامعة.

الشعبية تعلن مسؤوليتها عن الهجوم الأخير على عصابات "لحد"

بيروت — ا.ف.ب. — اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان مقاتليها قتلوا واصابوا العديد من افراد ميليشيا "لحد" الموالية لاسرائيل في هجوم الليلة قبل الماضية في جنوب لبنان.

واوضحت في بيان وزع في بيروت امس ان مجموعة مسلحة تابعة لها هاجمت دورية مدرعة لميليشيات "لحد" على طريق السويدا /على بعد ١٠كم شمال الحدود الاسرائيلية/ في منطقة "الحزام الامني" الذي اقامته اسرائيل في الاراضي اللبنانية.

واضاف البيان ان دبابة دمرت وسقط قتلى وجرحى عديدون بين افراد العصابات الموالية لاسرائيل خلال اشتباكات بالاسلحة الالية.

واوضح ان عصابات "لحد" مشطت المنطقة بعد ذلك بالرشاشات الثقيلة وان احد افراد المجموعة المهاجمة اصيب غير انه امكن نقله.

مصادر فلسطينية/بقية

الاسرائيلية التي ستجرى يوم الثاني من شهر تشرين الثاني المقبل، على أساس أن اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني ستتواصل لمدة أسبوع.

وكان الاخ صلاح خلف "ابو اياد" عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" قد اشار الى احتمال اتخاذ المجلس الوطني الفلسطيني لقراراته عقب ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية.

صدامات/بقية

الوايلي.

وأوضح البيان أن قوات الامن تدخلت على الفور لتفريق المتظاهرين حيث اعتقلت أربعة من عناصر هذه المجموعات خلال مسيرتها في منطقة الوايلي.

واضاف أن المتطرفين قاموا بالهجوم على احدى عربات الشرطة بالمنطقة مما أدى الى اصابة احد قوات الامن بجراح، مشيرا الى انه تم اعتقال اشخاص آخرين.

في شهادته/بقية

المتحدة الاميركية أن تتوقع أن ينفض الفلسطينيون من حول منظمة التحرير الفلسطينية".

واضاف "ولعله من الافضل لنا أن نكون واقعيين، حيث يرى الفلسطينيون في منظمة التحرير المعبر عن هويتهم الوطنية الفلسطينية".

هذا، وقد تطرق ميرفي في شهادته ايضا الى الوضع في لبنان وتحدث عن جولته الاخيرة في المنطقة لهذا الغرض.

ويرى المراقبون أن هذا الموقف الاميركي من منظمة التحرير والقضية الفلسطينية هو الاول من نوعه حيث لا تزال واشنطن تصر على عدم الاعتراف بالمنظمة وبالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

ابو مازن والحوراني/بقية

واشارت الى أن المحادثات تناولت أيضا التحضيرات لدورة المجلس الوطني الفلسطيني المقبلة.

من جانبها، ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان زيارة المسؤولين الفلسطينيين الى بلغراد تتزامن مع زيارة يقوم بها الجنرال الاسرائيلي ماتي بيليد وهو احد قادة حركة السلام الاسرائيلية ونائب يمثل القائمة التقدمية اليهودية العربية في الكنيست الاسرائيلي. وكان بيليد قد التقى أبو مازن العام الماضي في العاصمة اليوغسلافية.

الشعب الفلسطيني/بقية

واشار القائد الفلسطيني الى أن هذه التغييرات جعلت اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية تعيدان حساباتهما لتلافي هذا التغيير.

واضاف ان ما يحدث في لبنان يتم طبقا لمخطط اسرائيلي يهدف الى تقسيم لبنان الى دويلات طائفية تتنازع فيما بينها.

ودعا الزعيم الفلسطيني القادة العرب الى ادراك أن الامة العربية تقف امام مأزق استراتيجي مفروض عليها بسبب مساندة أميركا لاسرائيل وتزويدها بالسلاح النووي.

حديث الساعة

يجريه: خالد أبو عكر

الدكتور خليل محشي مدير مدرسة "الفرندز" للبنين/رام الله:

"حرمان شعبنا من حق التعليم أمر مرفوض"

اكد د.خليل محشي مدير مدرسة الفرندز للبنين تضرر الطلبة والمعلمين والمدارس من "قرار" السلطات الاسرائيلية الذي يقضي باستمرار اغلاق المؤسسات التعليمية، الامر الذي يلحق خسارة بالمجتمع الفلسطيني نتيجة لذلك.

واشار الى ان التفسير الوحيد لاستمرار اغلاق هذه المدارس هو معاقبة قطاع التعليم بشكل جماعي نتيجة الاحداث.

الفجر: ما هي الاثار المترتبة على اغلاق المدارس من قبل السلطات المحتلة في الضفة؟

محشي: للاغلاق تاثير كبير على الطلبة والمعلمين والمدارس.

فعلى صعيد الطلبة، هناك عدة قضايا:

الاولى بالنسبة لطلاب المرحلة الابتدائية اذ هناك خوف من ارتدادهم للامية نتيجة الانقطاع عن الدراسة.

الثانية: فقدان عادة الدراسة خاصة وان التربية النظامية تعود الطلبة على الانتظام في الدراسة والمثابرة، والاغلاق يؤثر على الطلبة نتيجة الانقطاع عن الدراسة، الامر الذي يؤدي الى انخفاض انتاج الطلبة بعد عودتهم الى مقاعد الدراسة، واعادة الوضع الى طبيعته تأخذ منا وقتا. هذا بالاضافة الى اننا نخشى ان يفقد الطلبة عند عودتهم مفهوم النظام المطلوب وضرورته في المدرسة.

الثالثة: تدهور النواحي الاخلاقية، وهو ما نخشاه نظرا لوجود وقت فراغ كبير الامر الذي يؤدي الى عدم الاستفادة منه في الاتجاه الايجابي.

وعلى صعيد، المعلمين هناك خوف من انخفاض انتاج العاملين في المؤسسات التعليمية، لكونهم تعودوا على مستوى انتاج منخفض، وهذا بحد ذاته يشكل صعوبة في استعدادهم للعودة الى العطاء بشكل مطلوب. وبالنسبة للامور المادية فقد تضرروا بشكل ملموس وخاصة الذين يعملون منهم في المدارس الحكومية.

اما على صعيد المدارس، فقد تاثر استعدادها لخدمة المجتمع وانخفض وفي ما يتعلق بالمدارس الخاصة بشكل خاص فانها تضررت بشكل كبير، اذ انها تعتمد على الاقساط كجزء اساسي في ميزانياتها واغلاقها ادى الى فقدانها الجزء الاساسي من دخلها وهي تتجه نحو الانهيار الان نتيجة استمرار الاغلاق.

بالاضافة الى جميع ما تقدم فان استمرار الاغلاق يؤدي الى الحاق خسارة بالمجتمع من ناحية المستوى الثقافي او من خلال هجرة بعض العائلات القادرة على توفير بديل دراسي لابنائها في الخارج.

الفجر: ما الهدف اذن، في اعتقادك، من استمرار اغلاق المدارس؟

محشي: الهدف المعلن هو الخوف من ان تصبح مراكز تجمع وتظاهر، وهذا التبرير غير مقبول بالنسبة لنا، وانني ارى ان الهدف من استمرار الاغلاق معاقبة قطاع التعليم بشكل جماعي نتيجة لاستمرار الاحداث.

فالتعليم هو حق مكتسب، وحرمان شعبنا من هذا الحق يهدف الى معاقبته وهذا هو التفسير الوحيد الموجود لدينا، خاصة وان السلطة المحتلة هي السلطة المشرفة حسب القانون الدولي وواجبها توفير التعليم الالزامي على الاقل لابناء شعبنا.

الفجر: بالنسبة للمدارس الخاصة، كيف يمكنها تدبر امرها في ظل استمرار اغلاقها؟

محشي: هناك ١٧٠ مدرسة خاصة في الضفة والقدس العربية، وهي في معظمها تعاني من مشاكل مادية.

ويمكننا تقسيم هذه المدارس الى ثلاثة اقسام:

— الاولى مدارس احتياجاتها متوفرة بشكل تام ولا تعتمد على الاقساط المدرسية وتشكل بمجموعها حوالي ثلث المدارس الخاصة.

— مدارس معظم احتياجاتها متوفرة وتعتمد على الاقساط بشكل جزئي.

— مدارس تعتمد بشكل كلي على الاقساط.

وقد استطاعت هذه المدارس حتى الان تدبر امرها، وهي تحاول الحصول على مساعدات من جهات مختلفة من اجل تغطية رواتب المدرسين.

ولكن لا نعلم ما الذي يحدث في حالة استمرار الاغلاق القسري لمدة طويلة فبعض المدارس تواجه احتمال الاغلاق او انهاء عقود المعلمين العاملين فيها نظرا لعدم وجود مصدر للدخل، او قد تلجأ الى تخفيض رواتب المعلمين الامر الذي يلحق الضرر بهم نظرا لان الدخل متدن اصلا.

الفجر: ما هي الخطوات التي قمتم بها من اجل اعادة فتح المدارس؟

محشي: لم ندع مجالا الا ولجأنا اليه... فنحن نطالب السلطات المحتلة باستمرار بفتح المدارس من خلال مدراء التربية والتعليم الذين نقلوا لها مطالبنا عدة مرات.

كما توجهنا الى جميع الهيئات الدبلوماسية الاجنبية للتدخل لدى السلطات الاسرائيلية والضغط عليها من اجل اعادة فتح المدارس، واتصلنا بجميع المؤسسات الدولية المعنية بقطاع التعليم من اجل التدخل لاعادة فتح المدارس.

كل هذا بالاضافة الى اثارة القضية في وسائل الاعلام.

هكذا من الاصل